
المجموعة القصصية
رقائق من المعارف
بقلمي
الاستاذة مي رضوان السلوم
د.محمد فتحي عبد العال

شخصية وحكاية (مجموعة قصصية للأطفال)

القصة الأولى

رائد الطيران

كان مصطفى معلما للتاريخ يحب دائما أن يخصص حصص المكتبة لطلابه لاختبار معلوماتهم العامة وزيادة معارفهم وتنميتها وفي كل حصة كان يخصص موضوعا جديدا ثم يبدأ بسؤال طلابه عن معلوماتهم عن كل موضوع ويدور حوله نقاش تفاعلي بينه وبينهم وفي إحدى هذه الحصص سأل المعلم مصطفى طلابه : هل سمع أحدكم عن عباس بن فرناس؟

سكت الطلاب إلا ماجد الذي رفع يديه

قال المعلم مصطفى : ماذا تعرف عنه يا ماجد ؟

قال ماجد : اعرف عنه أنه أراد أن يقلد الطيور وارتدى جناحين ثم سقط بهما ومات..

قال المعلم مصطفى : أصبت يا ماجد لقد كان أول من حاول الطيران لكن هناك خطأ في مسألة موته فهو لم يمت فورا بعد هذه المحاولة ..وتعالوا نحكي قصته من البداية..

أطرق الطلاب يستمعون لمعلمهم والذي قال:

كان عباس بن فرناس عالما في ضروب شتى من العلوم فعلاوة على الفلك الذي اقترن به ومحاولته الطيران فقد برع في الشعر والموسيقى والطب والصيدلة وصناعة الساعات أيضا وقد ذاع صيته في العصر الأموي بالأندلس حيث عاش بقرطبة إلى حد أن أطلقوا عليه حكيم الأندلس..

قال حسام : ولكن يا استاذ ما الذي ولد لديه الرغبة في الطيران ؟

قال المعلم : لقد تأمل قوله تعالى في سورة الملك : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَـنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) وتفتق ذهنه أنه لو قلد الطيور في طيرانها عبر صناعة جناحين من الريش وكساهما بالحرير بقياسات علمية دقيقة ليسر للناس طرق السفر والترحال وبالفعل نفذ فكرته ونجح في الطيران مسافة قصيرة بالقرب من قصر الرصافة لكنه سقط وأصيب ببعض الجروح لكنه تعافى منها..

قال كريم حائرا: مادامت قياساته دقيقة إلى هذا الحد يا استاذ فلماذا سقط ؟

قال المعلم : لأنه لم يعد لمسألة الهبوط عدتها وأهمل محاكاة الطير بشكل كامل فلم يصنع ذيلا يساعده على الهبوط فسقط..

قال كريم : ولما شاع أنه مات جراء هذه المحاولة ؟

قال المعلم: لقد حصل خلط بين محاولته ومحاولة لاحقة عليه قام بها عالم لغوي يدعى أبو العباس الجوهري بخراسان على سطح منزله حيث صنع شراعا خشبيا حول نفسه وفشل ومات من جرائها..

قال ممدوح : لقد قلت يا استاذ أن عباس بن فرناس كان له دورا بارزا في صناعة الساعات فكيف ذلك ؟

قال المعلم : لقد صنع يا ممدوح "الميقاتة" وهي ساعة تعمل بالطاقة المائية وهو أول من صنع النظارات الطبية بعدسات لتصحيح الإبصار وأول من صنع الزجاج الشفاف من الحجارة فكان يستخدم أحجار المور والكريستال الصلب في صناعة العدسات والمناظير الفلكية كما كان ملهما لصناعة أقلام الحبر عبر صناعة اسطوانة بها حاوية للحبر وبنهايتها طرف مدبب للكتابة ..لقد كان سابقا عصره بحق..

صاح الطلاب : بالتأكيد يا استاذ لقد كان عبقريا في الصناعة والفلك..

ثم أردف المعلم متسائلا : هل زار أحدكم القبة السماوية في مكتبة الإسكندرية ؟

قال كريم: أنا يا استاذ

قال المعلم : هل تستطيع يا كريم أن تصف لزملائك ما شاهدته ؟

قال كريم : إنها تحاكي الكون والفضاء وتنقل الزائرين بين أزمنة مختلفة عبر عروض مبهرة وتحتوي على متحف لتاريخ العلوم..

قال المعلم : أحسنت يا كريم لقد صنع عباس بن فرناس بمنزله ما يشبه ذلك فجعل سقفه أشبه بالسماء وصنع بها نماذج للأجرام السماوية والشمس والقمر والسحب والصواعق والبرق والغيوم في تمثيل علمي رائع..

لذا علينا جميعا يا أبنائي أن نهتم بالعلوم وتطبيقاتها حتى نغدو نماذج مشرقة وملهمة على طريق المستقبل لبلادنا ولأمتنا..

انتهت الحصة وشكر الطلاب معلمهم على المعلومات الشيقة التي حصلوا عليها...

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحى عبد العال

القصة الأولى

لنحمي أطفالنا

كانت ثريا ترعى ابنتها هند الصغيرة وتخشى عليها دائما من نزلات البرد الشديدة فإذا ما أصابتها بدايات أعراض الزكام حتى سارعت إلى الصيدلية لجلب مضادا حيويا ..لكن مع الوقت بدأت تسمع من التلفاز أن في ذلك مخاطر جمة..

ذهبت ثريا إلى ندوة صحية تثقيفية أقامتها المكتبة المركزية بمنطقتها وكانت عن نزلات البرد والزكام تحاضرها الدكتورة ولاء استشارية طب الأطفال..

بدأت الدكتورة شرحها بقولها:

بداية أيها الأحباب فنزلات البرد أو ما نسميه الزكام هو عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي حيث الأنف والحلق وتنتقل من شخص مصاب لآخر عبر الهواء والمخالطة أو ملامسة الأسطح الملوثة وأود في هذا المقام أن أضع تحت كلمة فيروسية ألف خط وخط

صاح الحاضرون : لماذا يا دكتورة ؟!!

قالت الدكتورة ولاء: هنا مكمن الخطر فالناس يخطئون في فهم نزلات البرد وكذلك بعض الممارسين الصحيين ممن يشدون من أزرهم في طلب المضادات الحيوية بمجرد إصابة أبنائهم بعلامات البرد..

رفعت ثريا يدها لتسأل فسمحت لها الدكتورة وقالت:

-دائما ما اذهب للصيدلية لجلب مضادا حيويا لابنتي هند إذا ما اعترتها بعض أعراض البرد ..وابنتي دائما ما تتحسن عليه..

قالت الدكتورة ولاء : وهذا هو مبعث الخطأ يا استاذه ثريا الذي اتحدث عنه وهو ترك المضادات الحيوية للصرف دون وصفة طبية ودون رقابة واعطائها في غير حالاتها المناسبة لها مما سبب كارثة هي ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية والتي تهدد بموت الكثيرين..

قالت ثريا : إذا ما هو الصواب يا دكتورة ؟

قالت الدكتورة : الصواب ما قولته في البداية أننا في نزلات البرد أمام عدوى فيروسية لا تتطلب مضادا حيويا يستهدف عدوى بكتيرية ليست موجودة في حالتنا هذه إلا في أضيق الحدود..

لذا فحينما يداهم أبنائكم أعراض البرد كسيلان الأنف واحتقانها والعطاس والحمى والسعال وانخفاض الشهية وتغير لون إفرازات الأنف والتي قد تبدأ صافية ثم تتدرج للأصفر والأخضر فليس عليكم سوى مراجعة الطبيب المختص وعادة ما تكون الإصابة بالبرد دون مضاعفات لا تستدعي العلاج وقد تختفي تلقائيا في غضون أسبوعا إلى أسبوعين وقد تحتاج علاجا بسيطا لبعض الأعراض.

قالت ثريا : ومتى يكون المضاد الحيوي ضرورة ؟!

قالت الدكتورة : هذا فقط في الحالات التي تصاحبها إصابة بكتيرية وهي قليلة ويحددها الطبيب المختص والمختص وحده وليس الصيدليات كما قلت حتى لا نعاني أكثر من فوضى المضادات الحيوية..

حيث أن الإفراط في الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية لعلاج الأمراض البسيطة والغير متطلبة يحفز البكتريا على ارتياد طريق المقاومة وعدم الاستجابة للمضادات الحيوية مما يفقد هذه المضادات كفاءتها في علاج الحالات الخطرة التي لا غنى عن المضادات الحيوية فيها مما يهدد حياة الناس وقتها..

سأل أحد الحاضرين : ابني كثيرا ما يعاني من نزلات البرد فهل من سبيل للوقاية منها ؟

قالت الدكتورة ولاء : لا سبيل لإيقاف نزلات البرد الموسمية ولكن هناك وسائل عدة للحد من آثارها الوخيمة أحيانا..

فالأطفال هم أكثر عرضة لنزلات البرد ذلك أن جهازهم المناعي لازال في طور التكوين ولم ينضج بعد وغير جاهز ليتعامل مع صنوف شتى من العدوى المختلفة لذا فينبغي عزلهم عن أي شخص مصاب بالعدوى خاصة الرضع منهم ووجوب غسل اليدين بالماء والصابون مدة لا تقل عن 20 ثانية أو بمعقم لليدين كحولي وكذلك تنظيف كافة ألعاب الطفل والمستلزمات الخاصة به وكافة الأسطح القريبة منه..الأمر المهم أيضا هو تقيد أفراد الأسرة المصابين باستخدام المناديل عند السعال أو العطس..

وفي ختام الندوة قالت الدكتورة ولاء : وتذكروا يا أعزائي أن الوقاية دوما خير من العلاج..

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحى عبد العال

القصة الثانية

في الاعتدال حياة

كانت مزنة طبيبة المدرسة الإعدادية بحمص وكانت عادة ما تهتم بأمور التلاميذ بالمدرسة وذات يوم أتتها الطفلة سهى تشكو من ألم ببطنها ..فحصت مزنة الطفلة ومن تاريخها المسجل عرفت أنها مريضة بالسكري وأن والديها يعكفان على اعطائها بشكل يومي ملعقتين كبيرتين من مادة حامضية الطعم..طلبت مزنة مقابلة والدي الطفلة فحضرا فسألتهما عن طبيعة المشروب الحامضي الذي يعطى للطفلة فأجابا بأنه خل التفاح وقد سمعا بدوره في خفض مستوى السكر بالدم عبر محيطهما العائلي فنصحتهما مزنة بضرورة مراجعة الطبيب المختص..

طلبت مزنة من مديرة المدرسة الأستاذة مي أن تعقد ندوة ثقافية على هامش مجلس الآباء المقرر في نفس الأسبوع وأن تكون الندوة عن مرض السكري والطب الشعبي.

رحب الآباء في المجلس بالفكرة وبدأوا يتوافدون على الندوة..

بدأت مزنة حديثها عن مرض السكري معرفة إياه بالداء المزمن الذي يحدث حينما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بالقدر الكافي أو يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال لهرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط الجلوكوز بالدم ومن أعراضه كثرة التبول والجوع الشديد وتشوش الرؤية وفقدان الوزن دون سبب واضح..

وأن العلاج الموصوف بواسطة الطبيب المختص هو الأساس في رحلة العلاج..

رفعت والدة سهى يديها متسائلة :وماذا عن العلاجات المنزلية الطبيعية ؟

قالت مزنة: لاشك أن لبعض العلاجات المنزلية العشبية تأثيرا في تنظيم مستوى سكر الدم لكن هذا التأثير لا يزال في طور الدراسات العلمية التي لا تقطع به أحيانا وتشيد به من الناحية النظرية فقط لذلك لابد من الحرص عند استخدامها خاصة وأنها تتعارض أحيانا مع أدوية السكر وقد تؤدي إلى انخفاض كبير بنسبة السكر بالدم ودعونا نعطي أمثلة على الوصفات العشبية مثلا القرفة وهي مشروب شهير يخفض مستويات السكر والكوليسترول في الدم ويسهم في انقاص الوزن لكن هذه

الأدوار لا توجد دراسات كافية تقطع بهذه الأدوار لكن غنى القرفة بمضادات الأكسدة ومحتوى البوليفينول يبدو مفيدا جدا لكن ينبغي عدم الإفراط فيها لضررها على مرضى الكبد..

ومن الأطعمة المفيدة والتي أوصي بها البصل فهو يحتوي على مضادات الأكسدة والكبريت والكيرسيتين مما يساعد على خفض السكر بالدم وكذلك عصير التوت البري الأزرق..

شراب الميرمية من الأمور المستحسنة إذ يعمل على خفض مستويات سكر الدم ورفع مستوى الأنسولين في الجسم، وتحسين حساسية الأنسولين علاوة على خفض مستويات الكولسترول الضار والدهون الثلاثية ورفع مستويات الكولسترول الجيد لكن ينبغي الإنتباه إلى مضاعفاته في حالة فرط الاستخدام حيث السمية الشديدة والتشنجات العصبية وتدمير أنسجة الكبد وارتفاع ضغط الدم من بعض أنواعها..

كما أن إضافة زيت الزيتون إلى الطعام من الأمور الصحية المفيدة جدا التي تقلل من مستوي السكر في الدم..

طلبت مديرة المدرسة الأستاذة مي من الطبيبة إيضاحا عن خل التفاح قائلة :وماذا عن خل التفاح يا دكتورة ؟

قالت مزنة : يحتوي خل التفاح على حمض الخليك بما يسهم في إنقاص الوزن علاوة على زيادة خل التفاح من حساسية الأنسولين في العضلات الهيكلية ومن امتصاص الجسم للسكر بالدم لكنه سبب لطفلتنا سهى تهيج المعدة حيث لابد من استخدامه مخففا جدا وكذلك ينبغي توخي الحذر من تسببه في تسوس الأسنان وتلف طبقة المينا التي تغطي الأسنان..

سألت رهف: ابني يعشق الأرز يا دكتورة ولا استطيع منعه منه فهل من سبيل لعدم منعه ضمن الحمية الغذائية ؟

إدراج المعكرونة هو الافضل من الأرز أثناء الحمية ذلك أنها تحتوي على كربوهيدرات أقل وبالتالي فتأثيرها أقل على نسبة السكر بالدم وهي من الاطعمة الشهية للأطفال .لكن ينبغي الإنتباه في اختيار نوع المعكرونة فمعكرونة المصنوعة من طحين قمح أبيض شديدة الضرر لاحتوائها على نسبة عالية من الكربوهيدرات أما معكرونة الحبوب الكاملة أو المكرونة البنية، فهي تحتوي على نسبة جيدة من الألياف والبروتين الذي يعمل على عدم رفع مستوى السكر في الدم. الأمر ذاته مع جميع أنواع الحبوب الكاملة مثل الأرز البني والخبز الأسمر..

الشوفان أيضا من الأغذية المهمة والتي لا ترفع مستوى السكر في الدم فضلا عن دوره في حماية القلب.

لكن الاعتدال في كل شيء مطلوب كي لا تنقلب فائدة الشيء إلى ضرر محتوم فكل شيء مخلوق بقدر.

شكر الجميع الدكتورة مزنة على محاضرتها الشيقة وانصرفوا على وعد منها ومن مديرة المدرسة الأستاذة مي بتكرار مثل هذه المحاضرات المفيدة..

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحى عبد العال كاتب وباحث وروائى مصرى

القصة الثالثة

وبين تصادف الأسماء أراذل وأعاظم

كان الحجاج طفلا وسيما يحبه أقرانه ويتمتع بصداقات واسعة بين زملائه لسجاياه الطيبة ولمعلوماته الغزيرة وفي أحد المرات كان المعلم فتحي وهو أستاذ العلوم بإحدى المدارس بريف دمشق يقص على تلاميذه إحدى القصص للعظة والاعتبار ..كان فتحي حفيدا لأحد ضباط الجيش المصري ممن خدموا بسوريا إبان فترة الوحدة مع مصر وقرر الاستقرار بها بعد الانفصال..

كان المعلم فتحي مفتونا بالقصص التراثي العربي دائم الذكر له ليكون نبراسا للأجيال القادمة للاستفادة من دروس التاريخ وخبرات الحياة وكان دائم المزج بينه وبين ما يشرحه من علوم..

في هذه الحصة ابتدر الاستاذ فتحي تلاميذه بهذا السؤال : هل قرأتم يوما عن بكتريا آكلة لحوم البشر Flesh- Eating Bacteria وهي عدة أنواع يا أحبائي ؟

رفع حجاج يده .فقال له المعلم : هل تدري عنها شيئا يا حجاج؟

قال حجاج نعم يا استاذ..دائما جدتي (راوية) تقص علي الطرائف العلمية وقد حدثتني أنها عدوى بكتيرية نادرة تسببها بكتريا آكلة لحوم البشر أو بكتيريا الضمة وتعيش هذه البكتيريا في المياه الدافئة عالية الملوحة مثل مياه الفيضانات الراكدة ومياه الصرف الصحي وتصاحب الإعصارات وهي تنتقل لأجساد ذوي الأمراض المزمنة وأصحاب المناعات الضعيفة عبر الجروح القطعية المفتوحة وعن طريق المأكولات البحرية البيئة أو ملامستها بأيدي مجروحة حيث لا يستطيع جهاز المناعة التصدي لها لقدرتها على التغيير من مكوناتها وهي عدوى جلدية ناخرة في الطبقات العميقة مما يسبب تلف الأنسجة ويحدث تعفن الدم.

قال المعلم : بوركت يا حجاج وبوركت جدتك وماذا حدثتك عنها أيضا؟ !

قال حجاج : قالت أن هذه البكتريا تؤدي لتآكل لحم الإنسان وعادة ما تعالج بالمضادات الحيوية الوريدية لكن في أغلب الحالات يكون العلاج ببتر الجزء المصاب كما حدث في عام 1994 للوسيان بوشار، رئيس الوزراء السابق لكيبيك، كندا، الذي أصيب به وبترت ساقه بسبب المرض..

فرح المعلم جدا بتميز حجاج وسعة معارفه وغزارة معلوماته فصفق له وصفق له الطلاب.

استطرد المعلم قائلا : ولكن لنا بالتاريخ الإسلامي مثالا على هذا المرض وقد أصاب أحد الظالمين!!
ثم وجه المعلم سؤالا آخر لطلابه : هل سمع أحد بشخصية الحجاج بن يوسف الثقفي؟. !
قال الطلاب في نفس واحد ضاحكين : لا نعرف غير صديقنا الطيب حجاج.
قال المعلم : بورك حجاج الفتي الماهر. لكن ما أقصده حجاجا آخر ألا وهو الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم المدينة ثم العراق وكان ظلوما طاغية يمارس اضطهادا شديدا وقاسيا ضد الصحابة والتابعين..
رفع ماجد يده قائلا : لقد تذكرت يا أستاذ أليس هو صاحب واقعة الاضطهاد الشهيرة للصحابي الجليل أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! لقد سمعت طرفا من هذه القصة بالتلفاز.
قال المعلم فتحي :رائع يا ماجد ..حدثنا عما سمعت..
قال ماجد : سمعت أن الحجاج أغلظ له يوما في القول لانضمامه لصفوف المعارضين ضد حكم بني أمية :علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير ثم عبد الرحمن بن الأشعث مهددا إياه قائلا : "والله لاستأصلنك كما تستأصل الشأفة ولأدمغنك كما تدمغ الصمغة وقد قيل أنه كان يختم أعناق الصحابة المعارضين ولأعصبنك عصبة السنمة وهي نوع من الشجر" ..فقال الصحابي الجليل أنس بن مالك متعجبا : "إياي يقصد الأمير أصلحه الله "..فرد عليه الحجاج في قسوة : "إياك سك الله سمعك" ..هنا أرسل أنس بشكواه إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من تصرف الحجاج فغضب الخليفة وأرسل للحجاج أن يطيب خاطر الصحابي الجليل فلو أن اليهود والنصارى رأت رجلا خدم عزير وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته فكيف وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان سنوات يشاوره ويطلعه على أمره ..فأسرع الحجاج إلى أنس بن مالك معتذرا ومخاطبا له بكنية كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها وهي "يا أبا حمزة.. "
صفق المعلم لماجد وكذلك الطلاب
ثم قال : هل من أحد يعرف نهاية الحجاج ؟.!
صمت الطلاب جميعا وكأن على رؤوسهم الطير.
فقال المعلم :بحسب بعض الروايات فقد مات الحجاج بالأكلة وكان يقصد بها قديما الديدان ولم يكن الناس في قديم الزمان قد عرفوا البكتريا وربما كان المقصود بها داء اليوم الذي تحدثنا عنه خاصة وأنه قد أصابته الزمهرير أي البرد الشديد أو القشعريرة فلم يعد يشعر بأي لون من ألوان الحرارة بجسده وهكذا كانت عاقبة ظلمه وجبروته..

وربما كانت هذه البكتريا هي التي أصابت أيضا أبرهة الأشرم الذي جاء ليهدم الكعبة في حادثة الفيل الشهيرة وبالتأكيد أخذتموها في درس التربية الإسلامية حيث ذكر الرواة أنه خرج من مكة ولحمه يتساقط حتى وصل صنعاء فمات وقد انصدع صدره عن قلبه..

شكر الطلاب المعلم على هذه المعلومات القيمة وقبل مغادرتهم علق المعلم أسماء: حجاج وماجد كطلاب مثاليين لهذا الشهر ليجعل ذلك عنوانا للاغتباط بين طلابه فيتنافسون في تحصيل العلم والمعرفة أسوة بهما..

وعلى الرغم من التكريم الذي حصل عليه حجاج إلا أنه كان حزينا فذهب إلى جدته (رواية) قائلا : لم اسميتوني حجاج؟!

ضحكت الجدة : اسم جميل فيه الشيء الكثير من التدين فهو يعني كثرة الترحال للحج وكذلك يعني المقارعة بالحجة والبرهان كدليل على الحكمة

قال حجاج حزينا : ولكني عرفت من المعلم اليوم أنه اسم لواحد من طواغيت التاريخ الإسلامي وراح يقص عليها ما حكاه المعلم متأثرا.

فقالت الجدة : هون عليك يا حجاج لقد كان هذا الإسم أيضا لعدد من كبار رواة الحديث من الصحابة كحجاج أبو قابوس وحجاج بن عامر الثمالي وحجاج بن عمرو الأنصاري وحجاج بن منبه السهمي وكذلك حمله الصحابي حجاج بن الحارث وهو من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة بعد غزوة أحد واستشهد في اليرموك وقيل بأجنادين...

تهلل الحجاج ضاحكا فمسحت الجدة على شعره الناعم قائلة : أتعلم يا بني أن جدي كان من مصر وكان يصحبني أنا وأخوتي وكنا بنفس عمرك لزيارة مسجد أبي الحجاج الأقصري وهو قريب من معبد الأقصر وهو رجل دين وتصوف كان جدي رحمه الله يحبه.

قال حجاج : حدثيني عنه يا جدتي.

قالت الجدة : هو يوسف بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد وينتهي نسبه عند الإمام الحسين بن على وقد كان مولده ببغداد وقد جاء إلى مصر وقد شارف على الأربعين في أواخر عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ثم أوكل له الإشراف على الديوان في عهد أبي الفتح عماد الدين عثمان ابن الناصر صلاح الدين الأيوبي، لكنه زهد في المنصب والجاه والدنيا وقرر التفرغ للعبادة والورع وملازمة السلف الصالح فسافر إلى الإسكندرية فالتقى أعلام الصوفية فيها، خاصة أتباع الطريقتين الشاذلية والرفاعية، وتتلمذ على يد الشيخ عبد الرازق الجازولي، وأصبح أقرب تلاميذه ومريديه ثم رحل إلى الأقصر، وهناك التقى الشيخ عبد الرحيم القنائي (باسمه تسمى المسجد الشهير بمدينة قنا)،

كما صارت الأقصر مستقره حتى وفاته وهو على مشارف التسعين في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب ..إنها رحلة مع الله ولله لهذا الرجل الصالح كان جدي يحكيها لنا كثيرا يا حجاج ولهذا أسميناك حجاج يا حجاج..

فرح حجاج وصار أكثر حبا لاسمه بعد ما سمعه من جدته الطيبة..

الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحى عبد العال

القصة الرابعة

الأيامُ المُداوَلة

كان عم سلامة رجلا طيبا كريما موفور العيش وبصحة جيدة يمتلك دكانا صغيرا للعطارة وله زوجة تحبه وترعاه وجيران يحترمونه ويودونه وزبائن يترددون عليه ولا يفضلون سواه طلبا لأعشابه كلما أصابتهم علة ..لكن فجأة ودون سابق إنذار أصاب عم سلامة مرض جلدي خطير حار الأطباء في تشخيصه ترك على جلده وأغشيته المخاطية بثور وقرح مما جعل زوجته تنفر منه وصار جيرانه يخشون الاقتراب منه كما عزف الناس عن المجيء لدكانه فكسدت تجارته وأصبح من بعد الغنى وسعة المال في عوز ومشقة فاحتجب عن الناس جميعا وأصبح وحيدا..

ولما طال مرضه وازداد فقره وطال مكوثه في بيته إذ به يسمع زوجته ضاجرة تندب حظها العاثر الذي أوقعها به وتدعو الله في صلاتها أن يخلصها منه ومن فقره ومن مرضه مما ضاعف من حزنه وألمه فحتى شريكة عمره أصبح حلمها الخلاص منه ، بلغ الحزن مبلغه في نفس الزوج المريض فأخذ ينشد بصوته الشجي لتسمعه الأطيار وترق لحاله وقد هان أمره على الناس جميعا ولم يعد أحد ينظر إليه إلا بتأفف وضيق وهكذا حال الناس لا يلقون بالا ولا يعطون إحتراما إلا لإمرىء ذو سعة من المال أما الضعيف قليل الحيلة فلا مكان له.

قرر عم سلامة أن يرحل ويترك بلده إلى غير رجعة وفي طريقه صادف غابة كثيفة فراح يستظل بشجرة من القيظ الشديد عله يجد لنفسه هدوءا ونجاة مما هو فيه ،سجد لله بوحدته وتضرع بالبكاء محسنا ظنه بالله تعالى أن يكشف عنه الغمة والبلاء.

وفي ليلة مقمرة وبينما هو يمشي وجد طفلا صغيرا يهرول وحيدا استوقفه بكاءه الشديد فاقترب منه وسأله عما به فقال :كان معي والدي وقد أغمى عليه من تعب الطريق وقد تعطلت سيارته ولا أعرف ماذا علي أن أفعل له؟! ، فانطلق عم سلامة بصحبة الطفل إلى حيث يرقد والده متناسيا آلامه وأحزانه حاملا في قلبه نيته الصافية فأعطى الرجل شربة ماء وجلس بجواره حتى أفاق فلما فتح الرجل عينيه استتر عم سلامة بخرقة كانت معه حتى لا ينفر الرجل من وجهه فإذا بالرجل يقول له :هون عليك ..هل يمكنك أن تكشف عن وجهك ؟!

دهش عم سلامة وقال : أخشى أن ترتعد فرائصك من رؤية وجهي وجسدي.

فقال الرجل : أنا طبيب جلدية وأستطيع مساعدتك ..لقد كنت سباقا بالخير وحان دوري لرد الجميل لك .

بدأ الرجل يفحص عم سلامة ثم قال له : هذا مرض أيوب عليه السلام أسأل الله أن يمنحك أجر صبره .

قال عم سلامة : لم يستطيع أحد من أطباء بلدتي أن يتوصل لسر مرضي.

قال الرجل : لأنه مرض مناعي نادر يسمى " ذو الفقاع (Pemphigus) "يقوم فيه الجسم بإنتاج أضداد ضد جلده مما يؤدي إلى انفصال الخلايا ..غدا يجب أن تأتيني إلى المشفى لعمل خزعة لتحديد نوع المرض واطمئن سيكون العلاج بالكورتيزون مع بعض العلاجات الأخرى مما يخفف من حالتك بإذن الله أيها الرجل الشهم.

فرح عم سلامة فقد جاءه طوق نجاة من حيث لم يحتسب وأخذ يساعد الطبيب وولده في إصلاح السيارة..

وكأن الله بهذه اللحظات استجاب دعواته وأنقذه عمله الصالح ورد الطبيب له معروفه بأن عالجه مجانا وأعطاه مكافأة ليبدأ تجارته من جديد ويستعيد مكانته في بيته ومدينته.

عاد الرجل معافا إلى بيته وعمله شاكرا الله على فضله العظيم ،كما عادت زوجته منكسة الرأس تطلب عفوه والعودة إليه فعفا عنها رغم قسوتها وعدم تحملها له في مرضه وأخذت تتغزل بزوجها القوي المعافى فتعجب منها وقال لها على سبيل المزاح: "الله الله يا لساني أديرك في فمي كما الأغاني تارة تهجو وتارة تطرب خلاني."

فردت عليه الزوجة : "لكل مقام مقال يا زوجي الحبيب " فقال الزوج :"نعم يا زوجتي العزيزة بالأمس كان حديثك صراخ واليوم همس وانشراح إنه المال وسحره وسبحان مغير الأحوال. "

ضحك الزوج وعرف أن الحياة ابتلاء وكل إنسان رهن بعمله ووعدها بالصبر عليها مهما كان ، وكأن الحياة انطقته ليكون على أهبة الاستعداد لقرب امتحان جديد تخبئه الأقدار.

وسرعان ما لاحق القدر خطاه فوضعه أمام اختبار جديد فإذا بزوجته التي أوصدت قلبها وبابها دونه أثناء علته تمرض بمرض عضال ويصيبها التعب والنصب فتغدو طريحة الفراش لا تفارقه فإذا به يقابل نكرانها الغابر بسجاياه الحسنة صابرا لحالها اليوم فزعا عليها لما آلت إليه صحتها ، طال بالزوجة الخطب واشتد مرضها وبكاؤوها والزوج إلى جانبها يشد أزرها ويبث الصبر في نفسها وأن الله الذي شفاه قادر أن يشفيها بعفوه وكرمه.

لم يضجر الزوج يوما بل صبر واحتسب أجر صبره عند الله تعالى ..وفي ليلة ممطرة توفيت الزوجة فبكى عليها بكاء شديدا وحزن شديد الحزن ودعا لها بالمغفرة موقنا أنها سنة الله في كونه ولا راد لقضائه.

رافق الحزن قلب الزوج ردحا من الدهر وكان في كل يوم يخرج صدقة على روح زوجته عسى أن تكون في ميزان حسناتها.. ومع تنامي ثروة الرجل وتجارته أصبح يفكر في أن يكون له عصبة ففكر في الزواج مرة أخرى ليكون له أولادا يرثونه ويحملون اسمه ويكملون من بعده مسيرته في دكانه ويكونون عنوانا لعمله الطيب في الحياة وبالفعل أتم مراسم زواجه بفتاة تشبه نواياه الحسنة فرزقهما الله بالأبناء الصالحين ومتعهم بالمال والصحة.

صدقا إن الصبر والنوايا الطيبة هما سفن النجاة في الدارين فأصحابها أصحاب سريرة صافية لا تتلون بتلون المادة ولا تتغير بانقلاب الأحوال وتغير الأقدار ولا يفقدون الصبر بتبدل الخطوب وتبعات المصائر ،لأن دوام الحال من المحال.

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحى عبد العال

القصة الخامسة

سر الخلود

(عمر) غلام يافع فضولي يحب المعرفة ويعشق القصص وفي إحدى المرات ذهب لمكتبة والده (محمد) العامرة بالكتب وإذا بالجد (فتحي) وهو يتريض صباحا وبصحبته كلبه الصغير يسمع صوت سقوط رف كامل من الكتب وأنين همس ووجع صادر من مكتبة ولده فعجب الجد فليس من عادة ولده الاستيقاظ في هذه الساعة المبكرة والمكوث بالمكتبة فدلف إلى داخل المكتبة ليجد (عمر)ملقى على الأرض والكتب مبعثرة وأثار الفوضى تشيع بالمكان كما جاءت الأم (مي) مسرعة وقد بدت علامات الغضب على محياها وراحت تعنف ابنها عمر قائلة:

أخبرني أيها المشاغب ماذا تفعل بمكتب والدك سوف يغضب منك عندما يعود؟! ...رد عمر خائفا : احتاج لمعرفة صدق قصة رواها لي صديقي (حجاج) بالمدرسة يا أمي فقد روى لي أن رجلا من أولياء الله ذكره الله لايموت أبدا وأنا أريد أن أحيا مثله ..ضحك الجد وقال: تعال ياعمر أروي لك قصته.

فرح عمر وغادر مع جده المكتبة فيما بقيت الأم ترتب ما نشر من فوضى وهي ترمقهما بمحبة وسرور.

كان عمر يسرع الخطى بجوار جده العجوز وهو يحمل شوق الفضول بين جوانحه فلقد صار على بعد خطوات قليلة من معرفة قصة الولي الخارق.

بدأ الجد حديثه قائلا : ما قصده زميلك يا بني هو سيدنا الخضر وقد جاء ذكره في جميع الديانات السماوية والحضارات الإنسانية وإن اختلفت المسميات والأدوار أيضا فمن الرواة من قال أنه نبي ومنهم من زعم أنه ولي من أولياء الله في الأرض ومنهم من قال أنه يملك السر الإلهي لإنقاذ الناس ومنهم من قال أنه حارس البحر.

قال عمر : من والده ومتى ولد ياجدي ؟

أجاب الجد : وفي هذا اختلاف أيضا بعضهم ذهب أنه من صلب آدم ، وآخرون قالوا أنه قابيل ابن آدم عليه السلام وآخرون قالوا أنه سيدنا اليسع نبي الله عليه السلام ومنهم من قال أنه من سبط هارون

وقيل أنه ابن بنت فرعون وقيل ابن فرعون من صلبه وقيل أنه الرجل الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة بأن الله أماته مئة عام ثم أحياه وكثيرا من الأقاويل الأخرى والعلم في حقيقتها عند الله.

قال عمر : ياللعجب وهل اسمه هو الخضر حقا ؟

رد الجد : قيل أنه اسمه الخضر لإشراق وجهه وقيل أنه مسمى لحق به من فرط كراماته ذلك أنه إذا ما جلس على فروة بيضاء وهي الأرض إلا وصارت خضراء.

قال عمر : لقد حدثني صديقي يا جدي أن له قصة مع سيدنا موسى لكن انقضى اليوم الدراسي دون أن يسمعني إياها..فهل ممكن أن تقصها علي؟

رد الجد :على الرحب والسعة يابني ففي زمن مضى وقف سيدنا موسى عليه السلام خطيبا بالناس فسألوه من أعلم الناس؟! رد سيدنا موسى واثقا: أنا أعلم الناس فعتب عليه الله وأوحى إليه أن هناك رجلا في مجمع البحرين أعلم منه فسأل موسى الله -وقد كان كليمه - عن كيفية ملاقاة الخضر فأوحى إليه أن يأخذ معه حوتا عند مجمع البحرين وحيث يفقد الحوت يكون الخضر هناك.

انطلق سيدنا موسى عليه السلام وبصحبته فتاه (يوشع بن نون) إلى مجمع البحرين يحملان الحوت فأدركهما سبات نوم عميق وإذا بالحوت يضطرب ويعود سابحا حيا في البحر وقد رآه يوشع ولكنه نسي إخبار موسى عليه السلام عن الأمر حتى ابتعدا عن المكان فترة فطفقا يبحثان عنه متبعين الأثر حتى عادا مرة أخرى إلى الصخرة التي ناما عليها فإذا برجل مسجى بثوب فقال سيدنا موسى معرفا نفسه: أنا موسى. هنا رد الرجل : موسى بني اسرائيل قال موسى وقد أدرك أنه أمام الخضر: نعم وجئت إليك لتعلمني مما علمت رشدا .أجابه الخضر : لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على أمور أنا أعرف غيبها والغاية منها وقد أطلعني الله عليها وأنت لا تعلم ولم تحط بها خبرا لكن موسى وعده بأن يصحبه صابرا دون أن يلاحقه بكثرة السؤال و بدأ سيدنا موسى رحلته مع الخضر ومشيا حتى الشاطئ فإذا بسفينة مارة فأخذوا الخضر وكانوا يعرفونه وبصحبته موسى ورفضوا تقاضي أي أجر منهما وبينما هما على السفينه فوجىء سيدنا موسى بالخضر يقتلع أحد ألواح السفينة مخربا إياها فتعجب لفعله فقد أظهر أصحاب السفينة من الكرم والإحسان والحفاوة ما يتنافى مع ردة فعل الخضر في مقابل هذا الإحسان وبادر موسى لسؤاله عن السبب فقال الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا..

قال عمر : غريب حقا فعله يا جدي لما يخرب السفينة ؟

ضحك الجد قائلا: هذا طبع الإنسان عجول بالفطرة يا عمر... تمهل يا بني فالخضر رجل صالح وبالتأكيد صنيعه لن يكون إلا لمغزى ذات شأن وحكمة.

ضحك عمر وقال: أجدني لن أستطيع صبرا أنا أيضا.

رد الجد وقال: هكذا نظرة الإنسان قاصرة ليس لها سوى الأسباب الظاهرة أما لطف الله وآياته الباطنة وتدبيره المحكم فهي أمور غيبية لايراها الجميع إلا من يختصه الله بعلمه كما علم الخضر.

قال عمر : وماذا حدث بعد ذلك ؟!

طلب سيدنا موسى من الخضر أن يسامحه على عدم صبره على وعد منه بعدم السؤال مرة أخرى وعندما نزلا من السفينة وبينما هما يمشيان رأى الخضر غلاما يلعب فإذا به يقترب منه ويقتله فعاد موسى لدهشته مما يجري وقتل الخضر لنفس زكية دون جريرة فكرر عليه الخضر قوله : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا .فكرر موسى اعتذاره مرة أخرى واعدا الخضر أن تكون المرة الأخيرة ولكن نفسه ظلت تواقة لمعرفة السر فيما يجري وقد أصابت نفسه مشاعر متباينة من الفضول والغضب والاستغراب ولكنه يجب أن يتحلى بالصبر حتى تنجلي أمامه حقائق الأمور ...استمر الرجلان بالرحلة حتى وصلا إلى قرية فطلب الخضر من أهلها طعاما وماء فرفضوا أن يعطوهما شيئا فجلسا إلى جدار مائل على وشك التداعي والانهيار فشمر الخضر عن ساعديه وأعاد بنيانه

قال عمر : غريب أمر الخضر أتلف السفينة لمن اسدوا إليه معروفا بينما يقيم بنيان من رفضوا مساعدته..

قال الجد : ألم أقل لك مهلا يا بني ..هذا أثار شعور موسى فنسي وعده وبادر لسؤال الخضر : لما أقمته وهم لم يعطونا أجرا ؟

قال عمر : وماذا كانت ردة فعل الخضر يا جدي ؟

قال الجد : لقد أماط الخضر اللثام عن حقيقة المشاهد التي أثارت استغراب موسى واندهاشه وقد جاء ذكر ذلك في سورة الكهف في قوله تعالى : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ *كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.(

هل فهمت يا بني العبرة فالإنسان الذي لايملك العلم بالشيء قد يستغرب وقوع بعض الأذى الظاهر ببعض الناس بينما في باطنه الرحمة وفي حقيقته لطف الله ومحبته لعباده وهذا ما أصاب سيدنا موسى وشرحه له الخضر.

عمر : رائع حقا ولكن لما لا يموت سيدنا الخضر أبدا ؟

الجد : أعطاه الله العلم والقوة والخلود ليساعد الناس يابني.

عمر : أتمنى ياجدي أن أكون مثل الخضر لا أموت أبدا وقويا اساعد الناس.

جاء محمد والد عمر ورأى ولده يلعب ويهتف: أنا مثل الخضر قويا لا أموت أبدا.. فاستغرب كلامه وهو كعادته يحب لابنه معرفة الحقائق العلمية المثبتة فدعاه لمكتبته..

لبى عمر نداء أبيه وجلسا بالمكتبة يتحادثان فقال محمد لولده عمر : لا أحد يا بني يمكنه العيش أبدا هذا محال .

قال عمر : ولكن الخضر باق يا أبي كما أخبرني جدي وصديقي .

قال الأب: باق بعمله وأثره بين الناس أما جسده فكلا ...بأعمالنا العظيمة يا بني نستطيع أن نحيا دائما يا بني في مجتمعاتنا وأوطاننا وفي أوساط محبينا.

حزن عمر فقال الأب : هل تدري أننا بخطوات صحية بسيطة نستطيع أن نحيا طويلا وليس أبدا يا عمر ؟!

قال عمر : كيف يا أبي ؟!

قال الأب : هذا هو دور العلم فلو لاحظت مثلا نصائح الأطباء لجدك (فتحي) في الإلتزام بالحمية الغذائية منخفضة البروتين والحد من السعرات الحرارية والتقليل من تناول اللحوم خاصة المصنعة والاكثار في المقابل من الأطعمة النباتية واتباع الصيام المتقطع وهو الأكل المقيد بالوقت والتوقف عن التدخين...كلها أمور تصب في تعزيز الصحة وزيادة العمر

قال عمر وقد تهلل وجهه لمعلومات والده العلمية : وماذا أيضا يا أبي؟!

قال الأب: ألا تشاهد جدك حفظه الله يتناول الجوز باعتدال فهو مصدر للبروتين والألياف ومضادات الأكسدة كما يمارس رياضة المشي بانتظام بصحبة كلبه بعيدا عن التوتر والقلق فمرافقة الحيوانات الأليفة تزيد من النشاط والحركة وتجعل من التريض سلوكا يوميا وتشعر المرء بالسعادة مما يفيد من صحة الدماغ وطول العمر فالبالغين من العمر ستون عاما فأكثر من المفيد أن يمشون من 6000 إلى 8000 خطوة يوميا أما من تقل أعمارهم عن الستين فمن المفيد أن تكون خطواتهم اليومية ما بين 8000 إلى 10000 خطوة.

حتى بعض الأدوية التي يستعملها جدك مثل دواء (ريلمينيدين) لعلاج ضغط الدم قرأت عنه بحثا مؤخرا أنه يسهم في إبطاء الشيخوخة عند الديدان بآلية وفائدة تشبه تلك التي يمنحها النظام الغذائي منخفض السعرات الحرارية..

أطرق عمر صامتا ثم صاح : لقد تذكرت شيئا يا أبي لقد حدثنا مدرس العلوم أن سلحفاة سيشل العملاقة المسماة)جوناثان) هي أقدم حيوان بري وقد تخطت المائة والتسعين عاما فكيف هذا يا والدي ؟!

سر الأب من ذكاء عمر وقدرته على الربط بين ما يسمعه من أحاديث متفرقة ومقارنتها ثم قال: إنها يا عمر حيوانات تتمتع بحماية وهبها لها الله فالسلاحف عبر درقتها الصلبة والتي تؤمن لها عيش هادىء بمفازاة عن الافتراس علاوة على تركيبتها الجينية والتي تعمل على صيانة التيلومير الذي من المفترض أن يتناقص مع العمر لكن هذا لا يحدث إلا ببطء مع السلاحف علاوة على أن الاستقلاب بطىء لدى السلاحف وهي العملية التي يتم فيها تحويل الطعام والشراب إلى طاقة ويساعد على هذا الاستقلاب البطىء قدرة السلاحف على العيش في المناطق الباردة..

أعلم أنها أمور كبيرة عليك يا ولدي حتى تفهمها وأنت لا زلت صغيرا ولكني قصدت منها أن أفتح مداركك على احترام العلم وتحكميه في كل ما تسمع وترى وتفكر وواثق أنه مع الوقت ومع اتساع معارفك سيكون بمشيئة الله..

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية رقائق من المعارف بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحي عبد العال

القصة السادسة

الثواب الأعظم

كان الوالد (أدهم) في عطلته الأسبوعية يوم الجمعة فجلس يقرأ من مصحفه سورة الكهف ثم مضى إلى غرفة أبنائه للجلوس معهم فوجد الأبناء أحمد وعمر منهمكين في الجلوس على هواتفهم المحمولة يطالعون صفحات الفيس بوك فصاح بهم : ألا تجلسون معي ولكم عندي قصة أحلى من فضاء الفيس وأكثر عظة من كنوز الدنيا.!

ترك عمر هاتفه وقال : مرحبا يا أبي وهل هناك ما هو أجمل من قصصك التي ترشدنا إلى سواء السبيل وتنير لنا الطريق ؟!

ثم اندفع عمر تجاه أخيه أحمد قائلا : هلم بنا يا أحمد لنستمع إلى قصص أبينا ،وكان الأب قد انصرف إلى غرفة المكتبة وتوسط المجلس ثم طرح سؤالا على ابنيه قائلا :

هل تعرفان الرجل المجهول في الأرض والمعروف بالسماء ؟

أطرق الغلامين يفكران ثم قالا في نفس واحد : لا ندري يا أبي.

ابتسم الأب أدهم وقال : إنه التابعي الجليل أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي.

قال عمر :ولكن لما لقب بالمجهول في الأرض والمعروف بالسماء ؟

اجاب أدهم : لصدق نفسه وبره الشديد بأمه وقد كان معاصرا لزمن النبي صلى الله عليه وسلم وأصله من اليمن من بلدة ردمان وقد شرح الله صدره للإسلام لكن عنايته بأمه منعته من القدوم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم.. ولكن هل تدريان لم أطلق عليه تابعي وليس صحابي ؟

قال أحمد : لقد شرح لنا الأستاذ زكي مدرس التربية الدينية في المدرسة أن الصحابي هو من التقى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة أما التابعي فلم يلق النبي أو لاقاه لكنه آمن بعد وفاته ولربما كان عذر أوس في عنايته بأمه مما منعه من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم سببا في وصفه بالتابعي

قال أدهم : بوركت يا أحمد ..هذا صحيح وقد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا اسمه وفضل بره بأمه وصفته في أن به بياض أي مصاب بالبرص وهذا اختبار أيضا من الله وصبر عليه وقد برأ منه إلا موضع درهم كما نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم صحابته إلى منزلة أويس عند الله وأنه

لو أقسم على الله لأبره فكان سيدنا عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أحد من أهل اليمن سأل عن أويس طمعا في دعائه له بالمغفرة وقد كان...

قال عمر : وكيف كانت نهايته يا أبي ؟

قال الأب أدهم : كان ضمن صفوف الأمام علي بن أبي طالب في موقعة صفين وقد دعا الله أن يرزقه الشهادة فاستشهد رحمه الله..

قال أحمد : لقد سمعت يا أبي أن الوزغ أو البرص هو السبب في الإصابة بالبهاق أو البرص فهل هذا صحيحا ؟

قال الأب مبتسما : هذه من الأقوال الشائعة يا بني لكن لا دليل عليها في ضوء العلم فالبرص حالة من الاضطراب أو الخلل الجيني الوراثي ينتج عنها قلة أو انعدام إنتاج صبغة الميلانين المهمة للون البشرة والشعر والعيون ولذلك مصابي البرص عادة ما يعانون من مشاكل الرؤية والحساسية لضوء الشمس أما مرض البهاق فتتعدد أسبابه بين التعرض للإجهاد المناعي الذاتي والجيني والالتهابات الفيروسية ويمكن لطبيب الأمراض الجلدية التفرقة عبر العلامات والأعراض بين البهاق والبرص.

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

<u>المجموعة القصصية رقائق من المعارف بقلمى الأستاذة مى رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحي عبد العال</u>

القصة السابعة

حل اللغز

مع نهاية العام الدراسي أعلن الاستاذ (أكرم) معلم التاريخ بالمدرسة أن أنشطة مادته ستكون عن الحضارة المصرية القديمة وأنه على طلاب الفصل اختيار موضوع بحثي يحلق في فلك هذه الحضارة ومداراتها المتنوعة لحصد درجة الأنشطة وحدد شهرا كاملا لتسليم الأبحاث ومن ثم فحصها وتحديد المراكز الأولى..

ظهرت نتائج الأبحاث وحصلت الطالبة (مي)على أعلى درجة عن بحثها المعنون اكتشاف اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) وبفارق كبير عن أصحاب المراكز التالية مما أثار دهشة الزملاء وفضولهم لمعرفة السبب وما حواه بحثها من محتوى علمي جديد أهلها لهذه المنزلة..

خصص الأستاذ (أكرم) لبحث (مي) حصة كاملة لتشرح أمام الطلاب بالفصل ومدير المدرسة الأستاذ بلال بحثها المتميز..

قالت مي : يعد اكتشاف اللغة المصرية القديمة حدثا هاما في تاريخ الإنسانية إذ أماط اللثام ولأول مرة عن حقيقة الحضارة المصرية القديمة ومآثرها بشكل جلي وجعلها قريبة من أدوات البحث العلمي والأكاديمي الحصيف..

قال مدير المدرسة : كنا نتمنى لو أن هذا الكشف يا أبنائي عربيا خاصة وأن حجر رشيد الذي تمكن من خلاله العالم الفرنسي (جان فرانسوا شامبليون) فك رموز اللغة هو من آثارنا المسلوبة والتي تقطن المتحف البريطاني اليوم..

نهض أحد الطلاب متسائلا : ولكن كيف تمكن من فك رموز هذه اللغة عبر حجر كهذا يا استاذ ؟

قال الأستاذ بلال: كان الحجر يتضمن رسالة شكر من كهنة منف لبطليموس الخامس لرفعه الضرائب عنهم وقد كتب بثلاثة لغات هي الهيروغليفية وهي اللغة الدينية بالمعابد واللغة الديموطيقية وهي اللغة الشعبية العامية وأخيرا اللغة اليونانية القديمة لغة الحكام الإغريق ولما كانت اللغتين الأولى والثانية قد اندثرتا بفعل تقادم الزمان وانقراض متحدثيها فيما كانت اليونانية حاضرة فقد أمكن لشامبليون عبر مضاهاة النصين الأول والثاني بالثالث اليوناني الوصول إلى مفتاح الفهم للغة المصرية القديمة بشقيها الديني والعامي..

قال الطلاب : رائع يا استاذ بلال

قال أكرم : ولكن مي ستكشف لنا اليوم مفاجأة رائعة يا استاذ بلال من خلال بحثها القيم.

دهش الأستاذ بلال : وهل في الحقائق التاريخية المستقرة مفاجآت يا استاذ أكرم ؟!

قال أكرم : هذا ما أقنعنا به الاستعمار عبر أبواقه على مدار التاريخ الحديث لكن الحقائق التي نظنها ثابتة قابلة للتغيير مع ظهور دلائل أخرى تدحضها وتحل محلها.

ثم التفت (أكرم) إلى (مي)قائلا : تحدثي يا مي عن نتائج بحثك القيم

قالت مي : الحقيقة أن أول محاولات الكشف عن رموز اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) كانت عربية بامتياز.

دهش الأستاذ بلال وكذلك الطلاب وعمت همهمة بالقاعة : كيف ؟!

قالت مي : كانت هذه المحاولة الناجحة عبر العالم العراقي المسلم أبو بكر أحمد بن علي بن قيس بن المختار بن عبد الكريم بن حرثيا بن بدنيا ابن بوراطيا الكزداني والمشهور بابن وحشية النبطي والذي توصل إلى فك رموز اللغة المصرية القديمة عبر مقارنتها باللغة القبطية وضمنها في كتابه (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) في العصر العباسي وقد ترجمه ونشره بالإنجليزية (جوزيف فون هامر بورغستال) عام 1806 باسم «الأبجدية القديمة والشخصيات الهيروغليفية» وقد كان هذا المفتاح السحري الذي أتاح لشامبليون وغيره فك رموز اللغة المصرية القديمة ولكن من ينسب الفضل لأصحابه الأوائل..

قال الأستاذ بلال : بوركت يا ابنتي مي لقد ذكرتيني بما فعله (وليام هارفي) الذي نسب لنفسه وصف الدورة الدموية الصغري التي اكتشفها العالم المسلم ابن النفيس قبله بقرون وكذلك الايطالي (فيبوناتشي) الذي نسب لنفسه بعض أبحاث الخوارزمي..

قال أكرم : للأسف هذا ما أراده الاستعمار الذي غزا عالمنا العربي من سلب كل إنجازاتنا ونسبتها لنفسه ليهزم داخلنا القدرة على الاعتماد على الذات والانطلاق في ميادين العلم كما فعل أجدادنا الاوائل سواء بسواء.
قال الأستاذ بلال : بالتأكيد ستعود شمس العلوم تشرق من عالمنا العربي والإسلامي طالما هنا نماذج مثل (مي) وأقرانها يبحثون ويدققون ويقدمون لنا كل جديد في شتى المعارف والعلوم الإنسانية..

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

روابط خارجية

https://mlame7na.com/2481

https://mlame7na.com/2500

https://mlame7na.com/2514

https://mlame7na.com/2530

https://mlame7na.com/2614

https://mlame7na.com/2667

https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/104498-2023-02-25-14-55-17?

https://www.qitafnews.net/2023/02/%20%20%20%20%20%20%20%20_01551752607.html

https://www.remotnews.com/2023/02/%20%20%20%20%20%20%20%20_01899221519.html

http://www.alhadatharticles.co.uk/2023/02/%20%20%20%20%20%20%20%20.html

https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/104101-2023-02-17-14-01-56

https://www.qitafnews.net/2023/02/%20%20%20%20%20%20_02021109252.html

https://www.remotnews.com/2023/02/%20%20%20%20%20%20_0793019556.html

https://www.alhadathcenter.net/index.php/culture-art/103643-2023-02-06-15-24-13

https://heidinews.com/?p=36815

https://heidinews.com/?p=36215

https://heidinews.com/?p=36207

https://heidinews.com/?p=36199

https://iraqpalm.com/ar/narrative/%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81

https://mlame7na.com/2677

https://ronahi.net/?p=163895

https://nabd.com/s/115859202-1d484f/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%%82D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%B8%D9%85

https://heidinews.com/?p=38664

1-على صحيفة الجديد الجزائرية

الجديد

مبدع



صعبة لكن سنتمر

يا لها من أيام عجاف...
يكاد فيها العقل أن يفقد والقلب أن يتوقف عن نبضه...
سنوات من انتظار الحصاد بدون فائدة...
جهود ذهبت أدراج الرياح...
محاولات تعقب بعضها والنتيجة صفر على الجانبين...
فهل يتمكن منا اليأس؟!...
هل ينتصر علينا الإحباط؟!...
أم أن ذخيرة الصبر لا زالت كافية لمحاولة أخرى!...
لننهض...
فالطريق وإن طال لا بد لشمسه من شروق...
عقبة تتلو عقبة...ولن تخلف إلا دروسا متراكمة...
ستصل بنا يوما لبر الأمان...
حينها سننسى أول الكلمات...
أيام عجاف!
بل خير أجل ليحصد في أوانه...
في تلك اللحظة سنتذكر أنفسنا على الصمود...

بقلم المبدع عبد الله مولاهم

بوح على شرفة قمرك

عيوني جميلة كصحراء بلادي
أكتحل بالمسك
أتعطر بالورد
بكلامك المترف..
أتيتك مع الحلم
سرقت فؤادي...
بقانون الحب السرقة عشق
مباح يثنثر
والله يغفر
عشقك زكاة لا أخرجها
باكتمال النصاب بل أريد أكثر
لأنك أمير الروح والقلب
بعرشك تاهت قوانين العمر
رضيت باحتلالك والخضوع
والبقاء تحت لهيب الجمر
كشهرزاد أحكي لك حكاية
لا أنام إلا إذا غاب القمر
تشرق الشمس لتسكنني
وتأخذك إلى ذلك القصر
بوجود عشقك أدمنت السهر
ليست الربيع فصل
أطير لك فراشة حول النهر
الهيام لوعة لا يغادره الزهر
بقيت أرتشف حبك
على ضوء القمر
تبيذا مسكرا بهمسات البدر
هناك على شرفة قلبك أتسهر
ويبقى بوح القمر

بقلم الشاعرة آسيا حملاوي / ميلة - الجزائر

ألوذ بأبواب شوقي



وبين جفوني وعينيك
يزداد عمري احتراقا
ألوذ بأبواب شوقي
على شفة القلب...
صرت أسيرا
وصار زجاج السواد...
بعمري
خيبات تكثر
وصارت دموعي...
التي خبأتها قناني
انتظاري ...أفخم ماء
معطر...
صارت خوابي من العطر
والعطر شاء...
وصار خريف التفاصيل
بالورد يزهر...
فتسقط أوراق حزن
يعرش بالقلب
أو كالحروف
بدفتر
وصار الذي ما توقعت
يحدث صاااار...
فقولي متى...كيف صار؟
تسارع نبضي...
نما لونك الحلو في مقلتي
وفي...
مساحات شوقي
إليك تحن.. وعشقي
غريب...
ففي كل ثانية يرتوي من
شغاف جنوني...
فيزداد...يكبر
ولونك ذاب
تلاشى...تبخر
وسال...
مع الدمـ...ـع سال
غدا في دمي...بل
غدا من جناني وأكثر

بقلم الشاعرة منيرة الحاج يوسف / تونس

قصة " لنحمي أطفالنا"

كانت ثريا ترعى ابنتها هند الصغيرة وتخشى عليها دائما من نزلات البرد الشديدة فإذا ما أصابتها بدايات أعراض الزكام حتى سارعت إلى الصيدلية لجلب مضادا حيويا ..لكن مع الوقت بدأت تسمع من الكثار أن في ذلك مخاطر جمة ..
ذهبت ثريا إلى ندوة صحية تثقيفية أقامتها المكتبة المركزية بمنطقتها وكانت عن نزلات البرد والزكام تحاضرها الدكتورة ولاء استشارية طب الأطفال..
بدأت الدكتورة شرحها بقولها :
بداية أيها الأحباب فنزلات البرد أو ما تسميه الزكام هو عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي حيث الأنف والحلق وتنتقل من شخص مصاب لآخر عبر الهواء والمخالطة أو ملامسة الأسطح الملوثة وأود في هذا المقام أن أضع تحت كلمة فيروسية ألف خط وخط
صاح الحاضرون : لماذا يا دكتورة ؟!!
قالت الدكتورة ولاء : هنا مكمن الخطر فالناس يخطئون في فهم نزلات البرد وكذلك بعض الممارسين الصحيين ممن يشذون عن أزرهم في طلب المضادات الحيوية بمجرد إصابة أبنائهم بعلامات البرد ..
رفعت ثريا يدها لتسأل فسمحت لها الدكتورة وقالت :
-دائما ما أذهب للصيدلية لجلب مضادا حيويا لابنتي هند إذا ما اعترتها بعض أعراض البرد ..وابنتي دائما ما تتحسن عليه..
قالت الدكتورة ولاء : وهذا هو مبعث الخطأ يا استاذة ثريا الذي اتحدث عنه وهو ترك المضادات الحيوية للصرف دون وصفة طبية ودون رقابة واعطائها في غير حالاتها المناسبة لها مما سبب كارثة هي ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية والتي تهدد بموت الكثيرين..
قالت ثريا : إذا ما هو الصواب يا دكتورة ؟
قالت الدكتورة : الصواب ما قولته في البداية أننا في نزلات البرد أمام عدوى فيروسية لا تتطلب مضادا حيويا يستهدف عدوى بكتيرية ليست موجودة في حالتنا هذه إلا في أضيق الحدود ..
لذا فحينما يداهم أبنائكم أعراض البرد كسيلان الأنف واحتقانها والعطاس والحمى والسعال والخطاس الشهية والقيء أو إفرازات الأنف والتي قد تبدأ صافية ثم تتدرج للأصفر والأخضر فليس عليكم سوى مراجعة الطبيب المختص وعادة ما تكون الإصابة بالبرد دون مضاعفات لا تستدعي العلاج وقد تختفي تلقائيا في غضون أسبوعا إلى أسبوعين وقد تحتاج علاجا بسيطا لبعض الأعراض.
قالت ثريا : ومتى يكون المضاد الحيوي ضرورة ؟!
قالت الدكتورة : هذا فقط في الحالات التي تصاحبها إصابة بكتيرية وهي قليلة ويحددها الطبيب المختص والمختص وحده وليس الصيدليات كما قلت حتى لا نعاني أكثر من فوضى المضادات الحيوية ...
حيث أن الإفراط في الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية لعلاج الأمراض البسيطة والغير متطلبة يحفز البكتريا على ارتياد طريق المقاومة وعدم الاستجابة للمضادات الحيوية مما يفقد هذه المضادات فعاليتها في علاج الحالات الخطرة التي لا غنى عن المضادات الحيوية فيها مما يهدد حياة الناس وقتها ..
سأل أحد الحاضرين : ابني كثيرا ما يعاني من نزلات البرد فهل من سبيل الوقاية منها ؟
قالت الدكتورة ولاء : لا سبيل لإيقاف نزلات البرد الموسمية ولكن هناك وسائل عدة للحد من آثارها الوخيمة أحيانا ..
فالأطفال هم أكثر عرضة لنزلات البرد ذلك أن جهازهم المناعي لا زال في طور التكوين ولم ينضج بعد وغير جاهز ليتعامل مع صنوف شتى من العدوى المختلفة لذا فينبغي عزلهم عن أي شخص مصاب بالعدوى خاصة الرضع منهم ووجوب غسل اليدين بالماء والصابون مدة لا تقل عن 20 ثانية أو بمعقم لليدين كحولي وكذلك تنظيف كافة ألعاب الطفل والمستلزمات الخاصة به وكافة الأسطح القريبة منه..
الأمر المهم أيضا هو تقيد أفراد الأسرة المصابين باستخدام المناديل عند السعال أو العطس..
وفي ختام الندوة قالت الدكتورة ولاء : وتذكروا يا أعزائي أن الوقاية دوما خير من العلاج..
أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحي عبد العال

لي فيك ما لا يتبغي لسواك

لي فيك مالا ينبغي لسواكا ..
لك في مالا ينبغي لسواكا
إن لم تكن عيني رأتك لمرة ..
قلبي ككل العاشقين يراكا
أو لست فاتحة الضياء محمدا ؟ ..
سبحان من بضيائه سواكا
في قلب (عبدالله) أطهر نطفة ..
صلت بـ (آمنة) فجئت ملاكا
رحم الحنونة كان أول مسجد ..
سبحت رب العالمين هناكا
وأتيت نورا ساجدا .. مثيمما ..
الآن تكتشف الحياة هداكا
نار المجوس هناك تغمض عينها
خجلا .. فقد ملأ الوجود ضحاكا
وهناك (ساوة) كم تضيق بمائها ..
عاشت كأن تشتاق فيض سماكا
واد بأرض الشام يركض فيضه ..
قل يا (سماوة) ما الذي أجراكا
شكرا الغزالة الحنان (حليمة) ..
أسقتك أم أن الحنان سقاكا ؟
بشرى (بني سعد) فأنت رضيعهم ..
والخير يجري إذ جرت قدماكا
ويضمك المكان ضمة عاشق ..
أضللتهم بالحب ؟ أم ضللاكا
عد ماشيا البيت .. أنك طرزت
ثوب اليتيم .. وتشتهي لقياكا
يا راعيا .. سهد الصحاري صفحة
فيها قرأت .. وصبرها رباكا
يا تاجرا حتى الغمام يحبه ..
أهدى لرأسك قبلة ورعاكا
صدقا لقول .. ولو فطت فصادق ..
وأمين أهل الأرض ما أغناكا
ما كان أن يختار قلب (خديجة)
رجلا يليق بخيرها إلاكا
الحب أن يبقى (حراء) ساهرا
في الليل مثلك .. لم تنم عيناكا
متأملا في الخلق .. تعبد ربه ..
وخشية من ذكره غشاكا
اقرأ .. ولست بقارئ .. اقرأ فقد
نزل الأمين إلى الأمين بذاكا
مدثر ببياض قلب (خديجة) ..
قم أنذر الدنيا بما أعطاكا
فدعوتهم سرا وجهرا مخلصا ..
لكن جهل الأكثرين عصاكا
حتى البراق عليك أروع آية ..
ورفيقه المعراج إذ حملاكا
ماكنت تدعوهم لغير نجاتهم ..
لكنهم عشقوا الحياة هلاكا
إذ أخرجوا صدقا وصديقا معا ..
والغار في أحضانه آواكا
السيف في بدر توضأ نصله ..
وأضاء مثل الحق في يمناكا
والدرع في أحد يصلي ركعة ..
ورأى دماءك أشرقت فبكاكا
والخندق التف حولك قلبه ..
يكفي النبوة شرهم .. وكفاكا
في (أنتم الطلقاء) سرت شريعة
العفو عمن قاتلا عاداكا
أخلاقك القرآن .. ما من آية
إلا وقد حلقت على مبناكا
أهداك ربك للدنى في رحمة ..
جل الذي في رحمة أهداكا
خلق الجمال من الجميل محمد ..
فأتى الجمال مجملا بحلاكا
أنت القريب لكل قلب مؤمن ..
بك تشرق الروح التي تهواكا
يا أيها الأمي علمت الدنى ..
والحكمة التمعت ببعض سناكا
وإذا يقال الحلم .. قيل محمد ..
والجود أنت وأنت .. ما أندى كا
في السلم لو عاهدت .. تنسج بردة
تهب السلامة كل من والاكا
وإذا غضبت .. فإنما هي غضبة
في الحق ليست بالهوى .. حاشاكا
وإذا رضيت فقد خلقت من الرضا ..
ولسوف يعطيك الذي أرضاكا
كن لي شفيعا .. أرهقتني زلتي ..
الشفع تشفع .. يوم أن تلقاكا
نورا .. إذا عبث الظلام بمحيتي ..
فالليل بعدك غيب الأفلاكا
هديا .. إذا سكن الضلال بحيرتي ..
هم أحكموا حولي الضلال شباكا
سترا .. إذا سرقوا خيوط عباءتي ..
فيك اقتديت وقد تبعت خطاكا
حقا .. إذا بطلت رواية إخوتي ..
في الحب القوني ولا أنساكا
كن لي أمانا حين تخطف وردتي ..
وعصاك تمسح دمعتي .. وعصاكا
ياسيد الدارين .. قلب موحد
يبكي بذكر الله .. في ذكراكا
صلى عليك فهل قبلت صلاته ؟ ..
وعليك سلم واحتمى بحماكا
عزي .. بأني عبد ربي دائما ..
شرفي .. ولا شرف لنا لولاكا
يا سيدي .. أمنت أن محمدا
حب .. فقدمت الحياة فداكا

بقلم الشاعر عبد الله التوريجي / مصر

الجديد
مبدع

"سر الخلود" المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود. محمد فتحي عبد العال



زهرة برية



بقلم فاطمة الزهراء توق / البليدة

الوداع.

بقلم مريم عياطي

هنا...

بقلم الشاعرة وهيبة بوزيدي / الجزائر

الجديد
مبدع
الخميس 16 فيفري 2023
الموافق لـ 25 رجب 1444



المعلم عبده

كنت أجلس على رصيف المقهى أنا ومجموعة من أصدقائي في تسعينات القرن الماضي وتحديداً في موسم الانتخابات كما يطلق عليه المنتفعين منه مثل عبده الذي يجلس على يميني بدون عمل أو مصدر دخل ثابت أو أمل في الغد، ويهدده القهوجي بأنه لن يأتي له بمشاريب مرة أخرى قبل أن يدفع الحساب القديم.

يعاني عبده من فقر مزمن وقلة عمل وضيق في الرزق... يصعد يوماً وتهبط به الدنيا بصفة مستمرة . لعله يجد متعة في عيشه بالدنيا وعبثها به . فلم أسمعه يوماً يشكو حاله أو يسعى لتغييره. لا ينقصه عدم ثقة الناس به واستخفافها بشأنه. ولكنه يتمتع بنفس نقية وبجرأة شديدة وروح المغامرة وعشق لا حد له بالحياة، وقدرة على الحكي الفطري الممتع الجذاب لفترات طويلة وهذا ما يجعله مرحبا به بالمجالس... كنا معتلين رصيف المقهوة وواجهتها .أقترب منا أحد المرشحين للانتخابات البرلمانية وسط مجموعة كبيرة من مؤيديه وحملة دعايته . المرشح رجل فارع الطول ضخم يتوسط الجميع . بدأ احد رجال حملته بتعريفه و تقديمه الينا .بذل مجهوداً كبيراً ولكنه لم يحسن القيام بوظيفته بعد شعوره أننا لم نقتنع بالمرشح الذي لم تنجب الدائرة مثله قبل ذلك .ولن تنجب شاؤها مثله مستقبلا .

تمنينا له التوفيق والنجاح والسداد في خدمة الدائرة بل والدولة بعد الفوز الأكيد في الانتخابات والجلوس على كرسيه في مجلس الشعب الذي ينتظره بلا محالة والذي أكده الجميع . بدت على وجه المرشح سعادة جعلته يفكر في خططه المستقبلية وعمله السياسي بعد الفوز المؤكد و بعد مصافحتنا له مثل ما نفعل في التحيات المتبادلة. مع كل من يأتي الينا من المرشحين وطمأنته أن الدائرة في ظهره و أنه الفائز بل يستحق بجدارة دون بقية المرشحين الاخرين الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية مستبعدين من خططهم أبناء الدائرة أما هو فقد رشح نفسه من أجلهم و سيتفانى في خدمتهم قبل الدولة .

هذا ما يقوله رواد المقهى لكل من يأتي اليهم من المرشحين لثقافة أو لغة دبلوماسية أو مجاملة حفظناها ....

ثم انتفض عبده القلس الذي بلا عمل وبلا نقود ولا تثق الناس به ويهدده القهوجي ويشرب طلبات على حسابنا بسبب كل ما سبق ذكره. و كان يراقب المشهد عن كثب منذ وصول المرشح... ليطلق صرخة مدوية شدة انتباه الجميع وهي إسم المرشح الذي يقف بيننا الآن فمن صفاته أنه لن يجود به الزمان مرة أخرى. على حد قول عبده الذي أكد وهو يواصل صراخه وطلب من الجميع أنه لابد أن نستغل نحن أهل الدائرة الفرصة التاريخية التي أتيحت لنا بانتخاب الرجل المعجزة. كانت هذه أول مرة يرى فيها عبده المرشح والعكس صحيح.

التفت إليه المرشح بعد أن أعجب بجرأته وكذبه الصريح الفج بهذه الصورة دون خجل أو تردد فقد قدمه بصورة عبقرية فريدة غير مألوفة لم تخطر على بال المرشح نفسه الذي رمقه بنظرة فاحصة كاشفة لأغوار عبده حتى بدت حاجة عبده وفقره. وقلة حيلته واضحة تماماً. لسان حال المرشح يقول هذا رجل دعايتي بل هو توأم روحي . هذا ما أبحث عنه . إنه بكل إمكانياته أفضل من يمثلني. ويعبر عن أفكاري التي لن تتحقق على أرض الواقع أبداً. التي أعلن عنها للناخبين كي لا تتحقق على الاطلاق . وبإشارة منه كان عبده محمولا على أعناق أفراد الحملة الثمان الشداد الأقوياء وعبده يواصل صراخه وهتافه معدداً بطولات المرشح ومناقبه وأخلاقه وأعمال البر التي يقوم بها على مدار العام وأفراد الحملة يؤمنون على كلامه ثم يرددوه وكأنها ثورة سوف تسقط عرش ملك وهم لم يروه إلا من عدة دقائق! ثم كانت جموع غفيرة تحلقت حول المقهى أبتلت ملابس عبده من شدة العرق ومن شدة المجهود الكبير المبذول في الكذب والصراخ الذي لم يتوقف. ومن المجهود الكبير الذي بذله من أجل شرح البرنامج الانتخابي وتعديد مناقب المرشح وصفاته الحميدة الذي لم يجد عبده في قاموسه من الثناء الا بوصفه له أنه هدية السماء للدائرة.

نزل عبده من على أكتاف الرجال الأقوياء وبيده مائتي جنيها، ووعد من المرشح أن ينضم لحملته الانتخابية على الفور وأن يستعد من الغد لمرافقة المرشح في كل جولاته. قبل أن يرسل لعبده في صباح اليوم التالي بوكشة سمك بوري وعدد من كيلوات اللحم ومعها أقفاص من الخضر وكراتين من الفاكهة . ما عجز فريزر ثلاجة عبده عن استيعابه من كل ذلك أرسله لأقاربه .

عبده كان يكرر ما فعله مع هذا المرشح صاحب المائتي جنيها والسمك واللحمة . مع كل من يأتي الينا من المرشحين لرصيف المقهى المتصدر واجهتها الذي نعتليه. لم ينس عبده بعد كل مرة . أن يطلب لكل الجالسين على الرصيف قهوة على حسابه ومن بينهم من لا يعرفه ولم يروه قبل. وهو يتشخط وينظر بلغة امرة لا تخلو من غرور وتعال على القهوجي. ويسبه إذا تأخر عن إحضار المشاريب وأحياناً دون تأخير بعد أن دفع عبده الحساب القديم ومسحه من كراسة الشكك. وأصبح يدفع ثمن المشاريب مقدماً ويترك الباقي بقشيش للقهوجي الذي أصبح ينظر في الأرض وهو يتحدث مع عبده و يناديه باسمه مسبوق "بالمعلم عبده"...

بقلم الكاتب إبراهيم الديب / مصر

مقتطفات

كنت أشعر أنّ ذلك الفتّى
يواسي الي بكلماته ..
ولكن تفاجأت عندما سمعته
يقول في برنامج تيلفزيوني
أنّ كل ذلك كان مجرد كلمات
تناغمت مع اللحن...
وراقت لي صفحات كتاب
كنت أظنّ أن الكاتب يوجه كلامه نحوي
ولكنني أخطأت حيال ذلك
فقد كان يخاطب حبيبته
هذا ما قاله في الصفحة الأخيرة
وسعدت كثيراً بمعرفتهم وندمت
أكثر لأنني فعلت ذلك .ففي كل يوم
تسقط قطعة من قناع جميل
يغطي عيوب بشراتهم
ويغيبُ النَّوم عن عيني
كلما تذكرتُ ما فعلته الأيام
جريمة هي حقي ..فأين القاضي؟
أفكارٌ حزينة تحتضن كياني
أكاد أفقد أنفاسي وطعناتٌ
من الخلف لا زالت تأتني حياةً أقفت
على بابي الشوك
وا حتفظت بالورد وكان
الزّمن يعود للوراء فليته
يتوقف ليتوقف معه
نبضي وأنسى كل ما حدث



بقلم الكاتبة بن قنية رهام / تقرت - الجزائر

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)



كان الحجاج طفلا وسيما يحبه أقرانه ويتمتع بصداقات واسعة بين زملائه لسجاياه الطيبة ولمعلوماته الغزيرة في أحد المرات كان المعلم فتحي وهو أستاذ العلوم بإحدى المدارس بريف دمشق يقص على تلاميذه إحدى القصص المفيدة والاعتبار .. كان فتحي حفيداً لأحد ضباط الجيش المصري ممن خدموا بسوريا إبان فترة الوحدة مع مصر وقرر الاستقرار بها بعد الانفصال...

كان المعلم فتحي مغرما بالقصص التراثي العربي دائم الذكر له ليكون نبراسا للأجيال القادمة للاستفادة من دروس التاريخ وخبرات الحياة وكان دائم المزج بينه وبين ما يشرحه من علوم... في هذه الحصة ابتدر الاستاذ فتحي تلاميذه بهذا السؤال : هل قرأتم يوما عن بكتريا أكلة لحوم البشر Flesh-Eating Bacteria وهي عدة أنواع يا أحبابي ؟

رفع حجاج يده .فقال له المعلم : هل تدري عنها شيئا يا حجاج؟ قال حجاج نعم يا استاذ.. دائما جدتي (راوية) تقص على الطرائف العلمية وقد حدثتني أنها عدوى بكتيرية نادرة تسببها بكتريا أكلة لحوم البشر او بكتيريا الضمة وتعيش هذه البكتيريا في المياه الدافئة عالية الملوحة مثل مياه الفيضانات الراكدة ومياه الصرف الصحي وأنصاحب الاعصارات وهي تنتقل لأجساد ذوي الأمراض المزمنة وأصحاب المناعات الضعيفة عبر الجروح المفتوحة عن طريق المأكولات البحرية النيئة او ملامستها بأيدي مجروحة حيث لا يستطيع جهاز المناعة التصدي لها لقدرتها على التغيير من مكوناتها وهي عدوى جلدية نادرة في الطبقات العميقة مما يسبب تلف الأنسجة ويحدث تعفن الدم.

قال المعلم : بوركت يا حجاج وبوركت جدتك وماذا حدثتك عنها أيضا؟!

قال حجاج : قالت ان هذه البكتريا تؤدي لتآكل لحم الانسان وعادة ما تعالج بالمضادات الحيوية الوريدية لكن في أغلب الحالات يكون العلاج ببتر الجزء المصاب كما حدث في عام 1994 للوسيان بوشار رئيس الوزراء السابق لكيبك كندا، الذي أصيب به وبترت ساقه بسبب المرض ..

فرح المعلم جدا بتميز حجاج وسعة معارفه وغزارة معلوماته فصفق له وصفق له الطلاب . استطرد المعلم قائلا : ولكن لنا بالتاريخ الاسلامي مثالا على هذا المرض وقد أصاب أحد الظالمين!! توجه المعلم سؤالا آخر لطلابه : هل سمع أحد بشخصية الحجاج بن يوسف الثقفي؟! .

قال الطلاب في نفس واحد ضاحكين : لا نعرف غير صديقنا الطيب حجاج .

قال المعلم : بورك حجاج الفتى الماهر. لكن ما أقصده حجاجا آخر الا وهو الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم المدينة ثم العراق وكان ظلوما طاغية يمارس اضطهاداً شديداً وقاسيا ضد الصحابة والتابعين ..

رفع ماجد يده قائلا : لقد تذكرت يا أستاذ أليس هو صاحب واقعة الاضطهاد الشهيرة للصحابي الجليل أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! لقد سمعت طرفا من هذه القصة بالتفاق.

قال المعلم فتحي : رائع يا ماجد ...حدثنا عما سمعت ..

قال ماجد : سمعت أن الحجاج أغلظ له يوما في القول لانضمامه لصفوف المعارضين ضد حكم بني أمية : علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير ثم عبد الرحمن بن الأشعث مهدداً إياه قائلا : "والله لاستأصلنك كما تستأصل الشاة و لأدمغنك كما تدمغ الصمغة وقد قيل انه كان يختم أعناق الصحابة المعارضين ولأعصبنك عصبة السلمة وهي نوع من الشجر" ..فقال الصحابي الجليل أنس بن مالك متعجبا : "إياي يقصد الأمير أصلحه الله" ..فرد عليه الحجاج في قسوة : "إياك سك الله سمعك" ..هنا أرسل أنس بشكواه إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من تصرف الحجاج فغضب الخليفة وأرسل للحجاج أن يطيب خاطر الصحابي الجليل فلو أن اليهود والنصارى رأت رجلا خدم عزير وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته فكيف وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر سنوات يشاوره ويطلعه على أمره. ..فأسرع الحجاج إلى أنس بن مالك معتذرا ومخاطبا له بكنية كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها وهي "يا أبا حمزة" ...

صفق المعلم لماجد وكذلك الطلاب ثم قال : هل من أحد يعرف نهاية الحجاج ؟!.

صمت الطلاب جميعا وكأن على رؤوسهم الطير .

فقال المعلم : بحسب بعض الروايات فقد مات الحجاج بالآكلة وكان يقصد بها قديما الديدان ولم يكن الناس في قديم الزمان قد عرفوا البكتريا وربما كان المقصود بها داء اليوم الذي تحدثنا عنه خاصة وأنه قد أصابته الزمهرير أي البرد الشديد أو القشعريرة فلم يعد يشعر بأي لون من ألوان الحرارة بجسده وهكذا كانت عاقبة ظلمه وجبروته..

وربما كانت هذه البكتريا هي التي أصابت أيضا أبرهة الأشرم الذي جاء ليهدم الكعبة في حادثة الفيل الشهيرة وبالتأكيد أخذتموها في درس التربية الاسلامية حيث ذكر الرواة انه خرج من مكة ولحمه يتساقط حتى وصل صنعاء فمات وقد انصدع صدره عن قلبه ..

شكر الطلاب المعلم على هذه المعلومات القيمة وقبل مغادرتهم علق المعلم أسماء : حجاج وماجد كطلاب مثاليين لهذا الشهر ليجعل ذلك عنوانا للاحتشاد بين طلابه فيتنافسون في تحصيل العلم والمعرفة أسوة بهما...

وعلى الرغم من التكريم الذي حصل عليه حجاج إلا أنه كان حزينا فذهب إلى جدته (راوية) قائلا : لم اسميتوني حجاج؟!

ضحكت الجدة : اسم جميل فيه الشيء الكثير من التدين فهو يعني كثرة الترحال للحج وكذلك يعني المقارعة بالحجة والبرهان كدليل على الحكمة

قال حجاج حزينا : ولكني عرفت من المعلم اليوم أنه اسم لواحد من طواغيت التاريخ الاسلامي وراح يقص عليها ما حكاه المعلم متأثرا .

فقالت الجدة : هون عليك يا حجاج لقد كان هذا الاسم أيضا لعدد من كبار رواة الحديث من الصحابة كحجاج أبو قابوس وحجاج بن عامر الثمالي وحجاج بن عمرو الأنصاري و حجاج بن منبه السهمي وكذلك جده الصحابي حجاج بن الحارث وهو من السابقين إلى الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة بعد غزوة أحد واستشهد في اليرموك وقيل بأجنادين...

تهلل الحجاج فرحا فمسحت الجدة على شعره الناعم قائلة : اعلم يا بني أن جدي كان من مصر وكان يصحبني أنا وأخوتي وكنا بنفس عمرك لزيارة مسجد أبي الحجاج الأقصري وهو قريب من معبد الأقصر وهو رجل دين وتصوف كان جدي رحمه الله يحبه .

قال حجاج : حدثيني عنه يا جدتي .

قالت الجدة : هو يوسف بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد وينتهي نسبه عند الامام الحسين بن علي وقد كان مولده ببغداد وقد جاء إلى مصر وقد شارف على الأربعين في أواخر عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ثم أوكل له الاشراف على الديوان في عهد أبي الفتح عماد الدين عثمان ابن الناصر صلاح الدين الأيوبي. لكنه زهد في المنصب والجاه والدنيا وقرر التفرغ للعبادة والورع وملازمة السلف الصالح فسافر إلى الاسكندرية فالتقى أعلام الصوفية فيها. خاصة أتباع الطريقتين الشاذلية والرفاعية. وتتلمذ على يد الشيخ عبد الرزاق الجازولي، وأصبح أقرب تلاميذه ومريديه ثم رحل إلى الأقصر. وهناك التقى الشيخ عبد الرحيم القنائي (باسمه تسمى المسجد الشهير بمدينة قنا). كما صارت الأقصر مستقره حتى وفاته وهو على مشارف التسعين في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب.. إنها رحلة مع الله ولله لهذا الرجل الصالح كان جدي يحكيها لنا كثيراً يا حجاج ولهذا أسميناك حجاج يا حجاج ..

فرح حجاج وصار أكثر حبا لاسمه بعد ما سمعه من جدته الطيبة ...

بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

2-على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية



المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)



بقلمي/ الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
ود. محمد فتحي عبد العال

القصة الأولى في الاعتدال حياة

كانت مزنة طبيبة المدرسة الإعدادية بحمص وكانت عادة ما تهتم بأمور التلاميذ بالمدرسة وذات يوم أتتها الطفلة سهى تشكو من ألم ببطنها .فحصت مزنة الطفلة ومن تاريخها المسجل عرفت أنها مريضة بالسكري وأن والديها يعكفان على اعطائها بشكل يومي ملعقتين كبيرتين من مادة حامضية الطعم .طلبت مزنة مقابلة والدي الطفلة فحضرا فسألتهما عن طبيعة المشروب الحامضي الذي يعطى للطفلة فأجابا بأنه خل التفاح وقد سمعا بدوره في خفض مستوى السكر بالدم عبر محيطهما العائلي فنصحتهما مزنة بضرورة مراجعة الطبيب المختص..

طلبت مزنة من مديرة المدرسة الأستاذة مي أن تعقد ندوة ثقافية على هامش مجلس الآباء المقرر في نفس الأسبوع وأن تكون الندوة عن مرض السكري والطب الشعبي.

رحب الآباء في المجلس بالفكرة وبدأوا يتوافدون على الندوة ..

بدأت مزنة حديثها عن مرض السكري معرفة إياه بالداء المزمن الذي يحدث حينما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بالقدر الكافي أو يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال لهرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط الجلوكوز بالدم ومن أعراضه كثرة التبول والجوع الشديد وتشوش الرؤية وفقدان الوزن دون سبب واضح..

وأن العلاج الموصوف بواسطة الطبيب المختص هو الأساس في رحلة العلاج ..

رفعت والدة سهى يدها متسائلة :ومإذا عن العلاجات المنزلية الطبيعية ؟

قالت مزنة: لاشك أن لبعض العلاجات المنزلية العشبية تأثيرا في تنظيم مستوى سكر الدم لكن هذا التأثير لا يزال في طور الدراسات العلمية التي لا تقطع به أحيانا وتشيد به من الناحية النظرية فقط لذلك لابد من الحرص عند استخدامها خاصة وأنها تتعارض أحيانا مع أدوية السكر وقد تؤدي إلى انخفاض كبير بنسبة السكر بالدم ودعونا نعطي أمثلة على الوصفات العشبية مثلا القرفة وهي مشروب شهير بخفض مستويات السكر والكوليسترول في الدم ويسهم في انقاص الوزن لكن هذه الأدوار لا توجد دراسات كافية تقطع بهذه الأدوار لكن غنى القرفة بمضادات الأكسدة ومحتوى البوليفينول يبدو مفيدا جدا لكن ينبغي عدم الإفراط فيها لضررها على مرضى الكبد ..

ومن الأطعمة المفيدة والتي أوصي بها البصل فهو يحتوي على مضادات الأكسدة والكبريت والكيرسيتين ما يساعد على خفض السكر بالدم وكذلك عصير التوت البري الأزرق..

شراب المرمية من الأمور المستحسنة إذ يعمل على خفض مستويات سكر الدم ورفع مستوى الأنسولين في الجسم وتحسين حساسية الأنسولين علاوة على خفض مستويات الكولسترول الضار والدهون الثلاثية ورفع مستويات الكولسترول الجيد لكن ينبغي الإنتباه إلى مضاعفاته في حالة فرط الاستخدام حيث السمية الشديدة والتشنجات العصبية وتدمير أنسجة الكبد وارتفاع ضغط الدم من بعض أنواعها ..

كما أن إضافة زيت الزيتون إلى الطعام من الأمور الصحية المفيدة جدا التي تقلل من مستوى السكر في الدم ..

طلبت مديرة المدرسة الأستاذة مي من الطبيبة إيضاحا عن خل التفاح قائلة :ومإذا عن خل التفاح يا دكتورة ؟

قالت مزنة : يحتوي خل التفاح على حمض الخليك ما يسهم في إنقاص الوزن علاوة على زيادة خل التفاح من حساسية الأنسولين في العضلات الهيكلية ومن امتصاص الجسم للسكر بالدم لكنه سبب لطفلتنا سهى تهيج المعدة حيث لابد من استخدامه مخففا جدا وكذلك ينبغي توخي الحذر من تسببه في تسوس الأسنان وتلف طبقة المينا التي تغطي الأسنان ..

سألت رهف: ابني يعشق الأرز يا دكتورة ولا استطيع منعه منه فهل من سبيل لعدم منعه ضمن الحمية الغذائية ؟

إدراج المعكرونة هو الافضل من الأرز أثناء الحمية ذلك أنها تحتوي على كربوهيدرات أقل وبالتالي فتأثيرها أقل على نسبة السكر بالدم وهي من الاطعمة الشهية للأطفال لكن ينبغي الإنتباه في اختيار نوع المعكرونة فمعكرونة المصنوعة من طحين قمح أبيض شديدة الضرر لاحتوائها على نسبة عالية من الكربوهيدرات أما معكرونة الحبوب الكاملة أو المكرونة البنية فهي تحتوي على نسبة جيدة من الألياف والبروتين الذي يعمل على عدم رفع مستوى السكر في الدم. الأمر ذاته مع جميع أنواع الحبوب الكاملة مثل الأرز البني والخبز الأسمر..

الشوفان أيضا من الأغذية المهمة والتي لا ترفع مستوى السكر في الدم فضلا عن دوره في حماية القلب .

لكن الاعتدال في كل شيء مطلوب كي لا تنقلب فائدة الشيء إلى ضرر محتوم فكل شيء مخلوق بقدر .

شكر الجميع الدكتورة مزنة على محاضرتها الشيقة وانصرفوا على وعد منها ومن مديرة المدرسة الأستاذة مي بتكرار مثل هذه المحاضرات المفيدة ..

تنميط جملة النهاية القصصية / الصيغ والوظائف

قراءة في نماذج من مجموعة حين يبتسم الضفدع لمهدي على ازبين



بقلم/ الاستاذ حيدر الأديب

يحدد الدكتور ثائر العذاري تقنيات النهاية بأربعة هي قتل البطل وفرض الواقع وكشف الوهم وتهريب البطل ويذكر ان تلك التقنيات محدودة للغاية ونحن لا نذهب معه في هذا ذلك ان جملة النهاية هي مسار دلالي خاص يقلص من ممكنات توزيع وجهات الفعل الى حيز ذات سيرورة تدليلية لا تختص فقط بما يولدها من مجريات القصة بل هي مؤسسة على آيديولوجيا المعنى التي يوضحها إليزيو فيرون بانها ليست سجلا لخامس الإرادة والمواقف او حتى التمثيلات بل هي قواعد لتوليد المعنى أي استثمار للمعنى في مواد دالة ولا يمكن تبعا لذلك تحديدها من خلال المضامين

يرى الناقد ياسين النصير ان جملة النهاية ذات طبيعة ثقافية معللا ذلك نتيجة للتغيرات البنيوية الكبيرة التي جرت على المجتمعات والانسان وهذا التصور ينسجم والتوجه العام لمجموعة حين يبتسم الضفدع المبنية على النظام الزوجي (جملة بداية – جملة نهاية) تتغير بينهما اشكال ومواقع الذروة وفق نظرية النصير التي يرى بان الذورة بنية متميزة في سياق القص وليست مكانا له جملته الفنية الخاصة به وقد تأتي هذه البنية في نهاية القصة أو في قسمها الأول أو في منتصفها أو في مكان يصل الصراع فيه الى ذروته

يختلف تصور العلاقة بين جملة البداية وجملة النهاية فثمة من يرى ان هذه العلاقة ليست مباشرة انما (البداية تعطينا نمط الصراع فقط. وهذا يقود الى تحديد مجال توقعاتنا " د ثائر العذاري " نظرية القصة) وهذا ما نلاحظه في قصة مناهة وقصة سيارة X سيارة ذات العنوان اللافت حيث تتبنى البداية توضيح نمط الصراع بين الزوج وذاته وبين الزوج وبين زوجته التي يناقل مفهومها الى مفهوم السيارة وبالعكس كما يظهر من تضاعيف القصة وفي هذه المقدمة يتحدد مجال التوقع للنهاية ولكنه توقع اتخذ له مجالا في السيرورة التدليلية لا كحجم مضموني حيث انتهز الوصف توليد المعنى حيث يتنقلان بعد انقلاب السيارة بربع مروعة .يرتدي بدلة انيقة مع قرية حمراء يعرج وهي ترتدي فستان سهرة حافية يصأصئ (زوجتي ... سيارتي) وهي تتأوه (سيارتي ... حماتي)

هذه الجملة هي صيغة استعارية تترك للمتلقي بناء المعنى لهوية الزوج والزوجة ضمن ابعاد ثقافية في صلب العلاقة والمعاشرة والتوجه

في قصة العصا البكماء يختلف بناء العلاقة بين جملة البداية وجملة النهاية فكلاهما وجه للقصة التي تروي تاريخا محبثا في حديث البطل عن ذاته وعن صديقه عبر تعابير شعري وصفي مستنطقا الوسيط (العصا) الذي تحركت عليه الذروة في عدة أماكن مخادعة بحيث تنمو جملة النهاية وترى ان الجملتين (الجملتان تؤي النص كله ولكن بطرق متباينة وجدلية فإذا كانت الجملة الاستهلالية تبتدئ ثم تخبر فان جملة النهاية تخبر ثم تبتدئ هي جزء من الخبر لكنه الجزء الذي لا يفصح عن مكوناته الا في اخر النص " ياسين النصير – ما يخفيه النص)



ومن جماليات هاتين الجملتين ان البداية كانت حوارا والنهاية كانت حوارا ولم تكن هنا جملة النهاية صيغة استعارية بل قيمة استعمالية (إنك مشكول الذمة حتى تقوم الساعة) هذه الذمة لها طعم النخلة المسروقة على إيقاع تاريخ العصا (يشير الى عصا معي من يعينني / تستقر العصا على كتفه / يستند الى عصاه / يشخص بعينين زائغتين ينقلهما بين العصا المطروحة ووجه صديقه / يشير الى العصا / تستقيم العصا / تترنح العصا) ان هذا الزحم التوالي للعصا حمل على عاتقه توزيع الذروة وكواليس بناء جملة النهاية

من هنا نرى ان الجملتين اما تفتح أحدهما افق الأخرى أو هما منفصلتان أو يتم السير معكوسا كما في قصة شهادة مع وقف التنفيذ التي أرى ان البداية احتلت اخر سطر ومثلها قصة نجوم تتسامى ومثل هذه الأبنية الاسلوبية تبتغي السير في المعنى لا السير في الحدث

بعض القصص تبقى مستمرة وتكون النهاية بمثابة موجه مضموني في الترتيبة صفر والغاية منه بقاء استمرار الذروة كما في قصة لوحة : تتطاول كفه لتصل الى حدها تنحرف الدراجة يسقط في ماء النهر وتسقط الدراجة فوقه وكذلك في قصة علاقات متقاطعة : تأخذ الصحن والكيس تدخل الباب يصطفق خلفها خرطوم الماء يتلوى على أرضية الحديقة الماء ينساب الى اسفلت الشارع

في قصة نشاد ومتاهة وتأبط ألما تلجأ جملة النهاية الى الاستعارة الفلسفية عبر تقنية السؤال التي تعيد انتظام الواقعة في الوعي بغية نقدها وتشخيصها كأشكالية وأزمة

في قصة متاهة نرى ذلك الخليق المسربل بالكبرياء والعوز المخطوط بالجنوب المشور بين الوقار والنصب : يترك لنا القاص سؤالا ..... أين حلق ذقنه والمحال لم تفتح بعد؟

وفي قصة نشاد يطرح مهدي إشكالية المرأة سيئة السمعة التي تنقذ صبيان يرقصان في النار

- من اين ظهرت هذه المرأة ؟
- يجيبني بلسان جاف
- انها تشغل شقة فوق الورشة

يطرق قليلا . تنطلق البراءة من صوته

- يقولون انها سيئة السمعة؟

اما في قصة تأبط الما فيطرح لنا أزمة حامل الإنسانية الذي من المفترض ان يكون حاملها حيث يسخر القاص بلوعة مريرة من المشهد البشع

دكتور ماذا وصفت لولدي؟

يجيبني وهو منكب على المنضدة (قنادر) يخرج لساني من صحراء فمي " انت طبيب أم اسكافي؟

نخلص من هذه العجالة ان جملة النهاية تتخذ صيغا مختلفة منها الاستعارة الفلسفية والشعرية ومنها القيم المستعملة ذرائعيا وايديولوجيا ومنها الوجهات المضمونية التي تبقى ساكنة دون اشعار بنهاية فعلية ومنها الحجاجية

3-على صحيفة الأمة العربية الجزائرية



ثقافة



الثلاثاء 31 جانفي 2023 — 19

إعداد: دليلة قدور

الملحق الشهري لأدب الطفل و الناشئة
عمّ كريم والإخوةُ الثلاثةُ
بقلم كاتب الطفولة 'شاكر صبري' - مصر-













رائد الطيران
بقلم الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال



عيدٌ ..عيدٌ نص مسرحي
الكاتب علي إبراهيم - العراق-



4-على مجلة المرايا العراقية

شخصية وحكاية (مجموعة قصصية للأطفال)

بقلم / الدكتور فتحي عبد العال / مصر



القصة الأولى

رائد الطيران

كان مصطفى معلما للتاريخ يحب دائما أن يخصص حصص المكتبة لطلابه لاختبار معلوماتهم العامة وزيادة معارفهم وتنميتها وفي كل حصة كان يخصص موضوعا جديدا ثم يبدأ بسؤال طلابه عن معلوماتهم عن كل موضوع ويدور حوله نقاش تفاعلي بينه وبينهم وفي إحدى هذه الحصص سأل المعلم مصطفى طلابه : هل سمع أحدكم عن عباس بن فرناس؟

سكت الطلاب إلا ماجد الذي رفع يديه

قال المعلم مصطفى : ماذا تعرف عنه يا ماجد ؟

قال ماجد : اعرف عنه أنه أراد أن يقلد الطيور وارتدى جناحين ثم سقط بهما ومات ..

قال المعلم مصطفى : أصبت يا ماجد لقد كان أول من حاول الطيران لكن هناك خطأ في مسألة موته فهو لم يمت فورا بعد هذه المحاولة ..وتعالوا نحكي قصته من البداية ..

أطرق الطلاب يستمعون لمعلمهم والذي قال :

كان عباس بن فرناس عالما في ضروب شتى من العلوم فعلاوة على الفلك الذي اقترن به ومحاولته الطيران فقد برع في الشعر والموسيقى والطب والصيدلة وصناعة الساعات أيضا وقد ذاع صيته في العصر الأموي بالأندلس حيث عاش بقرطبة إلى حد أن أطلقوا عليه حكيم الأندلس ..

قال حسام : ولكن يا استاذ ما الذي ولد لديه الرغبة في الطيران ؟

قال المعلم : لقد تأمل قوله تعالى في سورة الملك : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) وتفتق ذهنه أنه لو قلد الطيور في طيرانها عبر صناعة جناحين من الريش وكساهما بالحرير بقياسات علمية دقيقة ليسر للناس طرق السفر والترحال وبالفعل نفذ فكرته ونجح في الطيران مسافة قصيرة بالقرب من قصر الرصافة لكنه سقط وأصيب ببعض الجروح لكنه تعافى منها ..

قال كريم حائرا: مادامت قياساته دقيقة إلى هذا الحد يا استاذ فلماذا سقط ؟

قال المعلم : لأنه لم يعد لمسألة الهبوط عدتها وأهمل محاكاة الطير بشكل كامل فلم يصنع ذيلا يساعده على الهبوط فسقط ..

قال كريم : ولما شاع أنه مات جراء هذه المحاولة ؟

قال المعلم: لقد حصل خلط بين محاولته ومحاولة لاحقة عليه قام بها عالم لغوي يدعى أبو العباس الجوهري بخراسان على سطح منزله حيث صنع شراعا خشبيا حول نفسه وفشل ومات من جرائها..

قال ممدوح : لقد قلت يا استاذ أن عباس بن فرناس كان له دورا بارزا في صناعة الساعات فكيف ذلك ؟

قال المعلم : لقد صنع يا ممدوح «الميقاتة» وهي ساعة تعمل بالطاقة المائية وهو أول من صنع النظارات الطبية بعدسات لتصحيح الإبصار وأول من صنع الزجاج الشفاف من الحجارة فكان يستخدم أحجار المور والكريستال الصلب في صناعة العدسات والمناظير الفلكية كما كان ملهما لصناعة أقلام الحبر عبر صناعة اسطوانة بها حاوية للحبر وبنهايتها طرف مدبب للكتابة ..لقد كان سابقا عصره بحق ..

صاح الطلاب : بالتأكيد يا استاذ لقد كان عبقريا في الصناعة والفلك..

ثم أردف المعلم متسائلا : هل زار أحدكم القبة السماوية في مكتبة الإسكندرية ؟

قال كريم: أنا يا استاذ

قال المعلم : هل تستطيع يا كريم أن تصف لزملائك ما شاهدته ؟

قال كريم : إنها تحاكي الكون والفضاء وتنقل الزائرين بين أزمنة مختلفة عبر عروض مبهرة وتحتوي على متحف لتاريخ العلوم.

قال المعلم : أحسنت يا كريم لقد صنع عباس بن فرناس بمنزله ما يشبه ذلك فجعل سقفه أشبه بالسماء وصنع بها نماذج للأجرام السماوية والشمس والقمر والسحب والصواعق والبرق والغيوم في تمثيل علمي رائع ..

لذا علينا جميعا يا أبنائي أن نهتم بالعلوم وتطبيقاتها حتى نغدو نماذج مشرقة وملهمة على طريق المستقبل لبلادنا ولأمتنا..

انتهت الحصة وشكر الطلاب معلمهم على المعلومات الشيقة التي حصلوا عليها...

5-على صحيفة النيل الدولية السودانية



المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الأولى





القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال

كانت ثريا ترعى ابنتها هند الصغيرة وتخشى عليها دائما من نزلات البرد الشديدة فإذا ما أصابتها بدايات أعراض الزكام حتى سارعت إلى الصيدلية لجلب مضادا حيويا .. لكن مع الوقت بدأت تسمع من التلفاز أن في ذلك مخاطر جمة ..
ذهبت ثريا إلى ندوة صحية تثقيفية أقامتها المكتبة المركزية بمنطقتها وكانت عن نزلات البرد والزكام تحاضرها الدكتورة ولاء استشارية طب الأطفال ..
بدأت الدكتورة شرحها بقولها :
بداية أيها الأحباب فنزلات البرد أو ما نسميه الزكام هو عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي حيث الأنف والحلق وتنتقل من شخص مصاب لآخر عبر الهواء والمخالطة أو ملامسة الأسطح الملوثة وأود في هذا المقام أن أضع تحت كلمة فيروسية ألف خط وخط
صاح الحاضرون : لماذا يا دكتورة ؟؟
قالت الدكتورة ولاء: هنا مكمن الخطر فالناس يخطئون في فهم نزلات البرد وكذلك بعض الممارسين الصحيين ممن يشدون من أزرهم في طلب المضادات الحيوية بمجرد إصابة أبنائهم بعلامات البرد ..
رفعت ثريا يدها لتسأل فسمحت لها الدكتورة وقالت :
-دائما ما اذهب للصيدلية لجلب مضادا حيويا لابنتي هند إذا ما اعترتها بعض أعراض البرد .. وابنتي دائما ما تتحسن عليه ..
قالت الدكتورة ولاء : وهذا هو مبعث الخطأ يا استاذه ثريا الذي اتحدث عنه وهو ترك المضادات الحيوية للصرف دون وصفة طبية ودون رقابة واعطائها في غير حالاتها المناسبة لها مما سبب كارثة هي ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية والتي تهدد بموت الكثيرين ..
قالت ثريا : إذا ما هو الصواب يا دكتورة ؟
قالت الدكتورة : الصواب ما قولته في البداية أننا في نزلات البرد أمام عدوى فيروسية لا تتطلب مضادا حيويا يستهدف عدوى بكتيرية ليست موجودة في حالتنا هذه إلا في أضيق الحدود ..
لذا فحينما يداهم أبنائكم أعراض البرد كسيلان الأنف واحتقانها والعطاس والحمى والسعال وانخفاض الشهية وتغير لون إفرازات الأنف والتي قد تبدأ صافية ثم تتدرج للأصفر والأخضر فليس عليكم سوى مراجعة الطبيب المختص وعادة ما تكون الإصابة بالبرد دون مضاعفات لا تستدعي العلاج وقد تختفي تلقائيا في غضون أسبوعا إلى أسبوعين وقد تحتاج علاجا بسيطا لبعض الأعراض.
قالت ثريا : ومتى يكون المضاد الحيوي ضرورة ؟؟
قالت الدكتورة : هذا فقط في الحالات التي تصاحبها إصابة بكتيرية وهي قليلة ويحددها الطبيب المختص والمختص وحده وليس الصيدليات كما قلت حتى لا نعاني أكثر من فوضى المضادات الحيوية ..
حيث أن الإفراط في الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية لعلاج الأمراض البسيطة والغير متطلبة يحفز البكتريا على ارتياد طريق المقاومة وعدم الاستجابة للمضادات الحيوية مما يفقد هذه المضادات كفاءتها في علاج الحالات الخطرة التي لا غنى عن المضادات الحيوية فيها مما يهدد حياة الناس وقتها ..
سأل أحد الحاضرين : ابني كثيرا ما يعاني من نزلات البرد فهل من سبيل للوقاية منها ؟
قالت الدكتورة ولاء : لا سبيل لإيقاف نزلات البرد الموسمية ولكن هناك وسائل عدة للحد من آثارها الوخيمة أحيانا ..
فالأطفال هم أكثر عرضة لنزلات البرد ذلك أن جهازهم المناعي لازال في طور التكوين ولم ينضج بعد وغير جاهز ليتعامل مع صنوف شتى من العدوى المختلفة لذا فينبغي عزلهم عن أي شخص مصاب بالعدوى خاصة الرضع منهم ووجوب غسل اليدين بالماء والصابون مدة لا تقل عن ٢٠ ثانية أو بمعقم لليدين كحولي وكذلك تنظيف كافة ألعاب الطفل والمستلزمات الخاصة به وكافة الأسطح القريبة منه..
الأمر المهم أيضا هو تقيد أفراد الأسرة المصابين باستخدام المناديل عند السعال أو العطس ..
وفي ختام الندوة قالت الدكتورة ولاء : وتذكروا يا أعزائي أن الوقاية دوما خير من العلاج ..







المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)



القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال

القصة الثانية

في الاعتدال حياة

كانت مزنة طبيبة المدرسة الإعدادية بحمص وكانت عادة ما تهتم بأمور التلاميذ بالمدرسة وذات يوم أتتها الطفلة سهى تشكو من ألم ببطنها .. فحصت مزنة الطفلة ومن تاريخها المسجل عرفت أنها مريضة بالسكري وأن والديها يعكفان على اعطائها بشكل يومي ملعقتين كبيرتين من مادة حامضية الطعم . طلبت مزنة مقابلة والدي الطفلة فحضرا فسألتهما عن طبيعة المشروب الحامضي الذي يعطى للطفلة فأجابا بأنه خل التفاح وقد سمعا بدوره في خفض مستوى السكر بالدم عبر محيطهما العائلي فنصحتهما مزنة بضرورة مراجعة الطبيب المختص..

طلبت مزنة من مديرة المدرسة الأستاذة مي أن تعقد ندوة ثقافية على هامش مجلس الآباء المقرر في نفس الأسبوع وأن تكون الندوة عن مرض السكري والطب الشعبي.

رحب الآباء في المجلس بالفكرة وبدأوا يتوافدون على الندوة ..

بدأت مزنة حديثها عن مرض السكري معرفة إياه بالداء المزمن الذي يحدث حينما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بالقدر الكافي أو يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال لهرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط الجلوكوز بالدم ومن أعراضه كثرة التبول والجوع الشديد وتشوش الرؤية وفقدان الوزن دون سبب واضح..

وأن العلاج الموصوف بواسطة الطبيب المختص هو الأساس في رحلة العلاج ..

رفعت والدة سهى يديها متسائلة وماذا عن العلاجات المنزلية الطبيعية ؟

قالت مزنة: لاشك أن لبعض العلاجات المنزلية العشبية تأثيرا في تنظيم مستوى سكر الدم لكن هذا التأثير لا يزال في طور الدراسات العلمية التي لا تقطع به أحيانا وتشيد به من الناحية النظرية فقط لذلك لابد من الحرص عند استخدامها خاصة وأنها تتعارض أحيانا مع أدوية السكر وقد تؤدي إلى انخفاض كبير بنسبة السكر بالدم ودعونا نعطي أمثلة على الوصفات العشبية مثلا القرفة وهي مشروب شهير يخفض مستويات السكر والكوليسترول في الدم ويسهم في انقاص الوزن لكن هذه الأدوار لا توجد دراسات كافية تقطع بهذه الأدوار لكن غنى القرفة بمضادات الأكسدة ومحتوى البوليفينول يبدو مفيدا جدا لكن ينبغي عدم الإفراط فيها لضررها على مرضى الكبد ..

ومن الأطعمة المفيدة والتي أوصي بها البصل فهو يحتوي على مضادات الأكسدة والكبريت والكيرسيتين مما يساعد على خفض السكر بالدم وكذلك عصير التوت البري الأزرق..

شراب الميرمية من الأمور المستحسنة إذ يعمل على خفض مستويات سكر الدم ورفع مستوى الأنسولين في الجسم، وتحسين حساسية الأنسولين علاوة على خفض مستويات الكولسترول الضار والدهون الثلاثية ورفع مستويات الكولسترول الجيد لكن ينبغي الإنتباه إلى مضاعفاته في حالة فرط الاستخدام حيث السمية الشديدة والتشنجات العصبية وتدمير أنسجة الكبد وارتفاع ضغط الدم من بعض أنواعها ..

كما أن إضافة زيت الزيتون إلى الطعام من الأمور الصحية المفيدة جدا التي تقلل من مستوي السكر في الدم ..

طلبت مديرة المدرسة الأستاذة مي من الطبيبة إيضاحا عن خل التفاح قائلة :وماذا عن خل التفاح يا دكتورة ؟

قالت مزنة : يحتوي خل التفاح على حمض الخليك بما يسهم في إنقاص الوزن علاوة على زيادة خل التفاح من حساسية الأنسولين في العضلات الهيكلية ومن امتصاص الجسم للسكر بالدم لكنه سبب لطفلتنا سهى تهيج المعدة حيث لابد من استخدامه مخففا جدا وكذلك ينبغي توخي الحذر من تسببه في تسوس الأسنان وتلف طبقة المينا التي تغطي الأسنان ..

سألت رهف: ابني يعشق الأرز يا دكتورة ولا استطيع منعه منه فهل من سبيل لعدم منعه ضمن الحمية الغذائية ؟

إدراج المعكرونة هو الافضل من الأرز أثناء الحمية ذلك أنها تحتوي على كربوهيدرات أقل وبالتالي فتأثيرها أقل على نسبة السكر بالدم وهي من الاطعمة الشهية للأطفال . لكن ينبغي الإنتباه في اختيار نوع المعكرونة فمعكرونة المصنوعة من طحين قمح أبيض شديدة الضرر لاحتوائها على نسبة عالية من الكربوهيدرات أما معكرونة الحبوب الكاملة أو المكرونة البنية، فهي تحتوي على نسبة جيدة من الألياف والبروتين الذي يعمل على عدم رفع مستوى السكر في الدم. الأمر ذاته مع جميع أنواع الحبوب الكاملة مثل الأرز البني والخبز الأسمر..

الشوفان أيضا من الأغذية المهمة والتي لا ترفع مستوى السكر في الدم فضلا عن دوره في حماية القلب.

لكن الاعتدال في كل شيء مطلوب كي لا تنقلب فائدة الشيء إلى ضرر محتوم فكل شيء مخلوق بقدر .

شكر الجميع الدكتورة مزنة على محاضرتها الشيقة وانصرفوا على وعد منها ومن مديرة المدرسة الأستاذة مي بتكرار مثل هذه المحاضرات المفيدة ..

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الثالثة

وبين تصادف الأسماء أراذل وأعاظم

القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

كان الحجاج طفلا وسيما يحبه أقرانه ويتمتع بصداقات واسعة بين زملائه لسجاياه الطيبة ولمعلوماته الغزيرة وفي أحد المرات كان المعلم فتحي وهو أستاذ العلوم بإحدى المدارس بريف دمشق يقص على تلاميذه إحدى القصص للعظة والاعتبار .. كان فتحي حفيدا لأحد ضباط الجيش المصري ممن خدموا بسوريا إبان فترة الوحدة مع مصر وقرر الاستقرار بها بعد الانفصال ..

كان المعلم فتحي مفتونا بالقصص التراثي العربي دائم الذكر له ليكون نبراسا للأجيال القادمة للاستفادة من دروس التاريخ وخبرات الحياة وكان دائم المزج بينه وبين ما يشرحه من علوم ..

في هذه الحصة ابتدر الاستاذ فتحي تلاميذه بهذا السؤال : هل قرأتم يوما عن بكتريا آكلة لحوم البشر Flesh– Eating Bacteria وهي عدة أنواع يا أحبائي ؟

رفع حجاج يده . فقال له المعلم : هل تدري عنها شيئا يا حجاج؟

قال حجاج نعم يا استاذ .. دائما جدتي (راوية) تقص علي الطرائف العلمية وقد حدثتني أنها عدوى بكتيرية نادرة تسببها بكتريا آكلة لحوم البشر أو بكتيريا الضمة وتعيش هذه البكتيريا في المياه الدافئة عالية الملوحة مثل مياه الفيضانات الراكدة ومياه الصرف الصحي وتصاحب الإعصارات وهي تنتقل لأجساد ذوي الأمراض المزمنة وأصحاب المناعات الضعيفة عبر الجروح القطعية المفتوحة وعن طريق المأكولات البحرية النيئة أو ملامستها بأيدي مجروحة حيث لا يستطيع جهاز المناعة التصدي لها لقدرتها على التغيير من مكوناتها وهي عدوى جلدية ناخرة في الطبقات العميقة مما يسبب تلف الأنسجة ويحدث تعفن الدم.

قال المعلم : بوركت يا حجاج وبوركت جدتك وماذا حدثتك عنها أيضا؟!

قال حجاج : قالت أن هذه البكتريا تؤدي لتآكل لحم الإنسان وعادة ما تعالج بالمضادات الحيوية الوريدية لكن في أغلب الحالات يكون العلاج ببتر الجزء المصاب كما حدث في عام ١٩٩٤ للوسيان بوشار، رئيس الوزراء السابق لكيبيك، كندا، الذي أصيب به وبترت ساقه بسبب المرض ..

فرح المعلم جدا بتميز حجاج وسعة معارفه وغزارة معلوماته فصفق له وصفق له الطلاب .

استطرد المعلم قائلا : ولكن لنا بالتاريخ الإسلامي مثالا على هذا المرض وقد أصاب أحد الظالمين؟

ثم وجه المعلم سؤالا آخر لطلابه : هل سمع أحد بشخصية الحجاج بن يوسف الثقفي؟

قال الطلاب في نفس واحد ضاحكين : لا نعرف غير صديقنا الطيب حجاج .

قال المعلم : بورك حجاج الفتى الماهر . لكن ما أقصده حجاجا آخر ألا وهو الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم المدينة ثم العراق وكان ظلوما طاغية يمارس اضطهادا شديدا وقاسيا ضد الصحابة والتابعين ..

رفع ماجد يده قائلا : لقد تذكرت يا أستاذ أليس هو صاحب واقعة الاضطهاد الشهيرة للصحابي الجليل أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! لقد سمعت طرفا من هذه القصة بالتلفاز.

قال المعلم فتحي :رائع يا ماجد .. حدثنا عما سمعت ..

قال ماجد : سمعت أن الحجاج أغلظ له يوما في القول لانضمامه لصفوف المعارضين ضد حكم بني أمية :علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير ثم عبد الرحمن بن الأشعث مهددا إياه قائلا : "والله لاستأصلنك كما تستأصل الشأفة ولأدمغنك كما تدمغ الصمغة وقد قيل أنه كان يختم أعناق الصحابة المعارضين ولأعصبنك عصبة السلمة وهي نوع من الشجر" .. فقال الصحابي الجليل أنس بن مالك متعجبا : "إياي يقصد الأمير أصلحه الله" .. فرد عليه الحجاج في قسوة : "إياك سك الله سمعك" .. هنا أرسل أنس بشكواه إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من تصرف الحجاج فغضب الخليفة وأرسل للحجاج أن يطيب خاطر الصحابي الجليل فلو أن اليهود والنصارى رأت رجلا خدم عزير وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته فكيف وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان سنوات يشاوره ويطلعه على أمره .. فأسرع الحجاج إلى أنس بن مالك معتذرا ومخاطبا له بكنية كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها وهي "يا أبا حمزة" ..

صفق المعلم لماجد وكذلك الطلاب

ثم قال : هل من أحد يعرف نهاية الحجاج ؟!

صمت الطلاب جميعا وكأن على رؤوسهم الطير .

فقال المعلم :بحسب بعض الروايات فقد مات الحجاج بالأكلة وكان يقصد بها قديما الديدان ولم يكن الناس في قديم الزمان قد عرفوا البكتريا وربما كان المقصود بها داء اليوم الذي تحدثنا عنه خاصة وأنه قد أصابته الزمهرير أي البرد الشديد أو القشعريرة فلم يعد يشعر بأي لون من ألوان الحرارة بجسده وهكذا كانت عاقبة ظلمه وجبروته ..

وربما كانت هذه البكتريا هي التي أصابت أيضا أبرهة الأشرم الذي جاء ليهدم الكعبة في حادثة الفيل الشهيرة وبالتأكيد أخذتموها في درس التربية الإسلامية حيث ذكر الرواة أنه خرج من مكة ولحمه يتساقط حتى وصل صنعاء فمات وقد انصدع صدره عن قلبه ..

شكر الطلاب المعلم على هذه المعلومات القيمة وقبل مغادرتهم علق المعلم أسماء: حجاج وماجد كطلاب مثاليين لهذا الشهر ليجعل ذلك عنوانا للاغتباط بين طلابه فيتنافسون في تحصيل العلم والمعرفة أسوة بهما ..

وعلى الرغم من التكريم الذي حصل عليه حجاج إلا أنه كان حزينا فذهب إلى جدته (رواية) قائلا : لم أسميتوني حجاج؟!

ضحكت الجدة : اسم جميل فيه الشيء الكثير من التدين فهو يعني كثرة الترحال للحج وكذلك يعني المقارعة بالحجة والبرهان كدليل على الحكمة

قال حجاج حزينا : ولكني عرفت من المعلم اليوم أنه اسم لواحد من طواغيت التاريخ الإسلامي وراح يقص عليها ما حكاه المعلم متأثرا .

فقالت الجدة : هون عليك يا حجاج لقد كان هذا الإسم أيضا لعدد من كبار رواة الحديث من الصحابة كحجاج أبو قابوس وحجاج بن عامر الثمالي وحجاج بن عمرو الأنصاري وحجاج بن منبه السهمي وكذلك حمله الصحابي حجاج بن الحارث وهو من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة بعد غزوة أحد واستشهد في اليرموك وقيل بأجنادين...

تهلل الحجاج ضاحكا فمسحت الجدة على شعره الناعم قائلة : أتعلم يا بني أن جدي كان من مصر وكان يصحبني أنا وأخوتي وكنا بنفس عمرك لزيارة مسجد أبي الحجاج الأقصري وهو قريب من معبد الأقصر وهو رجل دين وتصوف كان جدي رحمه الله يحبه .

قال حجاج : حدثيني عنه يا جدتي .

قالت الجدة : هو يوسف بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد وينتهي نسبه عند الإمام الحسين بن علي وقد كان مولده ببغداد وقد جاء إلى مصر وقد شارف على الأربعين في أواخر عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ثم أوكل له الإشراف على الديوان في عهد أبي الفتح عماد الدين عثمان ابن الناصر صلاح الدين الأيوبي، لكنه زهد في المنصب والجاه والدنيا وقرر التفرغ للعبادة والورع وملازمة السلف الصالح فسافر إلى الإسكندرية فالتقى أعلام الصوفية فيها، خاصة أتباع الطريقتين الشاذلية والرفاعية، وتتلمذ على يد الشيخ عبد الرازق الجازولي، وأصبح أقرب تلاميذه ومريديه ثم رحل إلى الأقصر، وهناك التقى الشيخ عبد الرحيم القنائي (باسمه تسمى المسجد الشهير بمدينة قنا)، كما صارت الأقصر مستقره حتى وفاته وهو على مشارف التسعين في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب .. إنها رحلة مع الله ولله لهذا الرجل الصالح كان جدي يحكيها لنا كثيرا يا حجاج ولهذا أسميناك حجاج يا حجاج ..

فرح حجاج وصار أكثر حبا لاسمه بعد ما سمعه من جدته الطيبة ..





المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الرابعة

الأيامُ المُداوَلة

القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

كان عم سلامة رجلا طيبا كريما موفور العيش وبصحة جيدة يمتلك دكانا صغيرا للعطارة وله زوجة تحبه وترعاه وجيران يحترمونه ويودونه وزبائن يترددون عليه ولا يفضلون سواه طبا لأعشابه كلما أصابتهم علة . لكن فجأة ودون سابق إنذار أصاب عم سلامة مرض جلدي خطير حار الأطباء في تشخيصه ترك على جلده وأغشيته المخاطية بثور وقرح مما جعل زوجته تنفر منه وصار جيرانه يخشون الاقتراب منه كما عزف الناس عن المجيء لدكانه فكسدت تجارته وأصبح من بعد الغنى وسعة المال في عوز ومشقة فاحتجب عن الناس جميعا وأصبح وحيدا .

ولما طال مرضه وازداد فقره وطال مكوثه في بيته إذ به يسمع زوجته ضاجرة تندب حظها العاثر الذي أوقعها به وتدعو الله في صلاتها أن يخلصها منه ومن فقره ومن مرضه مما ضاعف من حزنه وألمه فحتى شريكة عمره أصبح حلمها الخلاص منه .

بلغ الحزن مبلغه في نفس الزوج المريض فأخذ ينشد بصوته الشجي لتسمعه الأطيار وترق لحاله وقد هان أمره على الناس جميعا ولم يعد أحد ينظر إليه إلا بتأفف وضيق وهكذا حال الناس لا يلقون بالا ولا يعطون إحتراما إلا لامرىء ذو سعة من المال أما الضعيف قليل الحيلة فلا مكان له.

قرر عم سلامة أن يرحل ويترك بلده إلى غير رجعة وفي طريقه صادف غابة كثيفة فراح يستظل بشجرة سنديان القيظ الشديد علّه يجد لنفسه هدوءا ونجاة مما هو فيه . سجد لله بوحدته وتضرع بالبكاء محسنا ظنه بالله تعالى أن يكشف عنه الغمة والبلاء .

وفي ليلة مقمرة وبينما هو يمشي وجد طفلا صغيرا يهرول وحيدا استوقفه بكاءه الشديد فاقترب منه وسأله عما به فقال :كان معي والدي وقد أغمي عليه من تعب الطريق وقد تعطلت سيارته ولا أعرف ماذا علي أن أفعل له؟! . فانطلق عم سلامة بصحبة الطفل إلى حيث يرقد والده متناسيا آلامه وأحزانه حاملا في قلبه نيته الصافية فأعطى الرجل شربة ماء وجلس بجواره حتى أفاق فلما فتح الرجل عينيه استتر عم سلامة بخرقة كانت معه حتى لا ينفر الرجل من وجهه فإذا بالرجل يقول له هون عليك . هل يمكنك أن تكشف عن وجهك ؟!

دهش عم سلامة وقال : أخشى أن ترتعد فرائصك من رؤية وجهي وجسدي .

فقال الرجل : أنا طبيب جلدية وأستطيع مساعدتك . لقد كنت سباقا بالخير وحان دوري لرد الجميل لك .

بدا الرجل يفحص عم سلامة ثم قال له : هذا مرض أيوب عليه السلام أسأل الله أن يمنحك أجر صبره.

قال عم سلامة : لم يستطع أحد من أطباء بلدتي أن يتوصل لسر مرضي .

قال الرجل : لأنه مرض مناعي نادر يسمى « ذو الفقاع» (Pemphigus) يقوم فيه الجسم بإنتاج أضداد ضد جلده مما يؤدي إلى انفصال الخلايا . غدا يجب أن تأتيني إلى المشفى لعمل خزعة لتحديد نوع المرض واطمئن سيكون العلاج بالكورتيزون مع بعض العلاجات الأخرى مما يخفف من حالتك بإذن الله أيها الرجل الشهم .

فرح عم سلامة فقد جاءه طوق نجاة من حيث لم يحتسب وأخذ يساعد الطبيب وولده في إصلاح السيارة . .

وكأن الله بهذه اللحظات استجاب دعواته وأنقذه عمله الصالح ورد الطبيب له معروفه بأن عالجه مجانا وأعطاه مكافأة ليبدأ تجارته من جديد ويستعيد مكانته في بيته ومدينته .

عاد الرجل معافا إلى بيته وعمله شاكرا الله على فضله العظيم .كما عادت زوجته منكسة الرأس تطلب عفوه والعودة إليه فعفا عنها رغم قسوتها وعدم تحملها له في مرضه وأخذت تتغزل بزوجها القوي المعافى فتعجب منها وقال لها على سبيل المزاح :«الله الله يا لساني أديرك في فمي كما الأغاني تارة تهجو وتارة تطرب خلاني ».

فردت عليه الزوجة : «لكل مقام مقال يا زوجي الحبيب » فقال الزوج :«نعم يا زوجتي العزيزة بالأمس كان حديثك صراخ واليوم همس وانشراح إنه المال وسحره وسبحان مغير الأحوال» .

ضحك الزوج وعرف أن الحياة ابتلاء وكل إنسان رهن بعمله ووعدها بالصبر عليها مهما كان . وكأن الحياة انطلقه ليكون على أهبة الاستعداد لقرب امتحان جديد تخبئه الأقدار .

وسرعان ما لاحق القدر خطاه فوضعه أمام اختبار جديد فإذا بزوجته التي أوصدت قلبها وبابها دونه أثناء علته تمرض بمرض عضال ويصيبها التعب والنصب فتغدو طريحة الفراش لا تفارقه فإذا به يقابل نكرانها الغابر بسجاياه الحسنة صابرا لحالها اليوم فزعا عليها لما آلت إليه صحتها . طال بالزوجة الخطب واشتد مرضها وبكاؤوها والزوج إلى جانبها يشد أزرها ويبث الصبر في نفسها وأن الله الذي شفاه قادر أن يشفيها بعفوه وكرمه.

لم يضجر الزوج يوما بل صبر واحتسب أجر صبره عند الله تعالى . . وفي ليلة ممطرة توفيت الزوجة فبكى عليها بكاء شديدا وحزن شديد الحزن ودعا لها بالمغفرة موقنا أنها سنة الله في كونه ولا راد لقضائه .

رافق الحزن قلب الزوج ردحا من الدهر وكان في كل يوم يخرج صدقة على روح زوجته عسى أن تكون في ميزان حسناتها . ومع تنامي ثروة الرجل وتجارته أصبح يفكر في أن يكون له عصبة ففكر في الزواج مرة أخرى ليكون له أولادا يرثونه ويحملون اسمه ويكملون من بعده مسيرته في دكانه ويكونون عنوانا لعمله الطيب في الحياة وبالفعل أتم مراسم زواجه بفتاة تشبه نواياه الحسنة فرزقهما الله بالأبناء الصالحين ومتعهم بالمال والصحة .

صدقا إن الصبر والنوايا الطيبة هما سفن النجاة في الدارين فأصحابها أصحاب سريرة صافية لا تتلون بتلون المادة ولا تتغير بانقلاب الأحوال وتغير الأقدار ولا يفقدون الصبر بتبدل الخطوب وتبعات المصائر ،لأن دوام الحال من المحال .





المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الخامسة

الأيامُ المُداوَلة

القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

(عمر) غلام يافع فضولي يحب المعرفة ويعشق القصص وفي إحدى المرات ذهب لمكتبة والده (محمد) العامرة بالكتب وإذا بالجد (فتحي) وهو يتريض صباحا وبصحبته كلبه الصغير يسمع صوت سقوط رف كامل من الكتب وأنين همس ووجع صادر من مكتبة ولده فعجب الجد فليس من عادة ولده الاستيقاظ في هذه الساعة المبكرة والمكوث بالمكتبة فدلف إلي داخل المكتبة ليجد (عمر)ملقى على الأرض والكتب مبعثرة وآثار الفوضى تشيع بالمكان كما جاءت الأم (مي) مسرعة وقد بدت علامات الغضب على محياها وراحت تعنف ابنها عمر قائلة:

أخبرني أيها المشاغب ماذا تفعل بمكتب والدك سوف يغضب منك عندما يعود؟!

. . .رد عمر خائفا : احتاج لمعرفة صدق قصة رواها لي صديقي (حجاج) بالمدرسة يا أمي فقد روى لي أن رجلا من أولياء الله ذكره الله لايموت أبدا وأنا أريد أن أحيا مثله . .ضحك الجد وقال: تعال ياعمر أروي لك قصته .

فرح عمر وغادر مع جده المكتبة فيما بقيت الأم ترتب ما تثر من فوضى وهي ترمقهما بمحبة وسرور .

كان عمر يسرع الخطى بجوار جده العجوز وهو يحمل شوق الفضول بين جوانحه فلقد صار على بعد خطوات قليلة من معرفة قصة الولي الخارق .

بدأ الجد حديثه قائلا : ما قصده زميلك يا بني هو سيدنا الخضر وقد جاء ذكره في جميع الديانات السماوية والحضارات الإنسانية وإن اختلفت المسميات والأدوار أيضا فمن الرواة من قال أنه نبي ومنهم من زعم أنه ولي من أولياء الله في الأرض ومنهم من قال أنه يملك السر الإلهي لإنقاذ الناس ومنهم من قال أنه حارس البحر .

قال عمر : من والده ومتى ولد ياجدي ؟

أجاب الجد : وفي هذا اختلاف أيضا بعضهم ذهب أنه من صلب آدم . وآخرون قالوا أنه قابيل ابن آدم عليه السلام وآخرون قالوا أنه سيدنا اليسع نبي الله عليه السلام ومنهم من قال أنه من سبط هارون وقيل أنه ابن بنت فرعون وقيل ابن فرعون من صلبه وقيل أنه الرجل الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة بأن الله أماته مئة عام ثم أحياه وكثيرا من الأقاويل الأخرى والعلم في حقيقتها عند الله .

قال عمر : بالتعجب وهل اسمه هو الخضر حقا ؟

رد الجد : قيل أنه اسمه الخضر لإشراق وجهه وقيل أنه مسمى لحق به من فرط كراماته ذلك أنه إذا ما جلس على فروة بيضاء وهي الأرض إلا وصارت خضراء.

قال عمر : لقد حدثني صديقي يا جدي أن له قصة مع سيدنا موسى لكن انقضى اليوم الدراسي دون أن يسمعني إياها . فهل ممكن أن تقصها علي؟

رد الجد :على الرحب والسعة يابني ففي زمن مضى وقف سيدنا موسى عليه السلام خطيبا بالناس فسألوه من أعلم الناس؟! رد سيدنا موسى واثقا: أنا أعلم الناس فعتب عليه الله وأوحى إليه أن هناك رجلا في مجمع البحرين أعلم منه فسأل موسى الله -وقد كان كليمه - عن كيفية ملاقاة الخضر فأوحى إليه أن يأخذ معه حوتا عند مجمع البحرين وحيث يفقد الحوت يكون الخضر هناك .

انطلق سيدنا موسى عليه السلام وبصحبته فتاه (يوشع بن نون) إلى مجمع البحرين يحملان الحوت فأدركهما سبات نوم عميق وإذا بالحوت يضطرب ويعود سابحا حيا في البحر وقد رآه يوشع ولكنه نسي إخبار موسى عليه السلام عن الأمر حتى ابتعدا عن المكان فترة فطفقا يبحثان عنه متبعين الأثر حتى عادا مرة أخرى إلى الصخرة التي ناما عليها فإذا برجل مسجى بثوب فقال سيدنا موسى معرفا نفسه: أنا موسى. هنا رد الرجل : موسى بني اسرائيل قال موسى وقد أدرك أنه أمام الخضر: نعم وجئت إليك لتعلمني مما علمت رشدا . أجابه الخضر : لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على أمور أنا أعرف غيبها والغاية منها وقد أطلعني الله عليها وأنت لا تعلم ولم تحط بها خبرا لكن موسى وعده بأن يصحبه صابرا دون أن يلاحقه بكثرة السؤال و بدأ سيدنا موسى رحلته مع الخضر ومشيا حتى الشاطئ فإذا بسفينة مارة فأخذوا الخضر وكانوا يعرفونه وبصحبته موسى ورفضوا تقاضي أي أجر منهما وبينما هما على السفينة فوجيء سيدنا موسى بالخضر يقتلع أحد ألواح السفينة مخربا إياها فتعجب لفعله فقد أظهر أصحاب السفينة من الكرم والإحسان والحفاوة ما يتنافى مع ردة فعل الخضر في مقابل هذا الإحسان وبادر موسى لسؤاله عن السبب فقال الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا . .

قال عمر : غريب حقا فعله يا جدي لما يخرب السفينة ؟

ضحك الجد قائلا: هذا طبع الإنسان عجول بالفطرة يا عمر. . . تمهل يا بني فالخضر رجل صالح وبالتأكيد صنيعه لن يكون إلا لمغزى ذات شأن وحكمة .

ضحك عمر وقال: أجدني لن أستطيع صبرا أنا أيضا .

رد الجد وقال: هكذا نظرة الإنسان قاصرة ليس لها سوى الأسباب الظاهرة أما لطف الله وآياته الباطنة وتدبيره المحكم فهي أمور غيبية لايراها الجميع إلا من يختصه الله بعلمه كما علم الخضر .

قال عمر : وماذا حدث بعد ذلك ؟!

طلب سيدنا موسى من الخضر أن يسامحه على عدم صبره على وعد منه بعدم السؤال مرة أخرى وعندما نزلا من السفينة وبينما هما يمشيان رأى الخضر غلاما يلعب فإذا به يقترب منه ويقتله فعاد موسى لدهشته مما يجري وقتل الخضر لنفس زكية دون جريرة فكرر عليه الخضر قوله : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا . فكرر موسى اعتذاره مرة أخرى واعدا الخضر أن تكون المرة الأخيرة ولكن نفسه ظلت تواقة لمعرفة السر فيما يجري وقد أصابت نفسه مشاعر متباينة من الفضول والغضب والاستغراب ولكنه يجب أن يتحلى بالصبر حتى تتجلي أمامه حقائق الأمور . . . استمر الرجلان بالرحلة حتى وصلا إلى قرية فطلب الخضر من أهلها طعاما وماء فرفضوا أن يعطوهما شيئا فجلسا إلى جدار مائل على وشك التداعي والانهيار فشمر الخضر عن ساعديه وأعاد بنيانه

قال عمر : غريب أمر الخضر أتلف السفينة لمن اسدوا إليه معروفا بينما يقيم بنيان من رفضوا مساعدته . .

قال الجد : ألم أقل لك مهلا يا بني . . هذا أثار شعور موسى فنسي وعده وبادر لسؤال الخضر : لما أقمته وهم لم يعطونا أجرا ؟

قال عمر : وماذا كانت ردة فعل الخضر يا جدي ؟

قال الجد : لقد أماط الخضر اللثام عن حقيقة المشاهد التي أثارت استغراب موسى واندهاشه وقد جاء ذكر ذلك في سورة الكهف في قوله تعالى : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا × وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا × فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا × وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ ×كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا).

هل فهمت يا بني العبرة فالإنسان الذي لايملك العلم بالشيء قد يستغرب وقوع بعض الأذى الظاهر ببعض الناس بينما في باطنه الرحمة وفي حقيقته لطف الله ومحبته لعباده وهذا ما أصاب سيدنا موسى وشرحه له الخضر .

عمر : رائع حقا ولكن لما لا يموت سيدنا الخضر أبدا ؟

الجد : أعطاه الله العلم والقوة والخلود ليساعد الناس يابني

عمر : أتمنى ياجدي أن أكون مثل الخضر لا أموت أبدا وقويا اساعد الناس .

جاء محمد والد عمر ورأى ولده يلعب ويهتف: أنا مثل الخضر قويا لا أموت أبدا . . فاستغرب كلامه وهو كعادته يحب لابنه معرفة الحقائق العلمية المثبتة فدعاه لمكتبته . .

لبى عمر نداء أبيه وجلسا بالمكتبة يتحادثان فقال محمد لولده عمر : لا أحد يا بني يمكنه العيش أبدا هذا محال .

قال عمر : ولكن الخضر باق يا أبي كما أخبرني جدي وصديقي.

قال الأب: باق بعلمه وأثره بين الناس أما جسده فكلا . . .بأعمالنا العظيمة يا بني نستطيع أن نحيا دائما يا بني في مجتمعاتنا وأوطاننا وفي أوساط محبينا .

حزن عمر فقال الأب : هل تدري أننا بخطوات صحية بسيطة نستطيع أن نحيا طويلا وليس أبدا يا عمر ؟!

قال عمر : كيف يا أبي ؟!

قال الأب : هذا هو دور العلم فلو لاحظت مثلا نصائح الأطباء لجدك (فتحي) في الإلتزام بالحمية الغذائية منخفضة البروتين والحد من السعرات الحرارية والتقليل من تناول اللحوم خاصة المصنعة والاكثار في المقابل من الأطعمة النباتية واتباع الصيام المتقطع وهو الأكل المقيد بالوقت والتوقف عن التدخين. . .كلها أمور تصب في تعزيز الصحة وزيادة العمر

قال عمر وقد تهلل وجهه لمعلومات والده العلمية : وماذا أيضا يا أبي؟!

قال الأب: ألا تشاهد جدك حفظه الله يتناول الجوز باعتدال فهو مصدر للبروتين والألياف ومضادات الأكسدة كما يمارس رياضة المشي بانتظام بصحبة كلبه بعيدا عن التوتر والقلق فمرافقة الحيوانات الأليفة تزيد من النشاط والحركة وتجعل من التريض سلوكا يوميا وتشعر المرء بالسعادة مما يفيد من صحة الدماغ وطول العمر فالبالغين من العمر ستون عاما فأكثر من المفيد أن يمشون من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ خطوة يوميا أما من تقل أعمارهم عن الستين فمن المفيد أن تكون خطواتهم اليومية ما بين ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ خطوة .

حتى بعض الأدوية التي يستعملها جدك مثل دواء (ريلمينيدين) لعلاج ضغط الدم قرأت عنه بحثا مؤخرا أنه يسهم في إبطاء الشيخوخة عند الديدان بآلية وفائدة تشبه تلك التي يمنحها النظام الغذائي منخفض السعرات الحرارية . .

أطرق عمر صامتا ثم صاح : لقد تذكرت شيئا يا أبي لقد حدثنا مدرس العلوم أن سلحفاة سيشل العملاقة المسماة (جو ناثان) هي أقدم حيوان بري وقد تخطت المائة والتسعين عاما فكيف هذا يا والدي ؟!

سر الأب من ذكاء عمر وقدرته على الربط بين ما يسمعه من أحاديث متفرقة ومقارنتها ثم قال: إنها يا عمر حيوانات تتمتع بحماية وهبها لها الله فالسلاحف عبر درقتها الصلبة والتي تؤمن لها عيش هادىء بمفازة عن الافتراس علاوة على تركيبتها الجينية والتي تعمل على صيانة التيلومير الذي من المفترض أن يتناقص مع العمر لكن هذا لا يحدث إلا ببطء مع السلاحف علاوة على أن الاستقلاب بطيء لدى السلاحف وهي العملية التي يتم فيها تحويل الطعام والشراب إلى طاقة ويساعد على هذا الاستقلاب البطيء قدرة السلاحف على العيش في المناطق الباردة . .

أعلم أنها أمور كبيرة عليك يا ولدي حتى تفهمها وأنت لا زلت صغيرا ولكني قصدت منها أن أفتح مداركك على احترام العلم وتحكيمه في كل ما تسمع وترى وتفكر وواثق أنه مع الوقت ومع اتساع معارفك سيكون بمشيئة الله . .



المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)



القصة السادسة

الثواب الأعظم

القصص بقلمي

الأُستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية

و د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

كان الوالد (أدهم) في عطلته الأسبوعية يوم الجمعة فجلس يقرأ من مصحفه سورة الكهف ثم مضى إلى غرفة أبنائه للجلوس معهم فوجد الأبناء أحمد وعمر منهمكين في الجلوس على هواتفهم المحمولة يطالعون صفحات الفيس بوك فصاح بهم : ألا تجلسون معي ولكم عندي قصة أحلى من فضاء الفيس وأكثر عظة من كنوز الدنيا !.

ترك عمر هاتفه وقال : مرحبا يا أبي وهل هناك ما هو أجمل من قصصك التي ترشدنا إلى سواء السبيل وتنير لنا الطريق !!

ثم اندفع عمر تجاه أخيه أحمد قائلا : هلم بنا يا أحمد لنستمع إلى قصص أبينا .وكان الأب قد انصرف إلى غرفة المكتبة وتوسط المجلس ثم طرح سؤالا على ابنيه قائلا :

هل تعرفان الرجل المجهول في الأرض والمعروف بالسماء ؟

أطرق الغلامين يفكران ثم قالا في نفس واحد : لا ندري يا أبي .

ابتسم الأب أدهم وقال : إنه التابعي الجليل أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي .

قال عمر : ولكن لما لقب بالمجهول في الأرض والمعروف بالسماء ؟

اجاب أدهم : لصدق نفسه وبره الشديد بأمه وقد كان معاصرا لزمن النبي صلى الله عليه وسلم وأصله من اليمن من بلدة ردمان وقد شرح الله صدره للإسلام لكن عنايته بأمه منعته من القدوم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم.. ولكن هل تدريان لم أطلق عليه تابعي وليس صحابي ؟

قال أحمد : لقد شرح لنا الأستاذ زكي مدرس التربية الدينية في المدرسة أن الصحابي هو من التقى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة أما التابعي فلم يلق النبي أو لاقاه لكنه آمن بعد وفاته ولربما كان عذر أوس في عنايته بأمه مما منعه من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم سببا في وصفه بالتابعي

قال أدهم : بوركت يا أحمد .. هذا صحيح وقد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا اسمه وفضل بره بأمه وصفته في أن به بياض أي مصاب بالبرص وهذا اختبار أيضا من الله وصبر عليه وقد برأ منه إلا موضع درهم كما نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم صحابته إلى منزلة أويس عند الله وأنه لو أقسم على الله لأبره فكان سيدنا عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أحد من أهل اليمن سأل عن أويس طمعا في دعائه له بالمغفرة وقد كان . . .

قال عمر : وكيف كانت نهايته يا أبي ؟

قال الأب أدهم : كان ضمن صفوف الأمام علي بن أبي طالب في موقعة صفين وقد دعا الله أن يرزقه الشهادة فاستشهد رحمه الله . .

قال أحمد : لقد سمعت يا أبي أن الوزغ أو البرص هو السبب في الإصابة بالبهاق أو البرص فهل هذا صحيحا ؟

قال الأب مبتسما : هذه من الأقوال الشائعة يا بني لكن لا دليل عليها في ضوء العلم فالبرص حالة من الاضطراب أو الخلل الجيني الوراثي ينتج عنها قلة أو انعدام إنتاج صبغة الميلانين المهمة للون البشرة والشعر والعيون ولذلك مصابي البرص عادة ما يعانون من مشاكل الرؤية والحساسية لضوء الشمس أما مرض البهاق فتتعدد أسبابه بين التعرض للإجهاد المناعي الذاتي والجيني والالتهابات الفيروسية ويمكن لطبيب الأمراض الجلدية التفرقة عبر العلامات والأعراض بين البهاق والبرص.





المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة السابعة

حل اللغز



القصص بقلمي
الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
و د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

مع نهاية العام الدراسي أعلن الاستاذ (أكرم) معلم التاريخ بالمدرسة أن أنشطة مادته ستكون عن الحضارة المصرية القديمة وأنه على طلاب الفصل اختيار موضوع بحثي يحلق في فلك هذه الحضارة ومداراتها المتنوعة لحصد درجة الأنشطة وحدد شهرا كاملا لتسليم الأبحاث ومن ثم فحصها وتحديد المراكز الأولى..

ظهرت نتائج الأبحاث وحصلت الطالبة (مي)على أعلى درجة عن بحثها المعنون اكتشاف اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) وبفارق كبير عن أصحاب المراكز التالية مما أثار دهشة الزملاء وفضولهم لمعرفة السبب وما حواه بحثها من محتوى علمي جديد أهلها لهذه المنزلة..

خصص الأستاذ (أكرم) لبحث (مي) حصة كاملة لتشرح أمام الطلاب بالفصل ومدير المدرسة الأستاذ بلال بحثها المتميز..

قالت مي : يعد اكتشاف اللغة المصرية القديمة حدثا هاما في تاريخ الإنسانية إذ أماط اللثام ولأول مرة عن حقيقة الحضارة المصرية القديمة ومآثرها بشكل جلي وجعلها قريبة من أدوات البحث العلمي والأكاديمي الحصيف..

قال مدير المدرسة : كنا نتمنى لو أن هذا الكشف يا أبنائي عربيا خاصة وأن حجر رشيد الذي تمكن من خلاله العالم الفرنسي (جان فرانسوا شامبليون) فك رموز اللغة هو من آثارنا المسلوبة والتي تقطن المتحف البريطاني اليوم..

نهض أحد الطلاب متسائلا : ولكن كيف تمكن من فك رموز هذه اللغة عبر حجر كهذا يا استاذ ؟

قال الأستاذ بلال: كان الحجر يتضمن رسالة شكر من كهنة منف لبطليموس الخامس لرفعه الضرائب عنهم وقد كتب بثلاثة لغات هي الهيروغليفية وهي اللغة الدينية بالمعابد واللغة الديموطيقية وهي اللغة الشعبية العامية وأخيرا اللغة اليونانية القديمة لغة الحكام الاغريق ولما كانت اللغتين الأولى والثانية قد اندثرتا بفعل تقادم الزمان وانقراض متحدثيها فيما كانت اليونانية حاضرة فقد أمكن لشامبليون عبر مضاهاة النصين الأول والثاني بالثالث اليوناني الوصول إلى مفتاح الفهم للغة المصرية القديمة بشقيها الديني والعامي..

قال الطلاب : رائع يا استاذ بلال

قال أكرم : ولكن مي ستكشف لنا اليوم مفاجأة رائعة يا استاذ بلال من خلال بحثها القيم.

دهش الأستاذ بلال : وهل في الحقائق التاريخية المستقرة مفاجآت يا استاذ أكرم؟!

قال أكرم : هذا ما أقنعنا به الاستعمار عبر أبواقه على مدار التاريخ الحديث لكن الحقائق التي نظنها ثابتة قابلة للتغيير مع ظهور دلائل أخرى تدحضها وتحل محلها.

ثم التفت (أكرم) إلى (مي)قائلا : تحدثي يا مي عن نتائج بحثك القيم

قالت مي : الحقيقة أن أول محاولات الكشف عن رموز اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) كانت عربية بامتياز.

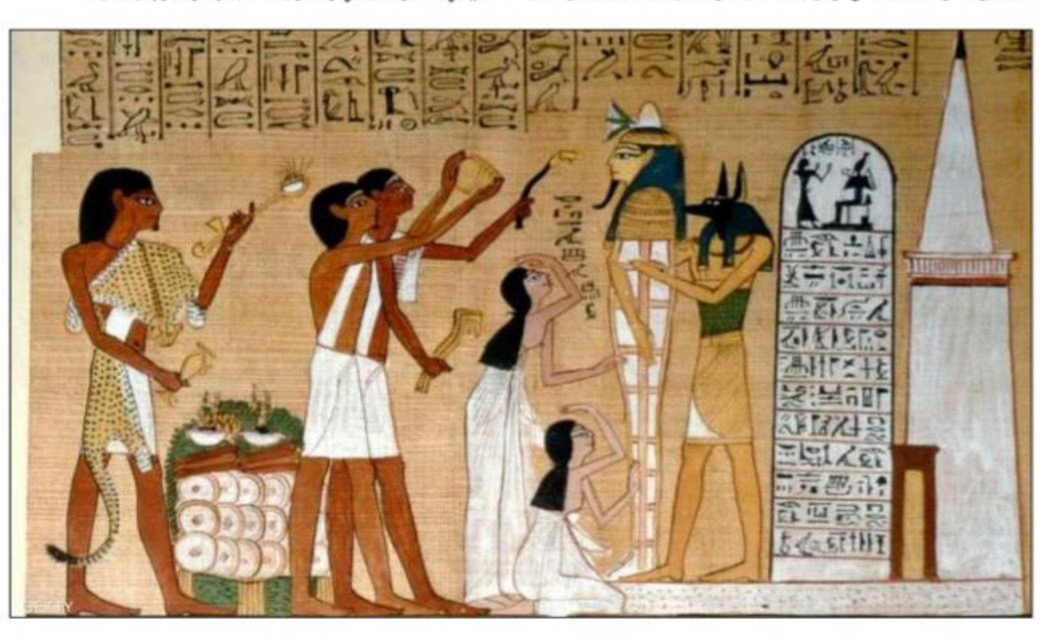
دهش الأستاذ بلال وكذلك الطلاب وعمت همهمة بالقاعة : كيف ؟!

قالت مي : كانت هذه المحاولة الناجحة عبر العالم العراقي المسلم أبو بكر أحمد بن علي بن قيس بن المختار بن عبد الكريم بن حرثيا بن بدنيا ابن بوراطيا الكزداني والمشهور بابن وحشية النبطي والذي توصل إلى فك رموز اللغة المصرية القديمة عبر مقارنتها باللغة القبطية وضمنها في كتابه (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) في العصر العباسي وقد ترجمه ونشره بالإنجليزية (جوزيف فون هامر بورغستال) عام ١٨٠٦ باسم «الأبجدية القديمة والشخصيات الهيروغليفية» وقد كان هذا المفتاح السحري الذي أتاح لشامبليون وغيره فك رموز اللغة المصرية القديمة ولكن من ينسب الفضل لأصحابه الأوائل..

قال الأستاذ بلال : بوركت يا ابنتي مي لقد ذكرتيني بما فعله (وليام هارفي) الذي نسب لنفسه وصف الدورة الدموية الصغرى التي اكتشفها العالم المسلم ابن النفيس قبله بقرون وكذلك الايطالي (فيبوناتشي) الذي نسب لنفسه بعض أبحاث الخوارزمي..

قال أكرم : للأسف هذا ما أراده الاستعمار الذي غزا عالمنا العربي من سلب كل إنجازاتنا ونسبتها لنفسه ليهزم داخلنا القدرة على الاعتماد على الذات والانطلاق في ميادين العلم كما فعل أجدادنا الاوائل سواء بسواء.

قال الأستاذ بلال : بالتأكيد ستعود شمس العلوم تشرق من عالمنا العربي والإسلامي طالما هنا نماذج مثل (مي) وأقرانها يبحثون ويدققون ويقدمون لنا كل جديد في شتى المعارف والعلوم الإنسانية..



6-على صحيفة روناهي السورية الكردية


روناهي | السنة الثانية عشرة - العدد 1512 | الثلاثاء 7 شباط 2023 | مجتمع | ronahi2011@gmail.com | http://www.ronahi.net | ٣

فاجعة أخرى... ومهجرو عفرين لهم النصيب الأكبر فيها

الشهباء/ فريدة عمر- ناشد نائب الإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين والشهباء، المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للقيام بواجبها لإغاثة المتضررين من الأهالي في الزلزال الأخير، وخاصةً الشيخ مقصود، والشهباء، في ظل العقوبات، والحصار المفروض على المنطقة، والكوارث الأرضية.

ضرب زلزال بقوة ٧.٤ درجات فجر اليوم الأحد المصادف السادس من شباط، شمال كردستان وشمال ووسط سوريا، كما طال مناطق شمال وشرق لبنان وطال معظم مناطق شرق المتوسط مخلفاً حتى الآن مئات الضحايا، ودماراً كبيراً حيث وصلت حصيلة الضحايا والمصابين جراء الزلزال في سوريا إلى أكثر من ٨٧٠.

فيما أخذ مهجّرو عفرين مرةً أخرى، نصيبهم من الكارثة الجديدة وكأن الموت يلاحقهم أينما اتجهوا، إن كان موتاً بالحرب، والرصاص، وطيران الاحتلال، وجوعاً بسياسة الحصار أو كان موتاً بانهيار المباني والكوارث الطبيعية، حيث خلّف الزلزال انهيار للمباني والمنازل في حي الشيخ مقصود، وفقدان ستة أشخاص حياتهم، والعشرات من المصابين في الشيخ مقصود والشهباء.

فواجع وكوارث والشعب يدفع الثمن

وفي هذا السياق التقت صحيفتنا "روناهي" نائب الإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين والشهباء "جمال رشيد"، حيث قدّم رشيد في مستهل حديثه التعازي لذوي الضحايا، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مشيراً إلى أن الشعب يدفع ثمن ما يحدث له، حتى ولو اختلفت الوسائل: "في البداية نترحم



على أرواح ضحايا الزلزال، الذي حدث فجر اليوم سواءً أكانوا في مقاطعة عفرين والشهباء أو في شمال وشرق سوريا وسوريا عامةً، وكأن الله يبعث رسالة للمسؤولين عن هذا الشعب، بأنه قد حان وقت السلام، فقد طال سيل الدماء وهذا الشعب دفع فاتورة ثمن كبيرة، وهذا الزلزال لم يفرق بين معارض أو موالٍ وبين منطقة أو أخرى، فعندما تأتي المصائب والكوارث لا تفرق بين أحد، لذلك حان الوقت أولاً لنفتح طاولة الحوار أمام هذا الشعب".

وتابع رشيد حديثه: "رأينا الكثير من المناطق التي حدثت فيها الكوارث راح ضحيتها كثير من الأبرياء، ورأينا التشرد بسبب الحروب، فحدثت حالات وفاة كبيرة، فالدم السوري أينما سال على الأرض السورية نعدّه خسارة لنا وخاصةً ضمن الظروف المعيشية الصعبة في ظل ظروف فصل الشتاء، ومعاناة البرد القارس، فمعظم البيوت، التي يسكنها الأهالي في مقاطعة الشهباء عبارة عن بيوت شبه مدمرة، وأي حدث أو زلزال كما حدث اليوم يؤثر بشكل كبير وهناك مخاوف وقلق في حال لا سمح الله حدوث هدم للمنازل لأن عمليات الترميم وإعادة العمار لا يقوى الشعب عليها، ولم يستطع الأهالي القيام بها، ومهجرو عفرين القاطنون في المخيمات، والتي يزيد عددها عن خمس مخيمات، فحالتهم مأساوية أكثر فعند خروج الأهالي من منازلهم إلى الشوارع بفعل الزلزال في ظل الهطول الغزير من الأمطار وامتلاء الشوارع بمستنقعات المياه، والطين، فصورة الأطفال وهم حفاة ولا يملكون حتى ما يكسو جسدهم لمقاومة الأمطار ورعبهم وخوفهم مما يحدث، زاد من شدة الألم والمعاناة، وخاصةً الأهالي الذين لا يستطيعون فعل شيء لأطفالهم، وهذه هي الطامة الكبرى التي يجب أن يهتز لها ضمير الإنسانية، وخاصةً لم تمض أيام على الفاجعة، التي حدثت في حي الشيخ مقصود بحلب من انهيار المبنى، الذي راح ضحيته خمس أسر فعلى مستوى سوريا، ونتيجة حالات الحرب، التي حدثت في المناطق كلها، وخاصة مناطق مثل الشيخ مقصود، ومناطق الشهباء وتعرضت لموجة كبيرة من القذائف، بمختلف صنوف الأسلحة والطيران فمعظم المباني والمنازل في هذه المنطقة لا تصلح للسكن ولا تأوي الشعب، ولكن الظروف الصعبة تجبرهم على العيش، والذي يزيد صعوبة أكثر عندما تتحول القرارات السياسية إلى قرارات اقتصادية تحاصر الشعوب، فمناطق الشهباء تفتقد



أبسط مقومات الحياة، فما بالنا بزلزال مدمر قوي يضرب ديارهم، فللأسف الشديد الضمائر الإنسانية باتت ميتة".

على المنظمات الإنسانية القيام بواجبها

وناشد نائب الإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين والشهباء "جمال رشيد"، ضمير المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للقيام بواجبها، للحد من فواجع وكوارث إنسانية أخرى: "مرة أخرى، نترحم على جميع الضحايا، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، وأن يعم السلام والأمان على المنطقة والعالم أجمع، كما ونناشد ضمير الإنسانية والمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية، أن تنظر بعين العطف والمسؤولية، والقيام بواجبها تجاه هذا الشعب، الذي يعاني الويلات، وخاصةً عند حدوث مثل هذه الكوارث، فهم لا يملكون الأدوات الكافية والمستلزمات والآليات لانتشال الجثث من تحت الأنقاض، ونناشد صوت الإنسانية لإغاثة المتضررين في مناطق مقاطعة الشهباء وعفرين وحلب، وخاصةً في ظل الحصار الجائر التي تفرضه الفرقة الرابعة على المنطقة، لأنه في مواجهة أي حادثة أو كارثة طبيعية، سنكون أمام كوارث إنسانية".

والجدير ذكره، بأن العديد من المنازل تضررت في مقاطعة الشهباء، وتسبب الزلزال بإصابة ثلاثة أشخاص بينهم طفل في مقاطعة الشهباء حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

في الاعتدال حياة

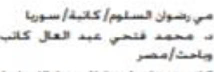
مي رضوان السلوم/ كاتبة/ سوريا
د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث/ مصر

كانت "مزنة" طبيبة المدرسة الإعدادية بحمص، وكانت عادةً ما تهتم بأمور التلاميذ بالمدرسة، وذات يوم أتتها الطفلة "سهى" تشكو من ألم ببطنها، فحصت "مزنة" الطفلة ومن تاريخها المسجل عرفت أنها مريضة بالسكري، وأن والديها يعكفان على إعطائها بشكل يومي ملعقتين كبيرتين من مادة حامضية الطعم، طلبت "مزنة" مقابلة والدي الطفلة فحضرا، فسألتهما عن طبيعة المشروب الحامضي، الذي يعطى للطفلة، فأجابا بأنه خل التفاح، وقد سمعا بدوره في خفض مستوى السكر بالدم عبر محيطهما العائلي فنصحتهما "مزنة" بضرورة مراجعة الطبيب المختص.

طلبت "مزنة" من مديرة المدرسة الأستاذة "مي" أن تعقد ندوة ثقافية على هامش مجلس الآباء المقرر في الأسبوع نفسه، وأن تكون الندوة عن مرض السكري والطب الشعبي.

رحب الآباء في المجلس بالفكرة، وبدؤوا يتوافدون على الندوة.

بدأت "مزنة" حديثها عن مرض السكري،



معرفة إياه بالداء المزمن، الذي يحدث حينما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بالقدر الكافي، أو يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال لهرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط الجلوكوز بالدم، ومن أعراضه كثرة التبول والجوع الشديد، وتشوش الرؤية، وفقدان الوزن دون سبب واضح.

العلاجات المنزلية-

وإن العلاج الموصوف بواسطة الطبيب المختص هو الأساس في رحلة العلاج.

رفعت والدة "سهى" يديها متسائلة: وماذا عن العلاجات المنزلية الطبيعية؟

قالت مزنة: "لاشك أن لبعض العلاجات المنزلية العشبية تأثيراً في تنظيم مستوى سكر الدم لكن هذا التأثير لا يزال في طور الدراسات العلمية التي لا تقطع به أحياناً، وتشيد به من الناحية النظرية فقط، لذلك لابد من الحرص عند استخدامها، خاصةً وأنها تتعارض أحيانا مع أدوية السكر وقد تؤدي إلى انخفاض كبير بنسبة السكر بالدم، ودعونا نعطي أمثلة على الوصفات العشبية، مثلاً القرفة، وهي مشروب شهير بخفض مستويات السكر والكوليسترول في الدم ويسهم في انقاص الوزن، لكن هذه الأدوار لا توجد دراسات كافية تقطع بهذه الأدوار، لكن غنى القرفة بمضادات الأكسدة ومحتوى "البوليفينول" يبدو مفيداً جداً، لكن ينبغي عدم الإفراط فيها لضررها على مرضى الكبد".

الأطعمة المفيدة

ومن الأطعمة المفيدة والتي أوصي بها، البصل فهو يحتوي على مضادات الأكسدة والكبريت والكيرسيتين ما يساعد على خفض السكر بالدم، وكذلك عصير التوت البري الأزرق.

شراب الميرمية، من الأمور المستحسنة إذ يعمل على خفض مستويات سكر الدم ورفع مستوى الأنسولين في الجسم، وتحسين حساسية الأنسولين علاوة على خفض مستويات الكولسترول الضار والدهون الثلاثية، ورفع مستويات الكولسترول الجيد، لكن ينبغي الانتباه إلى مضاعفاته في حالة فرط الاستخدام، حيث السمية الشديدة والتشنجات العصبية، وتدمير أنسجة الكبد وارتفاع ضغط الدم من بعض أنواعها.

كما أن إضافة زيت الزيتون إلى الطعام من الأمور الصحية المفيدة جداً، التي تقلل من مستوى السكر في الدم.

طلبت مديرة المدرسة الأستاذة "مي" من الطبيبة إيضاحاً عن خل التفاح قائلةً: "وماذا عن خل التفاح يا دكتورة؟".

قالت مزنة: "يحتوي خل التفاح على حمض الخليك بما يسهم في إنقاص الوزن، علاوة على زيادة خل التفاح من حساسية الإنسولين في العضلات الهيكلية، ومن امتصاص الجسم للسكر بالدم، لكنه سبب لطفلتنا سهى تهيج المعدة، حيث لابد من استخدامه مخففاً جداً، وكذلك ينبغي توخي الحذر من تسببه في تسوس الأسنان، وتلف طبقة المينا التي تغطي الأسنان".

سألت رهف: "ابني يعشق الأرز يا دكتورة ولا أستطيع منعه منه، فهل من سبيل لعدم منعه ضمن الحمية الغذائية؟".

الاعتدال في كل شيء مطلوب

إدراج المعكرونة، هو الأفضل من الأرز أثناء الحمية، ذلك أنها تحتوي على كربوهيدرات أقل، وبالتالي فتأثيرها أقل على نسبة السكر بالدم، وهي من الأطعمة الشهية للأطفال، لكن ينبغي الانتباه في اختيار نوع المعكرونة، فمعكرونة المصنوعة من طحين قمح أبيض شديدة الضرر لاحتوائها على نسبة عالية من الكربوهيدرات، أما معكرونة الحبوب الكاملة أو المعكرونة البنية فهي تحتوي على نسبة جيدة من الألياف والبروتين، الذي يعمل على عدم رفع مستوى السكر في الدم، الأمر ذاته مع جميع أنواع الحبوب الكاملة مثل الأرز البني والخبز الأسمر.

الشوفان أيضاً من الأغذية المهمة، والتي لا ترفع مستوى السكر في الدم فضلاً عن دوره في حماية القلب.

لكن الاعتدال في كل شيء مطلوب، كي لا تنقلب فائدة الشيء إلى ضرر محتوم، فكل شيء مخلوق بقدر.

شكر الجميع الدكتورة "مزنة" على محاضرتها الشيقة، وانصرفوا على وعد منها ومن مديرة المدرسة الأستاذة "مي" بتكرار مثل هذه المحاضرات المفيدة.

لنحـــــمي أطفـــــالنا

أ. مي رضوان السلوم
(كاتبة سورية)

د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث وروائي مصري)

ثريا أم لطفلة تدعى «هند»، وكانت ترعى ابنتها الصغيرة، وتخشى عليها من الأمراض، وبخاصةً نزلات البرد الشديدة، فإذا ما لاحظت عليها بدايات أعراض الزكام حتى سارعت إلى الصيدليات لجلب مضاداتٍ حيوية لها، لكن مع الوقت بدأت تعلم أضرار ذلك.

وذات مرة ذهبت ثريا إلى ندوة صحية تثقيفية، أقامتها المكتبة المركزية بمنطقتها، وكانت الندوة تدور حول حالات نزلات البرد والزكام، وكانت تحاضرها الدكتورة «ولاء»، وهي استشاريةٌ في طب الأطفال، حيث بدأت الدكتورة بشرح المحاضرة قائلةً: «بدايةً أيها الأحباب، نزلات البرد أو ما نسميه «الزكام» هو عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي «الأنف والحلق»، وينتقل من شخص مصاب إلى شخص آخر عبر الهواء والمخالطة، أو من خلال ملامسة الأسطح الملوثة. مضيفةً، وأود في هذا المقال أن أضع تحت كلمة «فيروسية» ألف خط».

مكمن الخطر

وقولها هذا أثار جدل الحاضرين، حيث سألوها، لماذا يا دكتورة؟!!

فأجابت الدكتورة ولاء قائلةً: «هنا مكمن الخطر، فالناس يخطئون في فهم نزلات البرد، وكذلك بعض الممارسين الصحيين، ممن يشدون من أزرهم في طلب المضادات الحيوية بمجرد إصابة أبنائهم بعلامات البرد».

فقامت ثريا برفع يدها مستأذنةً الدكتورة لتشارك وتستفسر بقولها: «أذهب للصيدلية بشكل دائم لجلب مضاداتٍ حيوية لابنتي هند، وذلك عندما ألاحظ عليها بعض أعراض البرد، وسرعان ما تتحسن ابنتي عليها».

حيث أجابتها الدكتورة ولاء: «هذا هو مبعث الخطأ يا أستاذة ثريا، فما أود التحدث عنه الآن وأريد إيصال فكرته لكم، هو عدم إعطاء المضادات الحيوية لأطفالكم دون وصفة طبية، أو دون رقابة، فوصفها في غير حالاتها المناسبة، قد يسبب كارثةً حقيقية، ألا وهي ظاهرة «مقاومة المضادات الحيوية»، والتي تهدد بموت الكثيرين».

فسألتها ثريا: إذاً، وما الصواب يا دكتورة؟

أجابتها الدكتورة: «الصواب ما أخبرتكم به في البداية، فإننا في حالات نزلات البرد، نكون أمام عدوى فيروسية لا تتطلب مضاداتٍ حيوية، لذا فحينما تداهم أبناءكم أعراض البرد «كسيلان الأنف واحتقانه، والعطاس، والحمى، والسعال، وفقدان الشهية، وتغير لون إفرازات الأنف، والتي قد يبدأ بشكل طبيعي ثم يتحول للأصفر والأخضر» وهنا ليس عليكم سوى مراجعة طبيب مختص، وعادةً ما يكون الإصابة بالبرد الخالية من المضاعفات، لا يستدعي العلاج وقد يختفي تلقائياً في غضون أسبوع، أو أسبوعين كحد أقصى، وقد يحتاج علاجاً بسيطاً للغاية في بعض الأحيان».

فقامت ثريا لتسأل الدكتورة، ومتى يكون المضاد الحيوي ضرورياً؟!

فأجابتها الدكتورة: «هذا فقط في الحالات التي تصاحبها إصابة بكتيرية، وهي نادرةٌ جداً، ويحددها الطبيب المختص وحده وليس الصيدلاني كما ذكرت، حتى لا نعاني أكثر من فوضى المضادات الحيوية».

مضيفةً: «فالإفراط في الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية لعلاج الأمراض البسيطة، يحفز البكتريا على ارتياد طريق المقاومة، وعدم الاستجابة للمضادات الحيوية، ما يفقد هذه المضادات كفاءتها في علاج الحالات الخطرة، والتي لا غنى لنا حينها عن المضادات الحيوية، ما يهدد حياة الكثيرين آنذاك».

وسأل أحد الحاضرين أيضاً: «طفلي يعاني من نزلات البرد كثيراً، فهل من سبيل للوقاية منها؟

أجابته الدكتورة ولاء: «لا سبيل لإيقاف نزلات البرد الموسمية، ولكن هناك وسائل عدة للحد من آثارها الوخيمة أحياناً».

وتابعت الدكتورة قائلةً: «فالأطفال هم أكثر عرضةً لنزلات البرد، وذلك لأن جهازهم المناعي لا يزال في طور التكوين، ولم ينضج بعد، وغير جاهز ليتعامل مع صنوفٍ مختلفةٍ من العدوى، لذا فينبغي عزلهم عن أي شخص مصاب، وخاصةً الرضع منهم، ووجوب غسل اليدين بالماء والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية، أو بمعقم لليدين وكذلك تنظيف ألعاب الأطفال والمستلزمات الخاصة بهم، وكافة الأسطح القريبة منهم، والأهم من ذلك كله، هو تقيد أفراد الأسرة المصابين باستخدام المناديل عند السعال أو العطاس».

وفي ختام المحاضرة قالت الدكتورة ولاء: «وتذكروا يا أعزائي أن الوقاية دوماً خيرٌ من العلاج».

«بوراز».. من القرى العريقة بمقاطعة كوباني بأصالتها المجتمعية

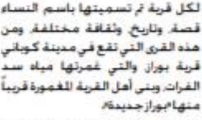
لكل قرية تم تسميتها باسم النساء قصة، وتاريخ، وثقافة مختلفة، ومن هذه القرى التي تقع في مدينة كوباني قرية بوراز والتي غمرتها مياه سد الفرات، وبنى أهل القرية المغمورة قريباً منها «بوراز جديدة».

قرية بوراز تقع على ضفاف نهر الفرات في إقليم الفرات في شمال وشرق سوريا، إحدى القرى العريقة والقديمة المعروفة في المنطقة، وسميت باسم امرأة تدعى بوراز أوغلي.

مقاطعة كوباني بإقليم الفرات في شمال وشرق سوريا مرت بالعديد من المراحل التاريخية، وقرى مدينة كوباني تتميز بأسمائها التي يرمز كل منها إلى صفات، أو أحداث مرت بها تلك القرية، ومن أجل ذلك هنالك العديد من القرى في كوباني، التي سميت بأسماء النساء منذ مئات الأعوام.

ومازالت تعرف بالاسم ذاته، ومن بين تلك القرى هي «بوراز وبيك ماداش، وعشقان، وتل غزال، وخان ماميد» وبالإضافة إلى قرية «خانك»، لكل قرية من تلك القرى قصة وتاريخ، وكل قصة تروي حكاية امرأة عاشت في تلك القرية، ووثقت تاريخها وثقافتها لتبقى خالدة، ليومنا هذا.





قرية بوراز

قرية بوراز تقع في الجهة الغربية لمقاطعة كوباني بـ ٤٠ كم على ضفة نهر الفرات، واسم القرية مشتق من اسم امرأة من عائلة «محمد آغا فنجان بيوك»، وقد جاءت مع عائلتها من الشمال هرباً من العثمانيين إلى مدينة كوباني وتعرفت على بعض من العشائر الكوبانية هنا وتم إعطائها مساحة خالية من الأراضي غربي المدينة على ضفة الفرات، وفي ذلك الوقت كانت تلك الأراضي غير صالحة للزراعة ولكن عاشت بوراز أوغلي، وعائلتها في تلك الأراضي، وتم تسمية القرية باسمها.

حول سبب تسمية اسم قرية بوراز قالت: «كولة أحمد» (٤٣) عاماً، وهي من سكان القرية: «عندما كنا صغاراً، كنا دائماً نسأل والدنا ووالدتنا عن قريتنا وسبب تسميتها»، ويقال: «منذ مئات الأعوام هاجرت فتاة مع والديها من تركيا وتدعى بوراز أوغلي، هرباً من ظلم السلطة العثمانية، هذه الفتاة أتت إلى القرى الحدودية في سوريا».

وبينت أن عشائر المنطقة أعطت تلك المرأة وعائلتها مساحة على ضفة الفرات، وتزوجت هنا، وعاشت عدة سنوات، ومنذ ذلك الوقت ما زال اسم القرية على اسم تلك الفتاة «بوراز أوغلي»، مؤكدة بأن النساء هن من يحافظن على ثقافة مجتمعهنّ، وأن تلك المرأة حافظت على ثقافتها، وعلى تلك القرية.

وأضافت كولة أحمد: «قرية بوراز تقع على ضفة الفرات منذ عشرات الأعوام، كانت تضم ما يقارب ٢٠٠ منزل أو عائلة يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم ويعيشون بمحبة، ولكن بعد اتفاقية تقاسم المياه بين الدولة التركية وسوريا تم إجبار الأهالي على ترك القرية، وغمرت المياه قرية بوراز وتشتت الأهالي في مدينة كوباني ومنبج، وحلب، ودمشق».

وأشارت إلى أن عدد من العائلات آثرت بناء منازل جديدة قريباً من القرية: «أسس الأهالي قرية جديدة سميت أيضاً بوراز لأن من يسكن فيها أهالي بوراز هم أنفسهم، واسم القرية يعدّ من أساس ثقافة وتراث قريتنا».

مشيرةً إلى: «إن بوراز ليست القرية الأولى التي عرفت باسم امرأة، ففي مدينة كوباني هناك العديد من القرى، التي سميت بأسماء نسائها كـ «تل غزال وخانك والخ»، أيضاً هنالك عشائر وعوائل تعرف باسم نسائها القياديات، اللواتي يملكن الحكمة، والذكاء والقدرة على إدارة، وقيادة تلك العائلة لذلك تعرف تلك العوائل باسم النساء».

«نساء القرية يحافظن على ثقافتهن»

من جانبها قالت «كوثر خليل» (٥٤) عاماً: «لكل قرية عادات، وتقاليد مختلفة، وكل قرية تعتمد على بعض الموارد الأساسية للعمل، أما قرية بوراز فتشتهر بزراعة القمح، والشعير والسمسم، والبساتين بأنواعها كافة، وإضافةً إلى ذلك تشتهر القرى في تربية الحيوانات، والأبقار والأغنام».

مضيفةً: «هنالك عادات وتقاليد لهذه القرية، وهي بأنهم يستقبلون كل من يلجأ للقرية».

مبينةً أن «نساء القرية يحافظن على ثقافة القرية من خلال المحافظة على لغتهنّ، وملابسهنّ، وثقافتهنّ، وتقاليدهن».

وكالة أنباء المرأة

الآلاف من متضرري الزلزال يتجهون صوب مقاطعة الشهباء

الشهباء/ فريدة عمر ـ يتوجّه الآلاف من أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية، صوب مقاطعة الشهباء، بعد إعلان الإدارة الذاتية عن استعداده لاستقبال المتضررين، فعبّر المتضررون عن شكرهم للإدارة، وبيّنوا أهمية التكاتف في ظل هذه الظروف.

يأخذ الشعب السوري نصيبه من كل شيء عدا الأمان والسلام فعلى مدار أعوام من الحرب الدائرة، والصراعات على الأرض السورية، باتت مشاهد القتل والدمار مشهداً لا ينفصل عن حياتهم ليوم واحد، وبلا شك الزلزال الأخير كان كارثة أخرى دوّنت تفاصيلها في سجل مشاهد حياتهم المأساوية.

حيث تسبب الزلزال الذي ضرب شمال كردستان «باكور كردستان» وشمال ووسط سوريا، والذي عمت ارتداداته منطقة الشرق الأوسط، فجر الاثنين المصادف للسادس من شباط، بقوة ٧،٩، الآلاف من الضحايا والمصابين، وبقيت إلى حد اللحظة، العشرات من الأرواح عالقة تحت الأنقاض تستغيث من ينقذها.

وللسبب ذاته، تضررت العديد من المباني في أحياء الشيخ مقصود التي عانت هي أيضاً ويلات الحرب، وتضرّرت البنى التحتية فيها، لذلك وبنداء من الإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين والشهباء، يتوجه الآلاف من الأهالي من تلك الأحياء صوب مقاطعة الشهباء.


عزت برم

فيما استنفرت المجالس والكومينات لمساعدة العوائل المتضررة، وفتح الأهالي منازلهم لاستقبال العوائل في تأكيد على تضميد جراحهم، والوقوف جنباً إلى جنب في هذه المحنة.

«مرة أخرى فقدنا كل شيء»

وفي ضوء ذلك، التقت صحيفتنا «روناهي» المواطنة «وحيمة حسو» مهجرة من عفرين من قرية بلبلة، حيث نوهت خلال حديثها إلى الخطر الذي يهدد العشرات من المباني في الشيخ مقصود، مشيرةً إلى فقدان مهجري عفرين مرة أخرى لما يملكون: «فجر ذلك اليوم، صحونا على تلك الفاجعة، البناية كان تتأرجح بنا فقدنا الجيران والأقارب مرة أخرى، فقدنا المنزل الذي كان يأوينا، إن العشرات من المباني في أحياء الشيخ مقصود معرضة للانهيار بفعل أي كارثة أخرى لا سمح الله، فالحرب، التي مرت بها دمرت البنى التحتية، فالمباني غير سليمة».


وحيمة حسو

«فتحوا منازلهم لنا وسنكون جنباً إلى جنب»

فيما عبّر المواطن «عزت برم» من قرية حجيكو عن أهمية التكاتف لتضميد الجراح والتعاون في ظل هذه الظروف وقال: «بعد الخروج من مدينتنا عفرين اتجهنا صوب الشيخ مقصود، وها نحن اليوم مرة أخرى نفقد منزلنا، واتجهنا اليوم صوب مخيم سردم في مقاطعة الشهباء، حيث تسكنه أسرة من الأقارب، وفتح الأهالي والإدارة منازلهم وقلوبهم لنا نحن اليوم نعيش جميعاً الظروف نفسها، إن ما فعلته الدول



الهيمنة، تفعله الطبيعة بنا، علينا التسامح والتكاتف، لتضميد جراحنا، الآلاف من الأرواح البريئة تحت الأنقاض، كلهم بشر وهذه فاجعة حلت على الجميع، نأمل أن تمر هذه الكارثة بأقل الخسائر».

الأيامُ المُداوَلة

أمي رضوان السلوم (كاتبة سورية)

د. محمد فتحي عبد العال (كاتب وباحث مصري)

كان «عم سلامة» رجلاً طيباً كريماً موفور العيش، وبصحة جيدة، يمتلك دكاناً صغيراً للعطارة، وله زوجة تحبه وترعاه، وجيران يحترمونه ويودونه، وزبائن يترددون عليه، ولا يفضلون سواه طلباً لأعشابه كلما أصابتهم علة. لكن فجأةً ودون سابق إنذار أصاب عم سلامة مرض جلدي خطير حار الأطباء في تشخيصه، ترك على جلده وأغشيته المخاطية بثوراً وقرحاً ما جعل زوجته تنفر منه، وصار جيرانه يخشون الاقتراب منه، كما عزف الناس عن المجيء لدكانه فكسدت تجارته، وأصبح من بعد الغنى وسعة المال في عوز ومشقة، فاحتجب عن الناس جميعاً، وأصبح وحيداً.

ولما طال مرضه، وازداد فقره، وطال مكوثه في بيته، إذ به يسمع زوجته متضجرة، تندب حظها العاثر الذي أوقعها به، وتدعو الله في صلاتها أن يخلصها منه، ومن فقره، ومن مرضه، ما ضاعف حزنه وألمه، فحتى شريكة عمره أصبح حلمها الخلاص منه، بلغ الحزن مبلغه في نفس الزوج المريض، فأخذ ينشد بصوته الشجي لتسمعه الأطيار، وترق لحاله، وقد هان أمره على الناس جميعاً ولم يعد أحد ينظر إليه إلا بتأفف وضيق وهكذا حال الناس لا يلقون بالاً ولا يعطون احتراماً إلا لامرئ ذي سعة من المال، أما الضعيف قليل الحيلة فلا مكان له.

قرر «عم سلامة» أن يرحل ويترك بلده إلى غير رجعة، وفي طريقه صادف غابة كثيفة، فراح يستظل بشجرة من القيظ الشديد علّه يجد لنفسه هدوءً ونجاة مما هو فيه، سجد لله بوحدته وتضرع بالبكاء محسناً ظنه بالله تعالى أن يكشف عنه الغمة والبلاء.

جاء طوق النجاة

وفي ليلة مقمرة، وبينما هو يمشي وجد طفلاً صغيراً يهرول وحيداً، استوقفه بكاؤه الشديد، فاقترب منه وسأله عما به فقال: «كان معي والدي، وقد غُمي عليه من تعب الطريق، وقد تعطلت سيارته، ولا أعرف ماذا علي أن أفعل؟!». فانطلق عم سلامة بصحبة الطفل إلى حيث يرقد والده متناسياً آلامه وأحزانه، حاملاً في قلبه نيته الصافية، فأعطى الرجل شربة ماء وجلس بجواره حتى أفاق، فلما فتح الرجل عينيه، استتر عم سلامة بخرقة كانت معه، حتى لا ينفر الرجل من وجهه، فإذا بالرجل يقول له: «هون عليك.. هل يمكنك أن تكشف عن وجهك ؟!».

دُهش عم سلامة وقال: «أخشى أن ترتعد فرائصك من رؤية وجهي وجسدي».



فقال الرجل: «أنا طبيب جلدية، وأستطيع مساعدتك.. لقد كنت سباقاً بالخير وحان دوري لرد الجميل لك».

بدأ الرجل يفحص عم سلامة ثم قال له: «هذا مرض أيوب عليه السلام أسأل الله أن يمنحك أجر صبره».

قال عم سلامة: «لم يستطع أحد من أطباء بلدتي أن يتوصل لسر مرضي».

قال الرجل: «لأنه مرض مناعي نادر يسمى «ذو الفقاع» (Pemphigus) يقوم فيه الجسم بإنتاج أضداد ضد جلده؛ ما يؤدي إلى انفصال الخلايا.. غداً يجب أن تأتيني إلى المشفى لعمل خزعة، لتحديد نوع المرض واطمئن سيكون العلاج بالكورتيزون مع بعض العلاجات الأخرى ما يخفف من حالتك بإذن الله أيها الرجل الشهم».

فرح عم سلامة فقد جاءه طوق نجاة من حيث لم يحتسب، وأخذ يساعد الطبيب ووالده في إصلاح السيارة.

وكأن الله بهذه اللحظات استجاب دعواته، وأنقذه عمله الصالح ورد الطبيب له معروفه بأن عالجه مجاناً، وأعطاه مكافأة ليبدأ تجارته من جديد، ويستعيد مكانته في بيته ومدينته.

عاد الرجل معافىً إلى بيته، وعمله شاكراً الله على فضله العظيم، كما عادت زوجته منكسة الرأس تطلب عفوه، والعودة إليه، فعفا عنها رغم قسوتها، وعدم تحملها له في مرضه، وأخذت تتغزل بزوجها القوي المعافى، فتعجب منها، وقال لها على سبيل المزاح: «الله الله يا لساني أديرك في فمي، كالأغاني تارة تهجو وتارة تطرب خلاني».

إن الحياة ابتلاء

فردت عليه الزوجة: «لكل مقام مقال يا زوجي الحبيب» فقال الزوج: «نعم يا زوجتي العزيزة بالأمس كان حديثك صراخاً، واليوم همساً وانشراحاً، إنه المال وسحره، وسبحان مغير الأحوال».

ضحك الزوج، وعرف أن الحياة ابتلاء، وكل إنسان رهن بعمله، ووعدها بالصبر عليها مهما كان، وكأن الحياة انطقته؛ ليكون على أهبة الاستعداد لقرب امتحان جديد تخبئه الأقدار.

وسرعان ما لاحق القدر خطاه فوضعه أمام اختبار جديد، فإذا بزوجته، التي أوصدت قلبها وبابها دونه أثناء علته، تمرض «بمرض عضال» ويصيبها التعب والنصب، فتغدو طريحة الفراش لا تفارقه، فإذا به يقابل نكرانها الغابر بسجاياه الحسنة صابراً لحالها اليوم فزعاً عليها لما آلت إليه صحتها، طال بالزوجة الخطب، واشتد مرضها وبكاؤها، والزوج إلى جانبها يشد أزرها، ويبث الصبر في نفسها، وأن الله الذي شفاه قادر أن يشفيها بعفوه وكرمه.

لم يضجر الزوج يوماً، بل صبر واحتسب أجر صبره عند الله تعالى.. وفي ليلة ماطرة توفيت الزوجة، فبكى عليها بكاءً شديداً، وحزن شديد الحزن، ودعا لها بالمغفرة، موقناً أنها سنة الله في كونه، ولا راد لقضائه.

رافق الحزن قلب الزوج ردحاً من الدهر وكان في كل يوم يخرج صدقة على روح زوجته، عسى أن تكون في ميزان حسناتها.. ومع تنامي ثروة الرجل وتجارته، أصبح يفكر في أن يكون له عصبة، ففكر في الزواج مرة أخرى، ليكون له أولاداً يرثونه، ويحملون اسمه ويكملون من بعده مسيرته في دكانه، ويكونون عنواناً لعمله الطيب في الحياة وبالفعل أتم مراسم زواجه بفتاة تشبه نواياه الحسنة، فرزقهما الله بالأبناء الصالحين ومتعهم بالمال والصحة.

صدقاً إن الصبر والنوايا الطيبة هما سفن النجاة في الدارين، فأصحابها أصحاب سريرة صافية، لا تتلون بتلون المادة ولا تتغير بانقلاب الأحوال وتغير الأقدار، ولا يفقدون الصبر بتبدل الخطوب، وتبعات المصائر لأن دوام الحال من المحال.

7-على صحيفة صوت الناس السودانية

صوت الناس





الثقافي



الخميس الموافق ٢٦ يناير ٢٠٢٣م السنة الثالثة العدد (٢١١)

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) لنحمي أطفالنا

بقلمي الأستاذة الكاتبة السورية
مي رضوان السلوم
والكاتب والباحث والروائي المصري
د محمد فتحي عبد العال

القصة الأولى

كانت ثريا ترعى ابنتها هند الصغيرة وتخشى عليها دائما من نزلات البرد الشديدة فإذا ما أصابتها بدايات أعراض الزكام حتى سارعت إلى الصيدلية لجلب مضادا حيويا .. لكن مع الوقت بدأت تسمع من التلفاز أن في ذلك مخاطر جمة .. ذهبت ثريا إلى ندوة صحية تثقيفية أقامتها المكتبة المركزية بمنطقتها وكانت عن نزلات البرد والزكام تحاضرها الدكتورة ولاء استشارية طب الأطفال.. بدأت الدكتورة شرحها بقولها : بداية أيها الأحباب فنزلات البرد أو ما نسميه الزكام هو عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي حيث الأنف والحلق وتنتقل من شخص مصاب لآخر عبر الهواء والمخالطة أو ملامسة الأسطح الملوثة وأود في هذا المقام أن أضع تحت كلمة فيروسية ألف خط وخط صاح الحاضرون : لماذا يا دكتورة ؟! قالت الدكتورة ولاء: هنا مكمن الخطر فالناس يخطئون في فهم نزلات البرد وكذلك بعض الممارسين الصحيين ممن يشدون من أزرهم في طلب المضادات الحيوية بمجرد إصابة أبنائهم بعلامات البرد ... رفعت ثريا يدها لتسأل فسمحت لها الدكتورة وقالت : -دائما ما اذهب للصيدلية لجلب مضادا حيويا لابنتي هند إذا ما اعترتها بعض أعراض البرد .. وابنتي دائما ما تتحسن عليه .. قالت الدكتورة ولاء : وهذا هو مبعث الخطأ يا استاذه ثريا الذي اتحدث عنه وهو ترك المضادات الحيوية للصرف دون وصفة طبية ودون رقابة واعطائها في غير حالاتها المناسبة لها مما سبب كارثة هي ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية والتي تهدد بموت الكثيرين .. قالت ثريا : إذا ما هو الصواب يا دكتورة ؟ قالت الدكتورة : الصواب ما قولته في البداية أننا في نزلات البرد أمام عدوى فيروسية لا تتطلب مضادا حيويا يستهدف عدوى بكتيرية ليست موجودة في حالتنا هذه إلا في أضيق الحدود .. لذا نصيحتنا بدعم أبنائكم أعراض البرد كسيلان الأنف واحتقانها والعطاس والحمى والسعال وانخفاض الشهية وتغير لون إفرازات الأنف والتي قد تبدأ صافية ثم تتدرج للأصفر والأخضر فليس عليكم سوى مراجعة الطبيب المختص وعادة ما تكون الإصابة بالبرد دون مضاعفات لا تستدعي العلاج وقد تختفي تلقائيا في غضون أسبوعا إلى أسبوعين وقد تحتاج علاجا بسيطا لبعض الأعراض.

قالت ثريا : ومتى يكون المضاد الحيوي ضرورة ؟ قالت الدكتورة : هذا فقط في الحالات التي تصاحبها إصابة بكتيرية وهي قليلة ويحددها الطبيب المختص والمختص وحده وليس الصيدليات كما قلت حتى لا نعاني أكثر من فوضى المضادات الحيوية .. حيث أن الإفراط في الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية لعلاج الأمراض البسيطة والغير متطلبة يحفز البكتريا على ارتياد طريق المقاومة وعدم الاستجابة للمضادات الحيوية مما يفقد هذه المضادات كفاءتها في علاج الحالات الخطرة التي لا غنى عن المضادات الحيوية فيها مما يهدد حياة الناس وقتها .. سأل أحد الحاضرين : ابني كثيرا ما يعاني من نزلات البرد فهل من سبيل للوقاية منها ؟ قالت الدكتورة ولاء : لا سبيل لإيقاف نزلات البرد الموسمية ولكن هناك وسائل عدة للحد من آثارها الوخيمة أحيانا .. فالأطفال هم أكثر عرضة لنزلات البرد ذلك أن جهازهم المناعي لازال في طور التكوين ولم ينضج بعد وغير جاهز ليتعامل مع صنوف شتى من العدوى المختلفة لذا فينبغي عزلهم عن أي شخص مصاب بالعدوى خاصة الرضع منهم ووجوب غسل اليدين بالماء والصابون مدة لا تقل عن ٢٠ ثانية أو بمعقم لليدين كحولي وكذلك تنظيف كافة ألعاب الطفل والمستلزمات الخاصة به وكافة الأسطح القريبة منه .. الأمر المهم أيضا هو تقيد أفراد الأسرة المصابين باستخدام المناديل عند السعال أو العطس .. وفي ختام الندوة قالت الدكتورة ولاء : وتذكروا يا أعزائي أن الوقاية دوما خير من العلاج .. أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية د. محمد فتحي عبد العال

العالم السفلي (ملليك وبشير لومى) أخطر فئات جن الزار الحبشى الذى يتنزل على النساء



محمد احمد خضر يعقوب تبيدي
دكتور وباحث في علم النفس ..

عندما كنت طفلاً صغيراً كنت أتسلل خفية مع أقراني من الصبية إلى حفلات (الزار) التي تقيمها نساء حارتنا بمدينة امدرمان القديمه ونطرب بطربهم ونتمايل معهم ونهرب عندما يهاجمهم احد أعيان المنطقه بسوط العنج ليفرقهم وكنا نزور بيان التجاني اب احمد ذلك الضريح الذي يقع في الجزء الجنوب الغربي من مدرسة عثمان صالح بود نوباوي واخذ العملات المعدنية التي نجدها على البيان (الزوارة) وانا على يقين تام ان هذا الضريح لا يفيد باي شي ولا يضر وانها بدعه وخرافه رسختها الزمن في اذهان المساكين وغير المتعلمين في فترة زمنه بعيده (ضمن الحضارة الكرشية التيمن بالملوك الموتى) وعندما عرفت منزل المبارك شيخ الظهر تبادر بذهني الأستاذ الفنان الراحل محمد وردي وهو يشدو (ياالمبارك شيخ الظهر شوفني جنيت ولا نستر) وماعلاقة وردي بهذا المكان. كنا نجد ان معظم النساء يجتمعن حول (كودية الزار) التي كانت تقود فريقاً من بناتها ، وكن جميعاً ينقرن الدلوكة والطبول وفي البداية يطلقن البخور ويبدأ إيقاع الدلوكة بطيئاً رتيباً لتقف المريضة (بالمس الشيطاني) تتمايل على دقات الدلوكة (لمن عليتا يجي) ومع ارتفاع الدقات يزداد عدد النساء اللاتي يقفن في وسط الحلقة ليعلو صوت (الكودية) بأغنيات معينة ليزداد التمايل ويعلو صراخ النسوة إلى أن تقع إحداهن مغشياً عليها فتقوم (الكودية) بتبخيرها (وفتح العلبه) ومن ثم إدارة حوار معها لمعرفة من نزل فيها ومن ثم مخاطبته لمعرفة طلباته. هذا السيناريو لايزال عالقاً بذهني. وفجر في داخلي الكثير من التساؤلات والرغبة في اكتشاف تلك العوالم الخفية المدهشة. فأنفقت سنيناً من عمري في الدراسة الجامعيه والبحث الميداني ومعاينة بعض الحالات لأجد تفسيراً منطقياً لظاهرة سيطرت على المجتمع بشكل كبير . وما توصلت إليه وكنت اتخيل ان (الزار) تدين يشبه الصوفيه عند الرجال (الدراويش) وبحسب روايات اساتذتي والشيوخ والاطباء النفسيين الذين قابلتهم أو بعض الحالات التي مرت علي وصادفتني في مشواري الاستكشافي أن (الزار) أو الريح الأحمر ما هو ليس إلا مس شيطاني. وهذه الحقيقة التي يرفضها الكثير من المثقفين أو العاملين في الطب النفسي. فهنالك شعرة ما بين الريح الأحمر والمرض النفسي بحسب روايات اساتذتي ورجال العلم والدين والمختصين الذين أكدوا لي أن مجرد دخول الروح الخبيثة الى جسم الإنسان تظهر له مشاكل على المستوى العضوي والنفسي وأن علاج الريح الأحمر يعد أصعب من علاج السحر والعين لأن جان الريح الأحمر عاشق للجسد ومن الصعوبة بمكان أن يخرج منه . فله قدرة فائقة على احتمال العذاب . لذلك دائماً ما يكون خيارهم الوحيد هو الحرق بتلاوة سورة البقرة على المريض وسورة الصافات والدخان والجن مع الأيات التي تتضمن العذاب. وعلاج الريح يحتاج إلى صبر وجهد لأنهم في الأساس جماعة تتنزل على المريض وتسيطر عليه وتتحكم في تصرفاته وسلوكه على حد قول رجال الدين والمشايخ. والريح الأحمر ينقسم إلى ٩٩ قبيلة كل واحدة من هذه القبائل تفرض سلوكها على المريض وتتطبع بطباع الشخصية تحزن لحزنها وتفرح لفرحها وتتكلم لها في بعض الأحيان فمريض الزار أشبه بالطفل الصغير تسترضيه بأبسط الأشياء وتبكيه لأتفهها شخصيته حساسة للغاية . وقد يفسر الكلام في غير موضعه. لنعُد إلى قبائل الزار اولهم واشهرهم الأحباش الذين برزوا بمسميات عديدة وللأحباش طقسهم الذي يميزهم ومن أشهر شخصياتهم (ملليك) وهو سلطان الحبش. وعندما يتنزل على المريضة تشعر أنها ذات مهابة وتقوم بدورها بفرض شخصيتها على الآخرين والمرأة التي يتلبسها (ملليك) تكون نهمة في جمع المجوهرات الثمينة وطلباتها دائماً تنحصر في الذهب ومن الخيوط التي تجر لكي لا يتزل (ملبك) . ويلي (ملبك) رفعة في عالم الزار وفي قبيلة الأحباش على وجه الخصوص (بشير لومي) والمرأة التي يتلبسها ترتدي دائماً الطربوش الأحمر، وكذلك الجلابية الحمراء. (ولبشير لومي) يوم من أيام الأسبوع يحضر فيه وتعد في ذلك اليوم صفرة مكونة من عدة أصناف منها الحمام المشوي والجبنة المضفرة والزيتون والسردين والبيض المسلوق بجانب الفاكهة والبيبسي والقهوة. ويكون ذلك إما يوم الأربعاء أو الأحد والخيط المحبب (لبشير لومي) والذي يجعله يذوب من الطرب. (وا لومي أنا وا لومي وا لومي يا بشير لومي بشير غدار يا بشير لومي يا الشرايو سجار يا بشير لومي) (ولبشير) هذا أربع بنات كل لها عالمها وتفاصيلها أشهرهن (اللولية) أو (لولة) أو (لولي) كلها مسميات لشخصية واحدة تواصل







المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الثانية في الإعتدال حياة

بقلمي الأستاذة الكاتبة السورية
مي رضوان السلوم
والكاتب والباحث والروائي المصري
د. محمد فتحي عبد العال





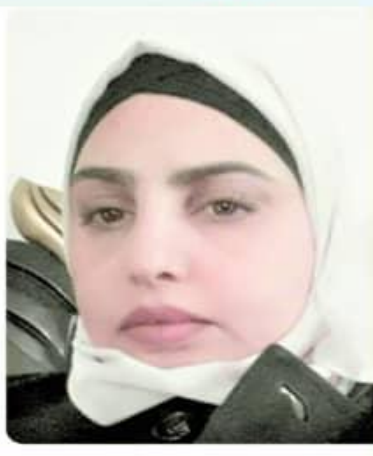
الكتابة باللآلئ على جدار العتمة

قراءة في ديوان" "الكتابة من نقطة التلاشي" لسامي دفاقي

بقلم : لحسن ملواني - أديب مغربي

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الثالثة وبين تصادف الأسماء أراذل وأعاظم





بقلمي الأستاذة الكاتبة السورية مي رضوان السلوم والكاتب والباحث والروائي المصري د. محمد فتحي عبد العال

كان الحجاج طفلا وسيما يحبه أقرانه ويتمتع بصداقات واسعة بين زملائه لسجاياه الطيبة ولمعلوماته الغزيرة وفي أحد المرات كان المعلم فتحي وهو أستاذ العلوم بإحدى المدارس بريف دمشق يقص على تلاميذه إحدى القصص للعظة والاعتبار .. كان فتحي حفيدا لأحد ضباط الجيش المصري ممن خدموا بسوريا إبان فترة الوحدة مع مصر وقرر الاستقرار بها بعد الانفصال .. كان المعلم فتحي مفتونا بالقصص التراثي العربي دائم الذكر له ليكون نبراسا للأجيال القادمة للاستفادة من دروس التاريخ وخبرات الحياة وكان دائم المزج بينه وبين ما يشرحه من علوم .. في هذه الحصة ابتدر الأستاذ فتحي تلاميذه بهذا السؤال : هل قرأتم يوما عن بكتريا آكلة لحوم البشر Flesh- Eating Becteria وهي عدة أنواع يا أحبائي ؟ رفع حجاج يده . فقال له المعلم : هل تدري عنها شيئا يا حجاج؟ قال حجاج نعم يا أستاذ .. دائما جدتي (راوية) تقص علي الطرائف العلمية وقد حدثتني أنها عدوى بكتيرية نادرة تسببها بكتريا آكلة لحوم البشر أو بكتيريا اللحمة وتعيش هذه البكتيريا في المياه الدافئة عالية الملوحة مثل مياه الفيضانات الراكدة ومياه الصرف الصحي وتصاحب الإعصارات وهي تنتقل لأجساد ذوي الأمراض المزمنة وأصحاب المناعات الضعيفة عبر الجروح القطعية المفتوحة وعن طريق المأكولات البحرية النيئة أو ملامستها بأيدي مجروحة حيث لا يستطيع جهاز المناعة التصدي لها لقدرتها على التغيير من مكوناتها وهي عدوى جلدية ناخرة في الطبقات العميقة مما يسبب تلف الأنسجة ويحدث تعفن الدم. قال المعلم: بوركت يا حجاج وبوركت جدتك وماذا حدثتك عنها أيضا؟ قال حجاج : قالت أن هذه البكتريا تؤدي لتآكل لحم الإنسان وعادة ما تعالج بالمضادات الحيوية الوريدية لكن في أغلب الحالات يكون العلاج ببتر الجزء المصاب كما حدث في عام ١٩٩٤ للوسيان بوشار، رئيس الوزراء السابق لكيبك، كندا، الذي أصيب به وبترت ساقه بسبب المرض .. فرح المعلم جدا بتميز حجاج وسعة معارفه وغزارة معلوماته فصفق له وصفق له الطلاب . استطرد المعلم قائلا : ولكن لنا بالتاريخ الإسلامي مثالا على هذا المرض وقد أصاب أحد الثقفيين؟ ثم وجه المعلم سؤالا آخر لطلابه : هل سمع أحد بشخصية الحجاج بن يوسف الثقفي؟ . قال الطلاب في نفس واحد ضاحكين : لا نعرف غير صديقنا الطيب حجاج . قال المعلم : بورك حجاج الفتى الماهر. لكن ما أقصده حجاجا آخر ألا وهو الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم المدينة ثم العراق وكان ظلوما طاغية يمارس اضطهادا شديدا وقاسيا ضد الصحابة والتابعين .. رفع ماجد يده قائلا : لقد تذكرت يا أستاذ أليس هو صاحب واقعة الاضطهاد الشهيرة للصحابي الجليل أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد سمعت طرفا من هذه القصة بالتلفاز. قال المعلم فتحي رائع يا ماجد . حدثنا عما سمعت .. قال ماجد : سمعت أن الحجاج أغلظ له يوما في القول لانضمامه لصفوف المعارضين ضد حكم بني أمية على بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير ثم عبد الرحمن بن الأشعث مهددا إياه قائلا : (والله لأستأصلنك كما تستأصل الشأفة ولأدمغنك كما تدمغ الصمغة وقد قيل أنه كان يختم لأعناق الصحابة المعارضين ولأعصبنك عصب السلمة وهي نوع من الشجر) . فقال الصحابي الجليل أنس بن مالك متعجبا : (إياي يقصد الأمير أصلحه الله) . فرد عليه الحجاج في قسوة : (إياك سك الله سمعك) . هنا أرسل أنس يشكوه إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من تصرف الحجاج فغضب الخليفة وأرسل للحجاج أن يطيب خاطر الصحابي الجليل فلو أن اليهود والنصارى رأت رجلا خدم عزير وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته فكيف وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان سنوات يشاوره ويطلعه على أمره .. فأسرع الحجاج إلى أنس بن مالك معتذرا ومخاطبا له بكنية كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها وهي (يا أبا حمزة) .. صفق المعلم لماجد وكذلك الطلاب ثم قال : هل من أحد يعرف نهاية الحجاج ؟. صمت الطلاب جميعا وكأن على رؤوسهم الطير . فقال المعلم بحسب بعض الروايات فقد مات الحجاج بالأكلة وكان يقصد بها قديما الديدان ولم يكن الناس في قديم الزمان قد عرفوا البكتريا وربما كان المقصود بها داء اليوم الذي تحدثنا عنه خاصة وأنه قد أصابته الزمهرير أي البرد الشديد أو القشعريرة فلم يعد يشعر بأي لون من ألوان الحرارة بجسده وهكذا كانت عاقبة ظلمه وجبروته.. وربما كانت هذه البكتريا هي التي أصابت أيضا أبرهة الأشرم الذي جاء ليهدم الكعبة في حادثة الفيل الشهيرة وبالتأكيد أخذتموها في درس التربية الإسلامية حيث ذكر الرواة أنه خرج من مكة ولحمه يتساقط حتى وصل صنعاء فمات وقد انصدع صدره عن قلبه .. شكر الطلاب المعلم على هذه المعلومات القيمة وقبل مغادرتهم طلب المعلم أسماء حجاج وماجد كطلاب مثاليين لهذا الشهر ليجعل ذلك عنوانا للاغتباط بين طلابه فيتنافسون في تحصيل العلم والمعرفة أسوة بهما .. وعلى الرغم من التكريم الذي حصل عليه حجاج إلا أنه كان حزينا فذهب إلى جدته (راوية) قائلا : لم اسميتوني حجاج؟! ضحكت الجدة : اسم جميل فيه الشيء الكثير من الذين فهو يعني كثرة الترحال للحج وكذلك يعني المقارعة بالحجة والبرهان كدليل على الحكمة قال حجاج حزينا : ولكني عرفت من المعلم اليوم أنه اسم لواحد من طواغيت التاريخ الإسلامي وراح يقص عليها ما حكاه المعلم متأثرا . فقالت الجدة : هون عليك يا حجاج لقد كان هذا الاسم أيضا لعدد من كبار رواة الحديث من الصحابة كحجاج أبو قابوس وحجاج بن عامر الثمالي وحجاج بن عمرو الأنصاري وحجاج بن منبه السهمي وكذلك جده الصحابي حجاج بن الحارث وهو من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة بعد غزوة أحد واستشهد في اليرموك وقيل بأجنادين .. تهلل الحجاج ضاحكا فمسحت الجدة على شعره الناعم قائلة : أتعلم يا بني أن جدي كان من مصر وكان يصحبني أنا وأخوتي وكنا ننتظر عصره لزيارة مسجد أبي الحجاج الأقصري وهو قريب من معبد الأقصر وهو رجل دين وتصوف كان جدي رحمه الله يحبه . قال حجاج : حدثيني عنه يا جدتي . قالت الجدة : هو يوسف بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد وينتهي نسبه عند الإمام الحسين بن علي وقد كان مولده ببغداد وقد جاء إلى مصر وقد شارف على الأربعين في أواخر عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ثم أوكل له الإشراف على الديوان في عهد أبي الفتح عماد الدين عثمان ابن الناصر صلاح الدين الأيوبي، لكنه زهد في المنصب والجاه والدنيا وقرر التفرغ للعبادة والورع وملازمة السلف الصالح فسافر إلى الإسكندرية فالتقى أعلام الصوفية فيها، خاصة أتباع الطريقتين الشاذلية والرفاعية، وتتلمذ على يد الشيخ عبد الرازق الجازولي، وأصبح أقرب تلاميذه ومريديه ثم رحل إلى الأقصر، وهناك التقى الشيخ عبد الرحيم القنائي (باسمه سمي المسجد الشهير بمدينة قنا)، كما صارت الأقصر مستقره حتى وفاته وهو على مشارف التسعين في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب .. إنها رحلة مع الله ولله لهذا الرجل الصالح كان جدي يحكيها لنا كثيرا يا حجاج ولهذا أسميناك حجاج يا حجاج .. فرح حجاج وصار أكثر حبا لاسمه بعد ما سمعه من جدته الطيبة

العالم السفلى



2



(اللولية) هى أحدى بنات ملك الزار بشير لومى



محمد احمد خضر يعقوب نيبدي

الدكتور والباحث في علم النفس/

أشهر بنات بشير لومي هي (اللولية) أو (لولة) أو (لولي) كلها مسميات لشخصية واحدة (ولولة) في عالم الريح لها مكانة خاصة ووضعيتها الاعتبارية فبحسب روايات شيخات (الزار) أنها (ما ساهلة ويتجيب حقها) بمعنى أن المرأة التي تلبسها هذه (اللولية) أمورها دائما (سالكة) لأن اللولية (بتحب الجيه). فلت إن (اللولية) عالم قائم بذاته فهي انتقائية لا تلبس إلا المرأة التي تتمتع بقدر عال من الجمال حتى تتقمص بصفاتها والمرأة التي تنزل فيها (اللولية) لها قدرة فائقة على لفت انتباه الآخرين وجذب عيون الرجال وتجدها تتميز عن سائر النساء في طريقة لبسها واهتمامها بنفسها، فهي تميل إلى اللون الأحمر، وكل ما هو صارخ في اللبس وأحيانا غير محتشم كما تميل إلى لبس الزمام والحجل والخلخال والاكسسوارات الذهبية المتصوغة من السوميت والودع وأنصاف الجنيهات، كما تحتفظ بالرحط والقرمصيص والمرأة ذات (اللولية) محبة للحياة تميل إلى الطرب والبهجة وأكل اللبان الجاولي والسمسم والجبنة والشية إضافة للروائح السودانية المعروفة خاصة الصندلية والخمرة المحبب لها (اللول اللول يا لولية بسحروك بالولي الحبشية اللولية انتي ما صعبا أنا أمب تسلا وأبيس أبابا) ومجرد إطلاق هذه الكلمات مع بعض البخور وبمصاحبة الدلوكة تحضر الست (لولة) على الفور. البخور المحبب أما شقيقات (اللولية) من بنات (بشير كوفتي وماري وقميرية) وهن قريبات من طقس (اللولية) مع اختلاف طفيف في بعض السلوكيات. هذه تفاصيل عن قبيلة الأحباش في عالم الريح الأحمر ويبقى البخور المحبب لهم خليط من الجاولي والعدني والعودية والمر الحجازي يخلط بقليل من بت السودان والمحلبية ليعطي رائحة نافذة تجيب (اللبشة) ومن الشخصيات الشهيرة أيضا في قبيلة الأحباش (ولد نورة ويوسي). مع الأشراف وهنالك من يمارس (الزار) بخلفية دينية، فتجد الطقس مطابقا لشكل البدايات في حلقات الذكر عند الصوفية. وتتدرج شخصيات (الزار) تحت مجموعة من الأنماط والأشكال منهم الأحباش وهنالك (الدراويش) أو الأشراف ويقصد بهم الأولياء الصالحون مثل الشيخ البدوي وعبد القادر الجيلاني. وفي هذا الشكل من أشكال (الزار) فإن أزياء الشخصيات التي يجب أن ترتديها المريضة وتؤدي الطقس تتميز باللون الأبيض الناصع كما نجد أن الإيقاع والإنشاد فيه قدر من الهدوء وشكل





المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) القصة الرابعة (الأيامُ المداولة)

بقلمي

الأستاذة /صبي رضوان السلوم

كاتبة سورية

ود. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

كان عم سلامة رجلاً طيباً كريماً موفور العيش وبصحة جيدة يملك دكاناً صغيراً للعطارة وله زوجة تحبه وترعاه وجيران يحترمونه ويودونه وزبائن يترددون عليه ولا يقطعون سواء طلباً لإعلانه كلما أصابتهم علة.

لكن فجأة ودون سابق إنذار أصابي عم سلامة مرض جلدي خطير حار الأطباء في تشخيصه ترك على جلده وأعضائه المتآكلة بثور وقرح مما جعل زوجته تنفر منه وصار جيرانه يخشون الاقتراب منه كما عزف الناس عن المجيء لدكانه فكسدت تجارته وأصبح من بعد الغنى وسعة المال في عوز وضائقة فاحتجب عن الناس جميعاً وأصبح وحيداً ..

ولما طال مرضه وازداد فقره وطال مكوثه في بيته إذ به يسمع زوجته ضاجرة تندب حظها العاثر الذي أوقعها به وتدعو الله في صلاتها أن يخلصها منه ومن فقره ومن مرضه مما ضاعف من حزنه وألمه فمثل شريكة عمره أصبح منبها الخلاص منه. بلغ الحزن مبلغه في نفس الزوج المريض فأخذ يشتد بصوته التنبي لتنسحب الأطيار وترق لحاله وقد هان أمره على الناس جميعاً ولم يعد أحد ينظر إليه إلا بتأفف وضيق وهكذا حال الناس لا يقدرون مالاً ولا يعطون احتراماً إلا لامرئ ذو سعة من المال أما الضحية قبل النتيجة فلا مكان له.

قرر عم سلامة أن يرحل ويترك بلده إلى غير رجعة وفي طريقه صادف غابة كثيفة فراح يستظل بشجرة من القيظ الشديد عله يجد لنفسه هدوءاً ونجاة مما هو فيه ، سجد لله بوحدته وتضرع بالبكاء محتسباً كله بالله تعالى أن يكشف عنه الغمة والبلاء .

وفي ليلة مقمرة وبينما هو يمشي وجد طفلاً صغيراً معزول وحيداً استوقفه بكاؤه الشديد فاقترب منه وسأله عما به فقال كان معي والدي وقد أغمي عليه من تعب الطريق وقد تعطلت سيارته ولا أعرف ماذا علي أن أفعل له؟ . فانطلق عم سلامة بصحبة الطفل إلى حيث يرقد والده متناسيا آلامه وأحزانه حاملاً في قلبه نيته الصافية فأعطى الرجل شربة ماء وجلس بجواره حتى أفاق فلما فتح الرجل عينيه استقر عم سلامة بحرقة كانت دمعه حتى لا ينفر الرجل من وجهه قائلاً بالرجل يقول له: فوز عليك ... هل يمكنك أن تكشف عن وجهك ؟! نظر عم سلامة وقال: أخشى أن ترتعد فرائصك من رؤية وجهي وجسدي .

فقال الرجل: أنا طبيب جلدية وأستطيع مساعدتك .. لقد كنت سباقا بالخير وحان دوري لرد الجميل لك.

بدأ الرجل يفحص عم سلامة ثم قال له: هذا مرض أيوب عليه السلام أسأل الله أن يمتحك أجر صبره.

قال عم سلامة: لم يستطع أحد من الأطباء بلدتي أن يتوصل لسر مرضي.

قال: إنه مرض مناعي نادر يسمى (فقاع (Pemphigus)) يقوم فيه الجسم بإنتاج أضداد ضد جلده مما يؤدي إلى انفصال الخلايا .. هنا يجب أن تأتيني إلى المشفى لعمل خزعة لتحديد نوع المرض والغالب سيكون العلاج بالكورتيزون مع بعض العلاجات الأخرى مما يخفف من حالتك بإذن الله أيها الرجل الشهم .

فرح عم سلامة فقد جاءه طوق نجاة من حيث لم يحتسب وأخذ يساعد الطبيب وولده في إصلاح السيارة .

وكان الله بهذه اللحظات استجاب دعواته وأنقذ عمله الصالح ورد الطبيب له معروفه بأن عالجه مجاناً وأعطاه مكافأة ليبدأ تجارته من جديد ويستعيد مكانته في بيته ومدينته .

عاد الرجل معافاً إلى بيته وعمله شاكراً الله على فضله العظيم . كما عادت زوجته منكسة الرأس تطلب عفوه والعودة إليه فعفا عنها رغم قسوتها وعدم تحملها له في مرضه وانطلق تتغزل بزوجها القوي المعافى فتتمنى منها وقال لها على سبيل المزاح: (الله الله يا لسانك أدبرك في فمي كما الأغاني تارة تهجو وتارة تطرب خلاني !

أربت عليه الزوجة: (لكل مقام مقال يا زوجي الحبيب) فقال الزوج: (نعم يا زوجتي العزيزة بالأمس كان حديثك صراخ واليوم همس وانشراح انه الزمان وسحره وسبحان مغير الأحوال) .

صحة الزوج وعرف أن الحياة ابتلاء وقال أسأل ربي بعدله ويوعدها بالصبر عليها مهما كان ، وكأن الحياة انطلقت لتكون على أهبة الاستعداد لقرب امتحان جديد تشتبه الأقدار .

وسرعان ما لاحق القدر خطاه لوضعه أمام اختبار جديد فإذا بزوجته التي أوصدت قلبها وبابها دونه أثناء علته تمرض بمرض عضال ويصدوها التعب والتعب فتغدو طريحة الفراش لا تفارقه فما به يقابل نكرانها المعبر بسجاياه السمحة سائرا لسانها اليوم فرعاً عليها لما ألت اليه صحتها ، طال بالزوجة الخطب واشتد مرضها وبقاؤوها والزوج إلى جانبها يشد أزرها ويبث الصبر في نفسها وأن الله الذي شفاه قادر أن يشفيها بعفوه وكرمه.

لم يضجر الزوج يوما بل صبر واحتسب أجر صبره عند الله تعالى ...وفي ليلة ممطرة توفيت الزوجة فبكى عليها بكاء شديداً وحزن شديد الحزن ودعا لها بالمغفرة موقناً أنها سنة الله في كونه ولا راد لقضائه .

رافق الحزن قلب الزوج ردحاً من الدهر وظل في كل يوم يخرج صدقة على روح زوجته عسى أن تكون في ميزان حسناتها . ومع تنامي ثروة الرجل وتجارته أصبح يفكر في أن يكون له خصيبة فكر في الزواج مرة أخرى ليكون له أولادا يرثونه ويحملون اسمه ويكملون من بعده مسيرته في مكانته ويكونون عنوانا لعمله الطيب في الحياة وبالفعل أتم مراسم زواجه بفتاة تشبه نواياه الحسنة فرزقهما الله بالأبناء الصالحين ومتعهم بالمال والصحة

صدقا إن السير والنوايا الطيبة هما طوق النجاة في الدارين فأصحابها أصحاب سريرة صافية لا تتلون بلون الدماء ولا تتغير بانقلاب الأحوال وتغير الأقدار ولا يعطون الصبر بتبدل الخطوب وتبدلات المصائر .. لأن دوام الحال من المحال .



إنعقاد جلسة المباحثات المشتركة السودانية الروسية بالخرطوم

(سونا)-

عقد الجانبان السوداني والروسي اليوم بالخرطوم ، جلسة مباحثات مشتركة ، حيث رأس وفد السودان السيد السفير علي الصادق علي وزير الخارجية المكلف وعضوية السفير عبدالوهاب حجازي مدير الإدارة العامة للشؤون الأوروبية والأمريكية و السفير خالد موسى مدير ادارة الشؤون الأوروبية وعدد من مدراء الإدارات العامة بوزارة الخارجية . فيما رأس الوفد الروسي السيد سيرجي لافروف وزير الخارجية وعضوية السيد ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ومدير قسم الشرق الأوسط ألكسندر كينشك ونائب مدير إدارة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أوزر سلياف . بحث الجانبان خلال الجلسة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل ترقيتها الي مستويات أرحب وتعزيزها بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين ، اضافة الى إستعراض القضايا الاقليمية والدولية ذات الإهتمام المشترك.

أكد الجانبان على ضرورة تكثيف أوجه التعاون في مختلف المجالات ، وإنفاذ برامج التعاون الثنائي وفق مخرجات اللجنة الوزارية المشتركة التي انعقدت في موسكو عام ٢٠٢٣ ، بجانب سبل زيادة ميزان التبادل التجاري والإستثمارات الروسية ، خاصة في مجال البنية التحتية ، والتعاون مع روسيا في توليد الطاقة في الخزانات القائمة اضافة الى مجالات الجيولوجيا والتعدين والنفط .

أشاد السيد وزير الخارجية المكلف بالعلاقات المتميزة بين البلدين والتنسيق بينهما على جميع المستويات ، كما قدم سيادته شرحاً للدور الإيجابي الذي يقوم به السودان في محيطه الجغرافي ، خاصة جنوب السودان وافريقيا الوسطى وتشاد ، بجانب رئاسة السودان لايقاد وجهوده في معالجة كثير من التعقيدات التي تكتنف الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، كما إستعرض سيادته سير العملية السياسية في السودان وجهود الآلية الثلاثية في سبيل تحقيق الوفاق الوطني وتشكيل حكومة مدنية تتولى حكم البلاد خلال الفترة الإنتقالية.

من جانبه أبدى السيد سيرجي لافروف سعادته بهذه الزيارة ، واوضح انها تجيء في إطار إهتمام روسيا بالسودان وبالدور الايجابي الذي يقوم به في الاقليم ، مشيراً إلى أن بلاده تعتز بالصداقة التاريخية المتميزة التي تربطها بالسودان ، كما أعلن إلتزامهم بتعزيز آفاق التعاون وزيادة التنسيق المشترك في جميع المحافل ، فضلاً عن التشاور حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ، ونوه الى أهمية توسيع قاعدة التعاون في المجالات السياسية، والدبلوماسية، والاقتصادية، والتجارية بين موسكو والخرطوم.

جدير بالذكر أن السيد سيرجي لافروف والوفد المرافق كان قد وصلا البلاد مساء يوم أمس الأربعاء وكان في إستقباله بمطار الخرطوم رصيفه السيد وزير الخارجية وعدد من المسؤولين



8-على صحيفة الموقف الرابع العراقية

5 مقالات



السنة السادسة عشر / العدد 2070 / الاحد 29 كانون الثاني 2023

NO: 2070 Su 29 Jun 2023

رجب 1444 هـ

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) بقلمي الأستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية ود.محمد فتحي عبد العال

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

القصة الثانية

في الاعتدال حياة

كانت مزنة طبيبة المدرسة الإعدادية بحمص وكانت عادة ما تهتم بأمور التلاميذ بالمدرسة وذات يوم أتتها الطفلة سهى تشكو من ألم ببطنها .فحصت مزنة الطفلة ومن تاريخها السجل عرفت أنها مريضة بالسكري وأن والديها يعكفان على إعطائها بشكل يومي ملعقتين كبيرتين من مادة حامضية الطعم طلبت مزنة مقابلة والدي الطفلة فحضرا فسألتهما عن طبيعة المشروب الحامضي الذي يعطى للطفلة فأجابا بأنه خل التفاح وقد سمعا بدوره في خفض مستوى السكر بالدم عبر محيطهما العائلي فنصحتهما مزنة بضرورة مراجعة الطبيب المختص..

طلبت مزنة من مديرة المدرسة الأستاذة مي أن تعقد ندوة ثقافية على هامش مجلس الآباء المقرر في نفس الأسبوع وأن تكون الندوة عن مرض السكري والطب الشعبي. رحب الآباء في المجلس بالفكرة وبدأوا يتوافدون على الندوة ..

بدأت مزنة حديثها عن مرض السكري معرفة إياه بالداء المزمن الذي يحدث حينما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بالقدر الكافي أو بعجز الجسم عن الاستخدام الفعال لهرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط الجلوكوز بالدم ومن أعراضه كثرة التبول والجوع الشديد وتشوش الرؤية وفقدان الوزن دون سبب واضح.

وأن العلاج الموصوف بواسطة الطبيب ...



اضاءة من اعلى التل ج٧ توقف اذاعة لندن

كاظم حسن سعيد



زوجة واحدة تكفي

د. محمد ضبابشه

(صموت مدينة)

....راقية مهدي

مدينتي
ام انا الجيم ؟
صموت بلاهوادة اورحمة
سرلية بالخوف
من زمانها حتى مكانها
كل خطوة في ازقتها
المغادرة منذ زمن لاتنكر
هي عبارة عن سؤال ازرق
الحياة في مدينتي
معلق على شرط
ان تضحك باعلى روحك
حتى الموت
كلانا يفقه لعبة الضياع
انا القائم في المحال
ومدينتي القارة على اللاشيء
هي تطفيء الحياة
في النهارات المظلمة
وانا أوقد موتي
بعد ان تهجع الارواح
راضية مرضية
على ارصفة السخرية
مدينتي اصغر
من اخر دمعة لاخر جدار
استظل به
حينما يضحك الرب
ساخرا مني
سالتقط اخر فرصة هواء
حشرٌ
مع كائنات ارصفة السخرية
كي يستريح الرب
ويعتق مدينتي.

المطرُ الصَّاحي

عبدالله عباس خضير

....

في الصحو الماطر
أو في المطر الصاحي
أتصفح أوراقي
وأقلّب أيام جراحي
أثواب الفقد
وأوجاع البعد
وأنهار نواحي
هل سأطيط شراع البحر
ولا تعرف
إلا صوت العصف رياحي
هل سلّمْ جبالي وشباكي
وأرتم بالوهم
بسفينة الواحي
أبحرُ
لا مرسى منتظرٌ شطّي
لا وجه حبيب
لا خفق جناح
في رأسي نكّة موتى ترتج
وقلبي زخّة فتاح
وعلى كفّي غيمة وبل تنعسْ
وعينيّ نجم صباح
وطني منفاي
وأوراقي لغتي
ووقودي همّة ملاح
ميعادي البحرْ
وأشرعتي الريح
وصبري زادي وسلاحي
قلقي
أكبرُ من أجنحتي
وهمومي
أثقل من كفّة أفراحي
فمتى
أرقصُ في الصحو الماطر
أو
أركضُ في المطر الصاحي؟



تعــــال معـــي الـــى قنـــــديل

سامي عبد علي - بغداد

((تعـال معي الى قنديـل)) .. عنوان كتـاب الاسـتاذ صبـاح المنـدلاوي اختير من عنوان مسـرحية من تأليفه واخراجـه بعنوان ((تعـال معي الى شـيلي)) لتقدم ضمـن احتفالات يوم المسرح العالمـي في العـام ١٩٧٥ لكنهـا منعـت من العـرض وصودر النص تحت عنوان ((لايخدم المرحلة)) وتم تفكيـك الفرقة وملاحقة بعض اعضائهـا ولم يذهـب المندلاوي الى شـيلي بل تـم اقصـاؤه وظيفيـا الى منطقـة نائيـة على الحدود السـورية حيـث لم يرق لصاحـب القرار انذاك الاطلاع على اسية الحدث السـاخن وكان مصـرا على تقديم الاطباق التي تلائم ذائقته .

الكتـاب خلاصـة مكابـدات انصاري عاش المحنة بكل تفاصيلها في سنوات الجمر والايـام الدامية .. صبـاح ليس حكواتيا صـب مادته على الورق من نسـيج الخيـال ، الكلمات خرجت من البطيـن الايمن ولم تقـف امام المرآة لتأخـذ حصتها من الماكيـاج اللغوي ، بل كان هنـاك بوح بمذاق مر داكن كالح ثقيل ونبرة سـاخنة لا تحتاج الى تعليـق ، بوح نم عن مثقف عاش تلك السنين بضمير (نحن) حيث نمت بين اسطره روح الجماعة وتراجعت فيها روح الفـرد الواحـد . قبـل ان يصعد المندلاوي قنديل بدأ رحلته في خريف عـام ١٩٧٨ حيث بطش النظام انذاك وبدأ يسرد بضع صفحات قصة ذاتية في السـاعات الاخيرة التي قضاها في بغداد ووداعه كل شيء جميل يربطه ونجاحه في الخـلاص من جمهورية الخوف .. السـور المنيـع حينما ثنيت الوسـادة للحاكم بأسـره وتربعه على عرش السـوق السياسـي ودهاليز العهـر المظلمة فكانـت الضربة التي وجهت لمراكز وقيـادات وتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي .

ان الكثير لم يعش المرحلة و لم يطلع علـى خلفياتهـا اعلاميـا وبقي يجهل الحدث .. هنا نجد الاجابة على السؤال الملـح .. لمن كتب هذا الكتاب؟ حينها بـدأت رحلة الكفاح المسـلح لايصال الرسـالة الـى الشـعب بضـرورة المقاومة والاستعداد للخلاص .

لست ناقدا يمارس القراءة التطبيقية لعناصـر بنـاء الكتاب بـل اقف على الحياد كقارئ وصـديق لي انطباعاتي حـول ((تعـال معي الى قنديـل)) ...

وجـدت الكتـاب لـم يغفل عن سـرد تفاصيـل دقيقـة عن رحلـة الانصار للاعـوام ٧٩-٨٨ ، لم يغفل عن ذكر العشـرات من الاسـماء التي وطئت





الموقـع الخلفـي فـي كردسـتان ، لم يغفل عن الـدور الذي قام به الابطال الاسـطوريون في بهدنـان وهيركي وكـرد، كاولان ولـولان وداورتـك وهندرين وكلي كومامة وبيتا وقنديل ..

لم ينـس دور النصيرات البطلات في المغارز والفصائل ودورهن وقبل هذا استفاض كثيراً .. كثيرا في الكتابة عن كل ايقونـة من ايقونـات وطن جريح ارتـوت الارض بدمائهم .. الشـهداء الطليعيون كجزء من وفاء مطلق .

في كل صفحة تقرأ قصـة تكاد تكون بمـذاق مر تارة وتارة بمذاق شـفاف مفعـم رصين ثري حتـى تطأ الاقدام قلب قنديـل النازف حيـث وثق حبر المنـدلاوي بعيون ثاقبـة تلك الحكاية التـي اريدها لهـا أن تمحى من ذاكرة الوطـن .. إن تكون مثـل غيمة تتبدد رويدا رويدا .. ولكن التاريخ لا يرحم . لا يجامـل .. لا ينافق .. لابد من لغة مفتوحـة جريئة ، قـادرة على اماطة اللثـام عن سـيناريو الـدم والرعاف الذي دار في قرية بشت آشان .. حيث عـاش النصير أبو النـور ورفاقه منذ بـدء الحركة المسـلحة وحتى حدوث المتغيـرات في قرى اهلها رسـلو الخرائـط وكتب الجغرافيا وتناسـتها الاقلام ، لكنها خطت اسمها في ذاكرة الذين بأحرف من دم .

سلاسل جبال عملاقة على مد البصر وكأنها جـدار صنعتـه الطبيعة على شكل مملكة مستقلة بجغرافيتها الوعرة وظروفهـا القاسـية .. قـرى صغيرة تناثـرت علـى سـفح قنديـل تتاخمت الحـدود مع ايـران قام نظـام البعث بترحيل سـكانها قسـرا ثـم تعرضت لتدمير كامل وبقيت بضع ثمرات على الاغصـان بانتظار من يقطفها .. هذه الارض كانت شـاهدة على الصـراع المرير من اجل الحرية .. هنا سـالت دماء ودمـاء .. هنا واجهـت الحركة

طائـرات أعتـى نظـام دكتاتـوري، وواجهت قوى اخرى .. هذه القوى لم تكن بالحسبان .. تعالب ماكرة بروؤس اقليمية وبزات عسكرية متجحة بخط اعوج لسليلي القتل والبكتريا القومية والسم العشـائري .. جثمت الأنا بقوة ومارسـت وجـوه مشـوهة هوايتهـا في جمـع الرؤوس لكـي تتربع على العرش ..

فـي الأول من ايار عـام ٨٣ والعالم الحر يحتفل بيوم العمال العالمي كان زفيـر الدم حتـى فرت آخـر حمامة كانـت تبحث عن حبة قمـح .. ذاكرة المؤلف لـم تصب بالخسـوف حينما احتلت صـفحات وثقت ادق التفاصيل عما شـاهده بعينـه وعـن الخطوات التي داسـت الثلـج .. كلمات تحررت من اسـر القفص الصـدري ومشـاعر تدفقت بكل حرارة .

يبـدأ السـرد و كأنـا نطالبـه بسـرد اكثـر عن الدقائـق الثقيلـة ابتداء من المواجهـة على القمـم المغطاة بالثلج وعـن الرصـاص الـذي يتطاير من الطرف الآخر ولم يكن يحمل سـوى معنى واحد .. انكم استبحتم في مرمى نيراننا .. والمشاهد التي يسردها مثل باقي المؤلفين ليست من نسيج الخيال بـل كانت مشـاهد مفعمـة بالاصرار والـروح القتالية لأنصـار يرفضون الانسـحاب رغـم وصـول الأمر لهم .. والمشـهد الاكثر ايلامـا حينما يتم حرق الاذاعـة امام الانظـار بعد أن كان لهـا الدور الكبير في فضح القتلة المجرميـن والحزن الدفين الذي داهم ابو النور .. فاضت اسطره عن التعب والارهـاق والجوع والتوتـر والقلق ومتاهـة الطـرق الثلجيـة والقافلـة التي تسـير بلا بوصلـة حيث يمضي الـكل فـي جنح الظـلام والامطـار الغزيـرة صوب قنديـل .. ورغم هذا هـم يمتلكـون المـدى اللامتناهي من القناعة بالصـمود والارادة والتحدي .. لا خيار سوى التحدي ..

مـا اراد الكاتـب ان يقولـه .. ان بين ركام المـوت امتلـك الانصـار كل الاسـتعداد ليكونوا شـهداء مثلما فقد الجلاد كل الاحسـاس ليكون انسانا .. في ذاك اليوم وهبت دمها كل الطاقات الاكاديمية في الفكر والسياسة والادب والفـن والقانون والاقتصـاد والطب و الهندسـة والادارة .. كادر علمي مثقف . شـخصيات امتلكـت نكران الذات العالية والشـجاعة والاقـدام الثابتة .. الكثير منهم ترك نعيم اوربا وتسـلقوا الجبل .. افنوا حياتهم من اجل القضية ولـم ينحنـوا امام العاصفـة .. هؤلاء يستحقون كل الاحترام والاكبار .

ما ارد الكاتب أن يقوله تم تلخيصه في مقدمة الكتاب بكلمة للمعلم جيفارا .. (لكل الناس وطن يعيشون فيه الا نحن فلنا وطن يعيش فينا) .. نحن ... نحن أي النبـلاء الثوار الذيـن دافعوا عن احلام العراقيين في وطن حر وشعب سعيد .. ترجلوا عن صهـوة الجواد وظـل الباقون مصـرون .. مصرون على اتمام المسـيرة .. ان النهر يظل لمجراه امينا .

علـى اسـطر الكتـاب اقـرن هـؤلاء الشـهداء الصمـت لانهـم مولعيـن بالصمـت ويحلمـون بمدينـة فاضلة لكـن احلامهـم بقيت قيـد الانتظار .. ناداتهم الأرض أن اقبلوا وبقيت نسوة كثيـرات يغتسـلن بالدمـع وصحـف كثيرة تبيع الاكاذيب .

فـي رأيي ان الكتاب يقرأ بشـغف لذا فهـو يسـد فراغا كبيـرا فـي المكتبة الانصاريـة والمكتبـة العراقيـة ، صفحات كثيرة اسـتهل فيهـا الكتاب الكثيـر مـن العناويـن والفصـول والمواقـف والشـخصيات واليوميات والوثائـق .. ومـن جماليـات الكتاب الكثيـر مـن الصـور التـي وثقـت الاحـداث ، فـي رأيي يمكن تسـمية هذه الصـور بالصـور الناطقة حيث الذكري والموقـف .. كان المندلاوي مبهـرا فـي الاحتفـاظ بهـذه الصور لعقـود أربعـة حتـى احتلت مسـاحة من الكتاب لتكـون كل صورة ناطقة مكملة للكلمات والجمل ..

مافهمتـه من الكتاب هـو الفارق بين التضحيـة بالحيـاة وبيـن الخنوع من اجل فكرة

لثـورة الفكر تاريخ يحدثنا بأن الف مسيح دونها صلبا

ان الكتـاب يحتـاج الى تفاعـل آراء سـأترك الفرصـة لمـن قـرأ الكتاب والتطـرق الـى زوايـا اخـرى لعله ينصف الكتاب اكثر مني .

نحو نجاحات اخرى للصديق الاستاذ الكاتب المناضل صباح المندلاوي .

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف)

القصة الخامسة سر الخلود ج١



بقلمـي الأسـتاذة مـي رضوان السـلوم كاتبة سـورية ود.محمد فتحي عبد العال

(عمر) غلام يافع فضولي يحب المعرفة ويعشـق القصـص وفي إحـدى المرات ذهب لمكتبة والده (محمد) العامرة بالكتب وإذا بالجد (فتحي) وهو يتريض صباحا ويصحبتـه كلبه الصغير يسـمع صوت سـقوط رف كامل من الكتب وأنين عمر ووجع صـادر من مكتبة ولده فعجب الجد فليس من عـادة ولده الاسـتيقاظ في هذه السـاعة المبكرة والمكوث بالمكتبة فدلف إلى داخل المكتبة ليجد (عمر)ملقى على الأرض والكتب مبعثـرة وآثار الفوضـى تشيع بالمـكان كمـا جـاءت الأم (مي) مسـرعة وقد بدت علامات الغضب على محياها وراحت تعنف ابنها عمر قائلة: أخبرني أيها المشـاغب ماذا تفعل بمكتب والدك سـوف يغضب منك عندما يعود؟!

..رد عمر خائفـا : احتاج لمعرفة صدق قصـة رواهـا لـي صديقـي (حجـاج) بالمدرسـة يا أمي فقد روى لي أن رجلا من أولياء الله ذكـره الله لايموت أبدا وأنا أريـد أن أحيا مثله _ضحـك الجد وقال: تعال ياعمر أروي لك قصته

فرح عمـر وغادر مع جـده المكتبة فيما بقيـت الأم ترتـب ما انتشـر من فوضـى وهي ترمقهما بمحبة وسرور .

كان عمـر يسـرع الخطى بجوار جده العجـوز وهو يحمل شـوق الفضول بين جوانحه فقد سـار على بعد خطوات قليلة من معرفة قصـة الولي الخارق .

بـدأ الجد حديثه قائلا : ما قصده زميلك يا بني هو سـيدنا الخضر وقـد جاء ذكره في جميع الديانات السماوية والحضارات الإنسانية وإن اختلفت المسميات والأدوار أيضا فمن الرواة من قال أنه نبي ومنهم مـن زعـم أنه ولـي مـن أوليـاء الله في الأرض ومنهـم مـن قال أنه يملك السـر الإلهـي لإنقـاذ الناس ومنهم مـن قال أنه حارس البحر .

قال عمر : من والده ومتى ولد ياجدي ؟ أجـاب الجـد : وفـي هذا اختـلاف أيضا بعضهـم ذهـب أنـه مـن صلـب آدم ، وآخـرون قالـوا أنـه قابيل ابـن آدم عليه السلام وآخرون قالوا أنه سيدنا اليسع نبي الله عليـه السـلام ومنهم من قـال أنه من سـبط هارون وقيل أنه ابن بنت فرعون وقيـل ابن فرعـون من صلبـه وقيل أنه الرجـل الـذي ذكره الله تعالى في سـورة البقـرة بـأن الله أماتـه مئة عام ثـم أحياه وكثيرا من الأقاويل الأخـرى والعلم في حقيقتها عند الله .

قـال عمـر : بالعجـب وهـل اسـمه هو الخضـر حقـا ؟رد الجد : قيل أنه اسـمه الخضر لإشـراق وجهه وقيل أنه سمي لحـق به من قـرمز كراماته ذلك أنه إذا ما جلس على فروة بيضـاء وهي الأرض إلا وصارت خضـراء .

قال عمر : لقد حدثني صديقي يا جدي أن له قصـة مع سـيدنا موسـى لكن انقضى اليوم الدراسـي دون أن يسـمعني إياها. فهل ممكن أن تقصـها علي؟

رد الجد :على الرحب والسعة يابني فقي زمـن مضـى وقف سـيدنا موسـى عليه السـلام خطيبـا بالناس فسـألوه من أعلم الناس؟! رد سـيدنا موسـى وقال: أنا أعلم النـاس فعتـب عليـه الله وأوحـى إليه أن هناك رجلا فـي مجمع البحرين أعلم منه فسـأل موسـى الله -وقد كان كليمه - عن كيفية ملاقاة الخضـر فأوحى إليه أن يأخذ معه حوتا عند مجمع البحرين وحيث يفقد الحوت يكون الخضر هناك .انطلق سيدنا موسى عليه السلام ويصحبته فتاه (يوشع بـن نون) إلـى مجمـع البحرين يحمـلان الحوت فأدركهما سـبات نـوم عميق وإذا بالحوت يضطـرب ويعـود سـابحا حيا في البحر وقد رآه يوشـع ولكنه نسـي اخبار موسى عليه السلام عن الأمر حتى ابتعدا عن المكان فترة

يتبع العدد القادم ...

اضاءة من اعلى التل ج ٨



كاظم حسن سعيد \العراق \ البصرة

ديك الجن (حكمت سيفي).

حكمت سيفي في مجال عناقها
ومدامعي تجري على خديها
رويت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها
فوحق نعليها وما وطيء الحصى
شيء اعز علي من نعليها
ماكان قتليها لاني لم اكن
اخشى اذا سقط الغبار عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها
وانفت من نظر الانام اليها

اتسعت مسـاحة البحـث والاهتمـام في هـذه القصيدة لدى النقـاد والكتاب القدامى والمعاصرين لاسباب اهمها :

١ هل كتبها قبل معرفته براءة زوجته ورد او قبلها

٢ سـبب الجرم . هـل كان لخيانتها او لغيرة حسب ما اكدته القصيدة .

٣ هـل ديك الجن من كتبها او شـاعر اخر .

٤ لماذا صنف الشاعر بسببها بانه من شعراء الواحدة

٥ تنوع الصياغات لمفرداتها

٦طبيعـة محتوى القصيدة (عاشـق ينحر محبوبته)

٧ المستوى الفني المتفرد

٨ كيف قتلها .

اكثر مـن ١٥ مصـدرا قديما ينسب القصيـدة لديـك الجـن الا فـي يتيمة الدهـر (نسبهالاحمد بـن كيلـغ) و كتـاب تاريـخ دمشـق و والاغاني . والمصـدران الاخيـران نسباها لـه ولغيـره مثـلا الاصفهاني نسبه له و لسليك بن المجمع وتاريخ دمشق عدها له ولاعرابي . وهـا ما يجعل الباحث مطمئنا مع عوامل فنية اخرى لنسبتها لديك الجن .

اختـلاف مفـردات القصـيدة حسـب المصنفين والكتاب القدامى

المفردة	المصدر
يا مهجة جثم	العمدة وزهرة الامالي
فجنى لها	مدامع العشاق
رويت من دمها الثرى	عمدة كفاية الطالب
وربما	
ولربما	تاريخ دمشق

حكمت سـيفي في مجـال عناقها ......

الزهـرة .. الامالي .. العمـدة \مدامع العشاق \كفاية الطالب \تاريخ دمشق

مكنت سيفي في مجال خناقها ...مسالك الابصار

مجال وشـاحها — وفيات الاعيان

وذبـاب سـيفي فـي مجـال خناقهـا — محاضرات الادباء

فوحـق نعليها ومـا وطـيء الحصى — تاريخ دمشق

لكن بخلت على سواي بحبها

وانفت من نظـر الغلام اليها — وفيات الاعيان .

هـذا التنوع بمفردات القصيدة حسـب ناقليها مـن القدماء خلق وضعا مربكا ..اصبـح معه متعـذرا تثبيـت النص الاصلـي وقـد يـؤدي الى تفهـم غير واقعـي للحادثـة .فحيـن يذكـر مثلا وفيـات الاعيان (انفت من نظر الغلام اليهـا) فقد يوحي بان سـبب القتل هو الغيرة من غلام قد يكون بكرا الشـاب المقـرب لديـك الجـن .. ويوحي بان الشاعر بعد القتل ذهب لقبريهما واخذ يتناول الخمـر ويبكي .امـا اذا اعتمد الباحـث صيغة (وانفت من نظر الانام اليها) .. فقد يصـل لنتيجة مغايرة .

صـور كيفية القتل :

١ \ فاسلت حد السيف في حر وجهها
وقلبي عليها من جوى الوجد يرجف
فخرت كما خرت مهاة اصابها
اخو قنص مستعجل متعسف
—
ب \ عهدي به ميتا كاحسن نائم
والحزن يسفح عبرتي في شعره
—
ج \ حكمت سيفي في مجال عناقها
—

تؤكد هذه الابيات بانه قد ضربها على وجهها فخـرت متهاوية فحز رقبتها . وانه قد بكى بعد ان اجهز عليها ...

لقد اعـد الكاتب نعمـان ماهر كنعاني الشـاعر من شعراء الواحدة في كتابه لتفردهـا رغم اقراره بـان لديك الجن قصائـد اخـرى ..وهـي وجهـة نظر محترمـة رغـم انهـا لا تتماشـى مع المصطلح .

ارجح ان الشـاعر كتـب القصيدة بعد معرفتـه بـان زوجتـه ورد لـم تخنه وانهـا محـض وشـاية من عمـه ابي الطيب وذلك لما تتضمنه من حرارة عاطفة فلا يعقل لغاضب قتل محبوبته لخيانتها ويقسـم بنعليها .ونحن نعلم ان تاريخنا الادبي يسـتخدم النعل للاهانة لا للمـدح والتمجيد.وهو قسـم غريب حسـب متابعتي لم اجد من سبقه اومن اتى بعده يقسم بمثل هذا القسم .

ابيات في سبب الخيانة

١ \ لكن ضننت على العيون بحسـنها
وانفت من نظر الانام اليها

٢\ سـوف آسـى طول الحياة وابكيك
على ما فعلت لا ما فعلت

٣\ خنتني في المغيب والخون نكر
وذميم في سالفات الدهور

.....

وهنا تشتد الحيرة فان كان قتلها لخيانة فلمـاذا ذكـر اسـبابا اخرى فـي اهم قصائده (حكمت).وارى ان الشـاعر قد تتغير مفاهيمه او يتذكر اسبابا مرة وذرائع مرات اخـرى ...المتنبي مثلا كتـب (على قلـق كان الريـح تحتي) وفـي عمر متقدم قـال (خلقت الوفا). فديك الجـن يذكر بانه متألم بسـبب ما فعلت هي لا بما فعل وفي مواقع اخرى يؤكد بانه سـيفني العمر ندما لانه قتلها .التركيبة السـيكولوجية للشـاعر وهو يكتب لا يتحكم فيهـا المنطق .فالغيرة قد تاتي اولا فتعقبها الخيانة .

مبنى القصـيدة

١\ كتبت القصـيدة على البحر الكامل وعلى علة متفاعل بتحريك الثاني عدا بيـت واحد .. وفـي احصائية اجريتها وجـدت ان الزحافـات مـن متفاعلـن الـى متفاعلن بتسـكين العين (الثاني) مـن التفعيلـة قد بلغ ١٣ مـن مجموع التفعيـلات الواردة وعددها ٣٣ أي ان ثلـث التفعيلات اصابهـا الزحاف في تشكيل هندسي ونغم متفرد في انتظار علماء الاصـوات ليضيئوا قوة الايقاع لدى ديك الجن .

٢\ من يتابع ديك الجن يرى ان الصيغ والمفـردات التـي وردت في قصيدته (حكمت) تتكرر او تتشابه في قصـائده الاخرى التي كتبت على البحر الكامل ونضـرب امثلة على ذلـك .فقد تكرر لديه الاسـم الثلاثي المقصـور مثل(. الهوى .. الردى .. الحصـى) والافعال الثلاثيـة المقرونـة بتاء الفاعـل التي اضيفت شدة لعينها (تكراره) ما يدل على المبالغـة ك (حكت .. رويت ...). ونفـس الزحافات بنسـق متشـابه غالبا.

اهم المصـادر

١ \ دواوينـه الخمسـة التـي جمعت بدأ من السـماوي واهمها ديوانه الذي جمعه وحققه مظهر الحجي .

٢ تاريخ دمشق

٣ وفيات الاعيان

٤ تاريخ الادب العربي \شوقي ضيف

٥ تاريخ الادب العربي \بروكلمان

٦\ كتاب الاغاني

٧ \ ٤ اطروحـات جامعيـة اهمهـا (الرثاء في ديوان ديك الجن الحمصي -مقاربة سيميائية -)\ لنواصر الزهرة .

٨ شـعراء الواحـدة \ نعمـان ماهـر كنعاني.

سطور اخيرة....... حافظ إبراهيم والزلزال



علي إبراهيم

_عنوانك يواكب حدثاً جديداً.

_هو ما ظهر يوم ٦/شباط من سنتنا الجديدة ووصف بالكارثة!

_ امر مهول تابعناه في اجهزتنا، ونحن نمشي، ونجلس، وهو حديث كل مكان.

_مناظر، وصور تتكرر كلّ ساعة، وقد وصفوه بزلزال القرن!

_نعم الذي قلت، ولكن إثار إنتباهي اسم حافظ إبراهيم الشاعر المصري!

_هو عنوان سطور اخيرة.

_انت تعرف إنّ وفاته كانت في عام ١٩٣٢ بعد إحالته إلى المعاش بنحو أربعة أشهر ونصف كما يذكر ديوانه؛ فكيف حضر في عنوانك، وما علاقته بالزلزال؟

_الآن انبأ بما إستفهمت عنه انّ الشاعر حافظ إبراهيم قد سمع وقرأ عن زلزال حدث في بلدة مسينا في إيطاليا.

_متى حدث ذلك؟

_سنة ١٩٠٨ وقد كتب قصيدة عنوان (زلزال مسينا) بتسعة وخمسين بيتاً، وصف فيها حدث الزلزال وصفاً دقيقاً!

_هات شيئاً من وصفك الدقيق!

_غليان في الأرض نفّس عنه ثوران في البحر والبركان
ما(لمسين) عوجلت في صباها
ودعاها من الرّدى داعيان
رُبّ طفل قد ساخ في باطن الأر
ض يُنادي :امّي، ابي أدركاني

_وهل يختلف زلزال مسينا عن زلزال ٦/شباط في تركيا وسوريا؟

_نعم فالقصيدة تذكر الجبال، و البحار، والسُحب والنّار والملاهي.

_وزلزال سنة ٢٠٢٣

_هو اصاب المدن، والاحياء، و العمارات، والقلاع.

_اعتقد إنّ الشاعر حافظ إبراهيم قد مرّ على ما تقول ابياتاً.

_نعم خذ قوله في عجز البيت :/ بالأمس وزالت بشاشة العمران/
واتى امرّها فاضحت كأنْ لم
تك بالامس زينة البلدان

_وبماذا إختلف وصف الشاعر في زلزال الحاضر؟

_إنّ العالم قد هزّته صور الزلزال الحاضر في دقيقتين، فهرع عمال الهلال الأحمر في دول العالم والمنظمات إلى النّجدة جاءوا بلغاتهم المختلفة، وتوافقوا في دفع المحنة والكارثة بعد الإنهيار الكامل للمدن.

_وشيء آخر.

_هو إمتداد زلزال تركيا إلى شمال سورية، وهي تعيش حصاراً، ودماراً من حروب اثني عشرة سنة؛ وضاقت بها السُبل فكان الأطفال، والنساء ضحايا السياسة المقيتة.

_وآخر مهم.

_لقد سرعة بث صور الزلزال وهذا من التطور في التكنولوجيا والتي تعرض مشاهد مؤلمة، وحزينة لكارثة انتهت في دقيقتين.

_وعن تطوّر التكنولوجيا، اجدُ تطوراً في آلات الحفر.

_نعم، حضر الرّبوت وأجهزة مختصة بالزلزال، والكلاب ؛ وكلّها تُسابق الزمن في العثور على الأحياء بين ركام الاسمنت، والحديد!

_ومواقف صدرت من النّاجين.

_هي كثيرة منها الطفل الذي اخذ يضرب عمّال الإنقاذ، وهو يضحك، والفتاة التي رددت اكثر من مرّة إنّها لم تغتسل هذا اليوم؛ وآخر فتى ذكر الشهادة وتصوّر الملائكة حوله،وطفل اراد البسكويت والمسدّلة؛ ومشهد الأب وهو ممسك بيد ابنته وهي تحت الأنقاض، وطفلة رضيع لا تدري شيئاً، واخرى مولودة بعد ساعات من الزلزال وهي بالحبل السُري وقد تركت أمّها على غفلة من الزّمن.

_وماذا بعدّ في قصيدة الشاعر حافظ إبراهيم؟

_هو بيت عن الموت ووصف لونه بين شديد السّواد، و الحمرة يقول:
فهُنا الموت اسود جونٌ وهُنا
الموت احمر اللّون قاني.

_رحم الله من سقطوا في الزلزال الّذي ضرب تركيا وسوريا، وللمصابينّ الشّفاء العاجل؛ وهم سيذكرون ما حصل لهم كما سيرويها مَنْ نجا من الزلزال.

_لا تنسى إنّ لكلّ شيء عبرة وموعظة.

_نعم، عسى أن يعتبر بها مَنْ مال بوجهه عن حقيقة الحياة، ويتّعظ بها من لنقضة الموعظة!

_حقّاً كانت إحالتك لقصيدة الشاعر حافظ إبراهيم عن الزلزال مُناسبة لحدث اليوم.

_هكذا هي سطور اخيرة تربط الحاضر بالماضي.

_إذا أمكن البيت الأوّل للقصيدة.

_ نبّئاني إنْ كُنتُما تعلمان
ما دهى الكونَ أيها الفرقدان.

في قصص ضائعة لماركيز..لماذا ينتحرن في السادسة مساء



كاظم حسن سعيد

في قصص ضائعة لماركيز لماذا ينتحرن في السادسة مساء.

سواء وحيدة تماما في منزلها او مع طفل او اكثر او ان لها زوجا اقترن بنفوى هواجسها نادرا او يتناساها فالشعور عميق بكارثة الوحدة والضياع.

الرجال والناس لا يتشكلان ذلك . فالمرأة لا تموت اثر رصاصة عابرة او نوبة او اي سبب اخر تموت . الوحدة والاهمال هو سرطان الاحتضار البطيء .

اتذكر في طفولتي جارة تشع جمالا وخلقا . نذرت نفسها في تلك الازقة الترابية الضيقة المتعرجة في بيت شيد من الطين ان لا تتزوج حتى ترى اخاها متوجا بشهادة دكتور .. حين تحقق الحلم كانت قد بلغت الثلاثين ستمزق روحها كل ليلة فاذا حل المنتصف تعثر على شبح اليأس والرعب متسائلة (ما الذي قد جنيت من العمر يا مسلحي ؟!) .

نحن نردد من الموروث عراقيا (اسمك رجل يا كعيم من وحشة الليل) .

بالقياس ترجح المرأة اسم رجل (شخصه المرفوض) او ظله (وجوده مع عدم نفعه) على مخلب الوحدة وتحمل الاعباء منفردة .وليست الوحشة هنا خوف المرأة من المجهول قدر ما هو تسكين من التوتر المرير والخواء الذي يصعب سبر اغواره حين تتمكن منها الوحدة ليلا .

في كتابه(قصص ضائعة)الذي يضم مقالات صحفية وقصصا نادرة يبحر ماركيز في هذا الموضوع عميقا . فيتذكر انه كان يتسلى في محلات السوبر بمراقبة ربات البيوت وبعد التفحص يسأل نفسه ... ويقول ان هذه العادة السيئة جاءته من سنوات عبر دراسة طبية حدثته عنها صديقته الطبية وحسب هذه الدراسة فان اكثر النساء سعادة في الديمقراطيات الغربية ينتحرن في الساعة السادسة بعد ان يعشن حياة خصبة ويساعدن ازواجهن على الخروج من المستنقع ويربين ابناءهن ليصبحوا شديدي العود وليلبي القلب وان جميع المشاكل قد تم تجاوزها فلم يبق امامهن سوى الانتحار في مستنقعات خريفهن الراكد .فينتحرن مساء .ويسجل ماركيز رأيا قد لا يتوقف عنده القارئ غير المتمرس وهو (لقد كانت دوما عن شرط المرأة وعن سر طبيعتها ومن الصعب معرفة الاراء الاقرب الى الصواب) ورغم ان عبارة . شرط المرأة . غامضة فان الجمل التالية تعكس محنة الرجل وان كان متبحرا عن ادراك الاعماق الحقيقية للنساء .

يسجل ماركيز رأيا لصديق له (النساء لا يتمنين اكثر من دفء منزل وحماية سقف .يعشن في خوف دائم من الكارثة وفي نضالهن ضد جميع الشرور العاصفة لا توجد حيلة الا ولجأن اليها ... ولو ان الحضارة بايدي النساء لعشنا الى اليوم في كهوف الجبال ... ولكان جل ما يطلبنه من الكهف اضافة لكونه مأوى هو ان يكون افخم درجة واحدة من كهف جاراتهن وان يحتفظن باولادهن آمنين .فعقب ماركيز (بعد اطلاعي على هذا الرأي كنت ـ ان جميع الرجال عنينون ـ) ما اثار عليه امطارا من الشتائم . في الوحشة المنزلية يكمن نضال المرأة ولم تكن الحروب الكولونية ان تحدث لولا استعدادهن لتحمل تبعات العالم وهن في البيت .كان الرجال يسكون بنقيتهم ويمضون الى المغامرة دون ان يتخذوا الاحتياطات من اجل اسرهن وقد يعود احدهم من حروبه فيجد كل شيء على ما يرام .

ويختم ماركيز بتحليل الظاهرة ،الانتحار . (بعد ان كن جميلات . دؤوبات . مخلصات عشيقات كرسن افضل طاقاتهن لدفع ازواجهن الى الامام وبيد اخرى يربين الاطفال بتفان ومحبة في بطولة سرية كانت مبررا لهن في الحياة لكن تلك البطولة تضاءلت حين بدأ الزوج وحيدا يحصد ثمار الجهد المشترك وازدادت ضالة بعد ان كبر الاطفال فكانت تلك بداية فراغ كبير لكنه ليس بلا علاج فثمت فجوة متمثلة بالاعمال المنزلية اكثر الاعمال سخفا في العالم كما ان انتظار الزوج عن الحضور يمكن تقبله فثمت مسلسل وصالون التجميل وصديقات متشابهات ومكالمات مطولة فلا يبقى من المستقبل الا الساعة السادسة . في هذه الساعة اما ان يحصلن على عشيق عابر من الصنف الذي لا وقت لديه لخلع حذائه او يتناولن كمية اقراص منومة وقاتلة .

سيطلق الاصدقاء <كان لديها كل ما تحتاج لتكون سعيدة > .لكن ماركيز يرى انهن كن سعيدات فقط عندما كن يملكن القليل مما يحتاجنه للسعادة .

هذه هي القصة كما رووها لي

تتحدث هذه القصة عن كارلو وريث امبراطورية صناعية ورئيسها . كان في ٣٦ من عمره اكثر الناس اناقة وكياسة في الحفلات ومحدثا لامعا يتقن لغات عارفا بالات عدة كمحترف .كان يغني ويرقص وطيارا مجربا ورياضيا ماهرا ومقلدا ماهرا للشخصيات الشهيرة وله زوجة جميلة سعيدة وابن وحيد هو بيرو ٨ سنوات هذه الصفات اثارت قلب سيلفو المهاجر اللاتيني الخجول والكفؤ ولاسباب من النوع الاخلاقي لم يجد لها تفسيرا توصل ليقين بانه امام امر لا يطاق : رجل متكامل السعادة .

وكما رأى في الافلام وهو يصحب ابن رئيسه بالصدفة اجرى مكالمة مغطيا السماعة بمنديل (انه يتحدث باسم منظمة بروليتارية ولا يمكن اطلاق الصغير الا بشرطين :ادخال اصلاحات عميقة في العمل و ودفع خمسين مليون دولار نقدا ...

(لا بد لرجل يعيش بسعادة كلية ان يمر بنكبة) . هذا هو قرار سيلفو)

هكذا تنقل في هذا الكتاب بين الواقعية والسحرية والقصة والمقالة الصحفية في رحلة مشوقة يتدفق فيها الخيال لافضاء ويضحك اما م مباحث وقضايا انسانية تذكر هنا ان تفكر فيها بعمق .

الزلزال في سوريا عوائل منكوبة.. وافواه تستغيث



كتابة / رزاق مسلم الدجيلي

في هذه الايام العصيبة والتي نعيشها بكل الالم والوعة والحزن على ماحصل لأخوتنا في سوريا الشقيقة بعد حادث الزلزال المدمر والذي خلّف الاف الشهداء والجرحى والمفقودين، ناهيك عن العوائل التي تستغيث وتنادي الضمير العالمي والانساني والتي فقدت الكثير من ابناءها وتضررت بيوتها وممتلكاتها، السؤال، الى متى نقف مكتوفي الايدي لكل ماحصل ونسكت، اليس الذين يعيشون هناك اما (اخ لك في الدين او نضير لك في الخلق) ، اقول متى يصحو الضمير العالمي بعد الذي حصل في تركيا وسوريا، سوريا التي اخذ منها الحصار مأخذا كبيرا، وهي تعاني اصلا من نقص في المواد والمعدات والاجهزة الطبية وغيرها، وهناك الاف الحالات التي تحتاج لن تمد يد العون لها، اقول لنترك خلافاتنا جانبا ونضع كل مااوتينا من طاقة لاجل هذا الشعب المنكوب، سوريا تأن ومجروحة والمجروح يحتاج الوقوف معه ومواساته على ماحصل اخيرا ، وهذه دعوة لكل اخوتنا في الوطن العربي وغيارى العالم من اجل الوقوف مع شعب سوريا المنكوب، ونحن نرى بأعيننا مانتقله وسائل الاعلام المسموعة والمرئية من مواقف محزنة وصور تحزّ في القلوب، ونحن نرى حالات تبكي العيون، ام تضع وليدها وتموت ويخرج الطفل حياً، وآخر ذات ستة الشهر يخرج حيا بعد اربعة ايام من الحادث ورجل يخرج من تحت الانقاض في اليوم الخامس وهو يرتل القرآن، انها الارادة الربانية والمعجزات الالهية الكبيرة، لنا نقول الله الله بالعوائل المنكوبة التي تستصرخ وتستغيث من اجل نصرتها والوقوف معها في هذا الوقت العصيب.

المجموعة القصصية (رقائق من المعارف) القصة الخامسة سر الخلود ج٢

أستاذة مي رضوان السلوم كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

فطفقا يبحثان عنه متبعين الأثر حتى عادا مرة أخرى إلى الصخرة التي ناما عليها فإذا برجل مسجى بثوب فقال سيدنا موسى معرفا نفسه: أنا موسى. هنا رد الرجل : موسى بني اسرائيل قال موسى وقد أدرك أنه أمام الخضر: نعم وجئت إليك لتعلمني مما علمت رشدا .أجابه الخضر : لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على أمور أنا أعرف غيبها والغاية منها وقد أطلعني الله عليها وأنت لا تعلم ولم تحط بها خبرا لكن موسى وعده بأن يصحبه صابرا دون أن يلاحقه بكثرة السؤال و بدأ سيدنا موسى رحلته مع الخضر ومشيا حتى الشاطئ فإذا بسفينة مارة فأخذوا الخضر وكانوا يعرفونه وبصحبته موسى ورفضوا تقاضي أي أجر منهما وبينما هما على السفينة فوجيء سيدنا موسى بالخضر يقتلع أحد ألواح السفينة مخربا إياها فتعجب لفعله فقد أظهر أصحاب السفينة من الكرم والإحسان والحفاوة ما يتنافى مع ردة فعل الخضر في مقابل هذا الإحسان وبادر موسى لسؤاله عن السبب فقال الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ..

قال عمر : غريب حقا فعله يا جدي لما يخرب السفينة ؟

ضحك الجد قائلا: هذا طبع الإنسان عجول بالفطرة يا عمر.. تمهل يا بني فالخضر رجل صالح وبالتأكيد صنيعه لن يكون إلا لمغزى ذات شأن وحكمة .

ضحك عمر وقال: أجدني لن أستطيع صبرا أنا أيضا

رد الجد وقال: هكذا نظرة الإنسان قاصرة ليس لها سوى الأسباب الظاهرة أما لطف الله وآياته الباطنة وتدبيره المحكم فهي أمور غيبية لايراها الجميع إلا من يختصه الله بعلمه كما علم الخضر .

قال عمر : وماذا حدث بعد ذلك ؟!

طلب سيدنا موسى من الخضر أن يسامحه على عدم صبره على وعد منه بعدم السؤال مرة أخرى

وعندما نزلا من السفينة وبينما هما يمشيان رأى الخضر غلاما يلعب فإذا به يقترب منه ويقتله فعاد موسى لدهشته مما يجري وقتل الخضر لنفس زكية دون جريرة فكرر عليه الخضر قوله : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا .فكرر موسى اعتذاره مرة أخرى واعدا الخضر أن تكون المرة الأخيرة ولكن نفسه ظلت تواقة لمعرفة السر فيما يجري وقد أصابت نفسه مشاعر متباينة من الفضول والغضب والاستغراب ولكنه يجب أن يتحلى بالصبر حتى تتجلى أمامه حقائق الأمور ...استمر الرجلان بالرحلة حتى وصلا الى قرية فطلب الخضر من أهلها طعاما وماء فرفضوا أن يعطوهما شيئا فجلسا إلى جدار مائل على وشك التداعي والانهيار فشمر الخضر عن ساعديه وأعاد بناءه

قال عمر : غريب أمر الخضر أتلف السفينة لمن أسدوا إليه معروفا بينما يقيم بنيان من رفضوا مساعدته ..

قال الجد : ألم أقل لك مهلا يا بني ..هذا أثار شعور موسى فنسي وعده وبادر لسؤال الخضر .. لما أقمته وهم لم يعطونا أجرا ؟

قال عمر : وماذا كانت ردة فعل الخضر يا جدي ؟

قال الجد : لقد أماط الخضر اللثام عن حقيقة المشاهد التي أثارت استغراب موسى واندهاشه وقد جاء ذكر ذلك في سورة الكهف في قوله تعالى : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) .

هل فهمت يا بني العبرة فالإنسان الذي لايملك العلم بالشيء قد يستغرب وقوع بعض الأذى الظاهر ببعض الناس بينما في باطنه الرحمة وفي حقيقته لطف الله ومحبته لعباده وهذا ما أصاب سيدنا موسى وشرحه له الخضر .

عمر : رائع حقا ولكن لما لا يموت سيدنا الخضر أبدا ؟

الجد : أعطاه الله العلم والقوة والخلود ليساعد الناس يابني

.عمر : أتمنى ياجدي أن أكون مثل الخضر لا أموت أبدا وقويا أساعد الناس .

جاء محمد والد عمر ورأى ولده يلعب ويهتف: أنا مثل الخضر قويا لا أموت أبدا .. فاستغرب كلامه وهو كعادته يحب لابنه معرفة الحقائق العلمية المثبتة فدعاه لمكتبته ..

لبى عمر نداء أبيه وجلسا بالمكتبة يتحادثان فقال محمد لولده عمر : لا أحد يا بني يمكنه العيش أبدا هذا محال.

قال عمر : ولكن الخضر باق يا أبي كما أخبرني جدي وصديقي.

قال الأب: باق بعمله وأثره بين الناس أما جسده فكلا ..ياعمالنا العظيمة يا بني نستطيع أن نحيا دائما يا بني في مجتمعاتنا وأوطاننا وفي أوساط محبينا.

حزن عمر فقال الأب : هل تدري أننا بخطوات صحية بسيطة نستطيع أن نحيا طويلا وليس أبدا يا عمر ؟!

قال عمر : كيف يا أبي ؟!

قال الأب : هذا هو دور العلم فلو لاحظت مثلا نصائح الأطباء لجدك (فتحي) في الإلتزام بالحمية الغذائية منخفضة البروتين والحد من السعرات الحرارية والتقليل من تناول اللحوم خاصة المصنعة والاكثار في المقابل من الأطعمة النباتية واتباع الصيام المتقطع وهو الأكل المقيد بالوقت والتوقف عن التدخين ..كلها أمور تصب في تعزيز الصحة وزيادة العمر

قال عمر وقد تهلل وجهه لمعلومات والده العلمية : وماذا أيضا يا أبي؟!

قال الأب: ألا تشاهد جدك حفظه الله يتناول الجوز باعتدال فهو مصدر للبروتين والألياف ومضادات الأكسدة كما يمارس رياضة المشي بانتظام بصحبة كلبه بعيدا عن التوتر والقلق فمرافقة الحيوانات الأليفة تزيد من النشاط والحركة وتجعل من التريض سلوكا يوميا وتشعر المرء بالسعادة مما يفيد من صحة الدماغ وطول العمر فللبالغين من العمر ستون عاما فأكثر من المفيد أن يمشون من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ خطوة يوميا أما من تقل أعمارهم عن الستين فمن المفيد أن تكون خطواتهم اليومية ما بين ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ خطوة .

حتى بعض الأدوية التي يستعملها جدك مثل دواء (ريلمينيدين) لعلاج ضغط الدم قرأت عنه بحثا مؤخرا أنه يسهم في إبطاء الشيخوخة عند الديدان بآلية وفائدة تشبه تلك التي يمنحها النظام الغذائي منخفض السعرات الحرارية ..

أطرق عمر صامتا ثم صاح : لقد تذكرت شيئا يا أبي لقد حدثنا مدرس العلوم أن سلحفاة سيشل العملاقة المسماة (جوناثان) هي أقدم حيوان بري وقد تخطت المائة والتسعين عاما فكيف هذا يا والدي ؟!

سر الأب من ذكاء عمر وقدرته على الربط بين ما يسمعه من أحاديث متفرقة ومقارنتها ثم قال: إنها يا عمر حيوانات تتمتع بعناية وهبها لها الله فالسلاحف عبر درقتها الصلبة والتي تؤمن لها عيش هادىء بمنأى عن الافتراس علاوة على تركيبتها الجينية والتي تعمل على صيانة التيلومير الذي من المفترض أن يتناقص مع العمر لكن هذا لا يحدث إلا ببطء مع السلاحف علاوة على أن الاستقلاب بطيء لدى السلاحف وهي العملية التي يتم فيها تحويل الطعام والشراب إلى طاقة ويساعد على هذا الاستقلاب البطيء قدرة السلاحف على العيش في المناطق الباردة ..

اعلم أنها أمور كبيرة عليك يا ولدي حتى تفهمها وأنت لا زلت صغيرا ولكني قصدت منها أن أفتح مداركك على احترام العلم وتحكيمه في كل ما تسمع وترى وتفكر وواثق أنه مع الوقت ومع اتساع معارفك سيكون بمشيئة الله..

السيرة الذاتية للمؤلفين :

1-الأستاذة مي رضوان السلوم

-كاتبة وناقدة سورية

-من مواليد دمشق 1984سوريا ومقيمة بصيدا بلبنان

-حاصلة على بكالوريوس محاسبة مصارف اسلامية

-حاصلة على عدة دورات في التعليم والتوعية الصحية وريادة الاعمال.

-لها عدد من المقالات النقدية في مجالات مختلفة

-من مؤلفاتها:

المجموعة القصصية المشتركة (رقائق من المعارف)

-2

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (*هايكو*)

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.

شهادات مؤخرا:




الأهرام
علاء الدين
alaa aldin
#تعالوا_نحب_بعض
الدكتور
محمد فتحي
@AlaaaldinAhram

تم بحمد الله تعالى

والحمد لله رب العالمين دائما وأبدا